الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية

جامعة بجاية
Tasdawit n'Bgayet
Université de Béjaïa

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

الأسماءُ النائبةُ مَنابَ الفِعلِ في القُرآنِ الكَرِيمِ
نماذج مختارة

مذكّرة مقدّمة لِاستكمال شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصّص لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

باية عتماوي

كاتية بوزة

إشراف الأستاذة:

أ. نسيمة حمّار

السنة الجامعية

2022/ 2023م

شكر وعرفان

يقول الرسول صلى الله عليه وسلّم:

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله" رواه أحمد والترميذي

الحمد لله ربّ العالمين على توفيقه لإكمال هذا العمل أحمده وأستعين به

نتقدّم بجزيل الشكر والتقدير إلى كلّ من أعاننا بشيء وساهم في إنجاز هذا البحث ولو

بدعاء

وأخصّ بذلك الدكتورة "**نسيمة حمنار**"

نسأل الله أن يجعل صبرها علينا في ميزان حسناتها

وإلى الأستاذين الفاضلين اللّذان تفضّلا بمناقشة هذا البحث

فشكرًا جزيلًا

إهداء

إلى من لولاهما ما كنت وصلت إلى هذا المكان

إلى من قال فيهما الله عزّ وجلّ: ﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ الإسراء-24-

والداي الكريمان حفظهما الرحمان بحفظه وأدامهما نورًا لدربي

إلى من شاركني رحم أمي إخوتي جميعًا خاصّة رفيقة دربي وأمّي الثانية

أختي الوحيدة

إلى من شجّعني على إكمال دراستي وكان العون الدائم والسند المتين زوجي

الغالي حفظه الله ورعاه

إلى سكّر الحياة وزينتها

إلى من أخاف عليهما أن تؤذيهما الحياة فيتأذّى قلبي

إبنتي الغاليتين: "إلين" و"مايلين" جعلهما الله قرّة عيني

إلى كلّ من أحبّني في الله

أُهدي هذا العمل المتواضع راجية من الله تعالى أن يمدّنا بعونه وتوفيقه

بداية

الفصل الثاني

عمل الأسماء في القرآن الكريم نماذج مختارة

الفصل الثاني

عمل الأسماء في القرآن الكريم نماذج مختارة

إنّ القرآن الكريم هو كلام الله المنزّل على سيّدنا محمّد ﷺ الذي لم يأت بعده رسول، المعجز في ألفاظه والمنقول إلينا بالتواتر، والمنزّل بلسان عربيّ مبين، فلا شيء أبلغ من كلام الله عزّ وجلّ، فهو المصدر الأوّل الذي يعتمد عليه الباحثون في اللغة العربية.

اللغة العربية لغة القرآن الكريم، هي كأيّ لغة من اللغات لها قواعد وأحكام وأساليب يتمّ اِستخدامها من أجل التعبير عن أغراض الأفراد، حيث تتّسم هذه اللغة بالفصاحة والبلاغة، ومن بين هذه الأساليب التي تستخدمها اللغة العربية الأسماء النائبة مناب الفعل، وبصيغة أخرى الأسماء العاملة عمل الفعل.

ويندرج هذا الموضوع الذي بين أيدينا ضمن المواضيع الصرفية والنحوية، حيث يتناول الأسماء العاملة في القرآن الكريم، وهي أسماء شابهت الفعل الذي اِشتُقَّت منه في دلالته على الحدث، وخالفته في قبول علاماته، وتقوم هذه الأسماء برفع الفاعل إذا كانت لازمة، وتنصب أحيانًا مفعولًا إذا كانت متعدّية، ولكلّ اِسم من هذه الأسماء الشروط التي يعمل بها.

ومن خلال هذا اِرتأينا تناول هذا الموضوع الذي اِرتبط بالقرآن الكريم، تحت عنوان "**الأسماء النائبة مناب الفعل في القرآن الكريم**"، ومن الأسباب التي دفعتنا لِاختيار هذا الموضوع، أنّه لم يهتمّ به الكثير من الباحثين، أو ربّما تغافلوا عنه، رغم أنّه موضوع هامّ، يستحقّ الدراسة، بالإضافة إلى أنّه أثار اِهتمامنا وفضولنا، أو ربّما ميلنا لمثل هذه لمواضيع الصرفية والنحوية، والرغبة في اِكتساب المهارات فيه، والاِزدياد من المعرفة، ومن أهمّ الأسباب التي دفعتنا إلى اِختيار هذا الموضوع تعلّقه بالقرآن الكريم؛ رغبة منّا في اِكتشاف الأحكام المتعلّقة بلغة القرآن وفهم معانيها.

وأمّا عن أهمّية هذه الدراسة فتكمن في بيان الأسماء العاملة عمل الفعل في أفصح الأساليب على الإطلاق، ألا وهو القرآن الكريم.

وقد قمنا بطرح إشكالية رئيسية تفرّعت منها إشكاليّات ثانوية؛ أمّا نواة الإشكالية فهي كالتالي:

– ما المواضيع التي عملت فيها المشتقّات عمل الفعل؟

والإشكاليّات الفرعية:

- ما هي أنواع المشتقّات العاملة عمل الفعل في اللغة العربية؟
- كيف تصاغ هذه الأسماء من الأفعال؟
- ما هي شروط إعمال المشتقّات؟

ومن بين الدراسات السابقة التي اِستعنّا بها في هذا البحث أهمها:

دراسة "رافع أسعد عبد الحليم" في كتابه (اِسم الفعل في القرآن الكريم)، كتاب "أيمن عبد الرزاق الشوا" (أسماء الأفعال في اللغة العربية)، "محمد علي طه الدرة" (تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه)، كتاب (سرّ الإعجاز في تنوّع الصيغ المشتقّة من أصل واحد في القرآن) لـ "عودة الله منيع القيسي"، بالإضافة إلى مذكّرة الماجيستر لـ "طارق التوم قمر الدين الماحي"، التي جاءت تحت عنوان (لأسماء العاملة عمل الفعل، دراسة نحوية وصفية تطبيقية في التجريد الصرح لأحاديث الجامع الصحيح).

قسّمنا بحثنا إلى مدخل وفصلين؛ جاء الفصل الأوّل نظريًّا والثاني تطبيقيًّا، حيث سبقتهما المقدّمة وتلتهما الخاتمة.

جاء الفصل الأوّل موسومًا بعنوان "الأسماء العاملة عمل الفعل في اللغة العربية"، حيث قسّمناه إلى مبحثين؛ الأوّل تناولنا فيه أسماء الأفعال والفاعلين والمفعولين وأسماء التفضيل، أمّا المبحث الثاني فتناولنا فيه المصدر والصفة المشبّهة وصيغ المبالغة.

وجاء الفصل الثاني تحت عنوان "عمل الأسماء في القرآن الكريم، نماذج مختارة"، وقسّمناه بدوره إلى مبحثين اِثنين؛ قمنا في الأوّل بالتمثيل من القرآن الكريم لأسماء الأفعال والفاعلين والمفعولين وأسماء التفضيل، وأمّا

المبحث الثاني فمثّلنا للمصدر فيه والصفة المشبّهة وصيغ المبالغة. ثمّ جاءت الخاتمة على شكل تلخيص لأهمّ النتائج التي تضمّنتها المذكّرة.

إنّ طبيعة هذا الموضوع فرضت علينا أن نتّبع في إعداد البحث منهجًا وصفيًا تحليليًا.

ومن أجل تذليل الصعوبات اِعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع، نذكر منها:

- كتاب (الحدود في النحو) لـ "الفاكهي".
- كتاب (جامع الدروس العربية) لـ "مصطفى الغلاييني".
- كتاب (أسرار العربية) لصاحبه "الأنباري".
- (اللمع البهية في قواعد اللغة العربية) لـ "محمد محمود عوض الله".
- (المفصل في صنعة الإعراب) لـ "الزمخشري".
- كتاب (إعراب القرآن الكريم) لصاحبه "محمد الطيب الإبراهيم".
- كتاب (الياقوت والمرجان في إعراب القرآن) لـ "محمد نوري"... وغيرها كثير.

وبما أنّه لا يخلو أيّ بحث من الصعوبات، فقد واجهتنا كأيّ باحثين صعوبات كثيرة، نذكر منها ما يلي:

- ضيق الوقت، فقد كان أمر صعب أن نُنهي البحث في المهنة الزمنية المحدّدة.
- كون الموضوع متعلّق بالقرآن الكريم أمر صعب التعامل معه لأنّ القرآن لا يحرّف.
- صعوبة الحصول على المراجع التي تتحدّث عن عمل هذه المشتقّات في القرآن الكريم، كما أنّ هذه الأسماء وردت بكثرة في القرآن، لكن العاملة منها قليلة جدًّا لأنّها تعمل وفق شروط.

وختامًا؛ لا يفوتنا أن نتقدّم بجزيل الشكر والعرفان الجميل لأستاذتنا المشرفة "نسيمة حمّار" التي عَلَّمَتْنا سُبُل البحث ولم تبخل علينا بمديد العون والمساعدة بالمصادر والنصائح القيّمة.

مدخل

1.تعريف القرآن الكريم:

"حدّثنا "أبو الحسن علي بن إبراهيم القطاف" فقال: "حدّثنا "عليّ بن عبد العزيز" عن "أبي عبيد" عن شيخ له أنّه سمع "الكلبي" يتحدّث قال: عن "أبي صالح" عن "ابن عباس" قال: "نزل القرآن على سبعة أحرف، أو قال بسبع لغات، منها خمسٌ بلغة العجز من هوازن وهم الذين يقال لهم (عليا هوازن)، وهي خمس أو أربع قبائل منها (سعد بن بكر) و(جَشَم بن بكر) و(نصر بن معاوية) و(تقيف)"[1].

فالمقصود هنا بسبعة أحرف، سبع لغات متفرّقة في القرآن العظيم، فبعضه بلغة قريش، وبعضه بلغة هوازن وسائر العرب، أي سبعة معانٍ أو لهجات، كلّ وجه يسمّى حرفًا، وهذا معنى سبعة أحرف.

"لقد أجمع العلماء القاص منهم والداني على أنّ نصوص القرآن الكريم هي الينبوع الأوّل والمصدر الأساسي في تقعيد اللغة والإستشهاد به، فهو كتاب الله المنزّل بلغة عربية فصيحة، لقوله تعالى: ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾ يوسف -02- وقد عدّوه في أعلى درجات الفصاحة والبيان"[2].

ومن هنا نقول أنّ القرآن الكريم هو كتاب الله المعجز عند المسلمين، وقد أُنزِل على الرسول محمّد ﷺ للبيان والإعجاز، ويُشكّل القيمة العلمية اللغوية لما يجمعه من البديع والبيان والفصاحة والقرآن، لديه فضل في تطوير اللغة العربية وآدابها وعلومها الصرفية والنحوية.

"لفظ القرآن؛ كان هذا اللفظ في الأصل مصدرًا لـ قرأ يقرأ، بمعنى جمع، ويقال: قرأ الشيء قرْءًا وقراءة وقرآنًا، بمعنى جمعه. ثمّ صار يُستعمل في الكلام المنزّل على محمّد صلى الله عليه وسلّم من جهة أنّ كلماته

---

[1] – أحمد بن فارس الصحابي، في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تح: محي الدين الخطيب وعبد الفتاح، القاهرة، 1328هـ/ 1910م، المكتبة السلفية، ص28.

[2] – أبو حيان الأندلسي، إرتشاف الضرب عن لسان العرب، تح: رجب عثمان محمد، ج1، ط1، القاهرة، 1418هـ/ 1998م، مكتبة الخارجي، ص46.

مضمومة بعضها إلى بعض، وكذلك يمكن أن يقال إنّه من قرأ يقرأ ويقرُؤُ؛ بمعنى تلا ما حفظه أو كتبه من الكلام، وجاء قوله تعالى: ﴿**إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ**﴾ القيامة -17/ 18-"[1]، فالقرآن كلام الله عزّ وجلّ بلفظ عربيّ مبين، نُقل بالتواتر والمكتوب في المصحف، بدأ بسورة الفاتحة وخُتِم بسورة الناس.

2. دلالة الفعل "نيابة" في معاجم اللغة:

"نوب: نَابَ عنّي فلان، ينوب منابًا: أي قام مقامي"[2]، اِشتُقَّ الفعل ناوَب من نَوَبَ وناوَبَ على وزن فعل، ويدلّ الفاعل في اللغة العربية على المشاركة بين شخصين أو أكثر، وناوب أي قام مقامه وأخذ وظيفته ودوره في العمل، وجعله نائبًا عنه.

"ناب الشيء عن الشيء ينوب، قام مقامه، وأنَبْتُه أنا عنه، وناوَبْتُه عاقبتُه"[3]، والمقصود هنا أنّه حلّ محلّه وناب عنه في عمله أو عمل عمله، وقد تخرج من دلالة نيابة الشيء عن الشيء إلى العقاب.

3.الاِسم:

1.3. تعريفه:

أ. لغة:

تعدّدت تعريفات الاِسم في المعاجم اللغوية، حيث وضع له علماء اللغة تعريفات منها ما ذكره "الجوهري"، فقال: "والاِسم مشتقّ من سَمَوْتُ، لأنّه تنويه ورفْعَةٌ، وفيه أربع لغات: اِسمٌ وأُسْمٌ بالضمّ، وسِمٌ

[1] – محمد الزفزاف، التعريف بالقرآن والحديث، ط1، بيروت، المكتبة العلمية، ص3.

[2] – الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد تامر، نشر وتوزيع دار الحديث، مادّة (ن. و. ب)

[3] – اِبن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله الكبير، محمد أحمد حسب الله هاشم محمد الشاذلي، القاهرة، دار المعارف للنشر، ج1، مادّة (ن. و. ب)

وسُمٌّ"[1]، فالإسم بتعبير "الجوهريّ" مشتقّ من سَمَوْت، أي العلوّ والارتفاع، وقوله تنويه ورفعة، أي الشيء الذي إرتفع وعلا.

أمّا "ابن سيدة" فذهب إلى تعريفه بقوله: "الإسم السمة والعلمة وكلّ ما يصحّ أن يُذْكر فَلَهُ إسم في الجملة، لأنّ لفظه شيءٌ يلحقه، وأمّا في التفصيل كزيد وعمرو، ومنها ما لا إسم له في التفصيل، وهو بالجملة كلّ ما لم يكن له إسم عَلَمٌ يختصّ به كالهواء والماء وما أشبه ذلك"[2]، فالإسم عند "ابن سيدة" هو اللفظ الذي يوضع على الشيء لتفصل به بعضه من بعض، أو العلامة أو الميزة التي يتّسم بها شيء ما، حيث يعرف هذا الشيء بتلك العلامة "السُمُوُّ: الإرتفاع والعلوُّ، تقول منه سَمَوْتُ وسَمَيْتُ، مثل عَلَوْتُ وعَلَيْتُ، وسَلَوْتُ وسَلَيْتُ (عن ثعلبٍ)، وسما الشيء سمو سُمُوًا، فهو سامٍ، إرتفع وسما به وأسماه: أعلاه"[3].

والإسم أيضًا عند "إبن منظور" هو من العلوّ والسموّ والإرتفاع والإسم يعلو المسمّى ويدلّ على ما تحته من المعنى.

ب. إصطلاحًا:

تعدّدت تعريفات الإسم في إصطلاح النحويين القدامى والمحدثين، حيث نجد أنّ "سيبويه" لم يجد الإسم حدّا يفصله من غيره، ولكن إكتفى بوضع مثال له، حيث قال: "فالإسم رَجُلٌ وفرسٌ وحائطٌ"[4]، وهذا فقط ما ذكره "سيبويه" بخصوص تعريف الإسم.

---

[1] – أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادّة (س. م. ا)

[2] – أبو الحسن علي بن إسماعيل المعروف بإبن سيدة، المخصّص خليل إبراهيم جفال، ط1، بيروت، لبنان، 1417هـ/ 1996م، دار إحياء التراث العربي، ج5، ص215.

[3] – إبن منظور، لسان العرب، ج1، مادّة (س. م. ا)

[4] – سيبويه، الكتاب، عبد السلام محمد هارون، ط3. القاهرة، 1408هـ/ 1988م، مكتبة الخانجي، ج1، ص12.

والإِسم في الإِصطلاح ما ذكره "الأنباري" في قوله: "كلّ لفظة دلّت على معنى تحتها غير مقترن بزمان محصل، وقيل: ما دلّ على معنى، وكان ذلك المعنى شخصًا أو غير شخص، وقيل: ما إِستحقّ الإعراب أوّل وضعه"[1]، والإِسم هنا ما دلّ على معنى مجرّد من الزمن، ويكون هذا المعنى إمّا شخصًا أو غير شخص، أي يمكن أن يكون حيوانًا أو نباتًا أو شيئًا جامدًا مثل الطاولة أو القلم، حيث أنّ هذه التسمية تميّزه عن شيء آخر.

أمّا "الزمخشري" فقد عرّفه بقوله: "الإِسم ما دلّ على معنى في نفسه دلالة مجرّدة من الإِقتران"[2]، أي أنّ الإِسم –حسب "الزمخشري"– كلمة دلّت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمن، أي لا يوجد فيها وقت محدّد بل يوجد فيها معنى فقط.

يعرّفه "الفاكهي" قائلًا: "الإِسم كلمة دلّت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمن معيّن"[3]، أي أنّ الإِسم يدلّ على معنى في ذاته ولا يدلّ على زمان، ونجده قد حد الإِسم بقوله: "هو (كلمة دلّت على معنى) كائن (في نفسها) أي في نفس الكلمة"[4]، نفهم من خلال هذا التعريف أنّه أضاف دلالة ذاتية، حيث أنّ الإِسم يدلّ على معنى في ذاته، فمثلًا عندما نقول طاولة في الماضي أو الحاضر.

نستنتج أنّ الإِسم عند النحويين مفهوم دالّ على معنى، غير مقترن بزمان، وتطلق على أشياء موجودة من حولنا مثل الإنسان، الحيوان، النبات والجماد.

---

[1] – الأنباري، أسرار العربية، ص9.

[2] – الزمخشري، المفصل، ص2.

[3] – عبد الله بن أحمد الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو، تح: المتولي رمضان أحمد الدميري، دار التضامن للطباعة، ص92.

[4] – المرجع نفسه، ص92.

2.3. إشتقاقه:

إختلف الكفيون والبصريون في إشتقاقهم للإسم، هل هو من السموّ أو من السمة، حيث ذهب البصريون إلى أنّ الإسم مشتقّ من السموّ، وكانت حجّتهم في ذلك أنّهم قالوا: "أنّه سمّي إسمًا لوجهين؛ أحدهما أنّه سما على مسمّاه، وعلا على ما تحته من معناه، فسمّي إسمًا لذلك"[1].

السبب الأوّل في إعتبار البصريين أنّ إشتقاق الإسم من السموّ لأنّه علا على مسمّاه ودلّ على ما تحته من المعنى.

وقوله أيضًا: "فلمّا كان الإسم يخبر به، ويخبر عنه، والفعل يخبر به ولا يخبر عنه، والحرف لا يخبر به ولا يخبر عنه، فقد سما على الفعل والحرف، أي إرتفع"[2].

ذكر "الأنباري" هنا ثلاثة مراتب لأقسام الكلام التي تشمل الإسم والفعل والحرف، حيث أشار إلى أنّ من البصريين من ذهب إلى أنّ إشتقاق الإسم من السموّ، لأنّه أعلى مرتبة، وسما على الفعل والحرف.

أمّا الكوفيّون فقد ذهبوا إلى أنّ الإسم مشتقّ من "الوسم"، "وذهب الكوفيون إلى أنّه مشتقّ من السمة وهي العلامة، والقول على المذهبين أنّه لمّا كان علامة على المسمّى، يعلوه ويدلّ على ما تحته من المعنى كالطابع والدرهم والدينار والوسم على الأموال، وذهب البصريون إلى أنّه مشتقّ من السموّ وهو العلوّ، لا من السمة التي هي العلامة"[3]، فالأصل في إشتقاق الإسم عند الكوفيين أنّه من السمة، أي الوسم الذي هو العلامة في اللغة، فقد حذفوا الواو في الكلمة الأصلية "وسم" وعوّضوا مكانها الهمزة، فأصبح "إسم".

---

[1] – أبو البركات عبد الرحمان بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، أسرار العربية، تح: محمد بهجت البيطار، دمشق، مطبوعات المجامع العلمي العربي، ص4.

[2] – المرجع نفسه، ص4.

[3] – موفق الدين يعيش بن علي يعيش، شرح المفصل، مصر، إدارة الطباعة المنيرية، ج1، ص23.

ولقد ذهب "الزجاجي" إلى أنّ أصل الاِسم من السموّ وليس من السمة، وهذا ما ذكره في قوله: "والدليل على صحّة ما قلنا أنّه لو كان من "وسمت" لكان أصله "وسم"، وكان يُقال في تصغيره "وسيم" و"أسيم" في لغة من يبدل من الواو المضمومة همزة، وفي الجمع "أوسام"، ولم يَحْكِ أحد من العلماء عن العرب شيئًا من هذا، فاِجتماع الجماعة كلّها في التصغير على "سمي"، وفي الجمع على أسماء يدلّ بطلان هذا المذهب"[1].

يتّضح لنا من خلال ما ذكره "الزجاجي" أنّ أصل اِشتقاق الاِسم هو من السموّ لا من السمة، فلو كان اِشتقاقه من السمة لكان يقال عند تصغيره وسِم وأسِم، كما أنّه لم يسبق العلماء العرب من قبل أن يذكروا أنّه يمكن إبدال الواو المضمومة بالهمزة، وهذا دليل قاطع على أنّ أصل اِشتقاق الاِسم هو السموّ.

3.3. علاماته:

تكون علامات الاِسم ظاهرة إمّا في بداية الاِسم أو آخره، ولقد ذكر "اِبن مالك" في ألفيّته علامات الاِسم قائلًا: "بالجرّ والتنوين، والنداء، و(أن)ومسند للاِسم تمييز حَصَلْ"[2]، فقد حصل للاِسم تمييز عن الفعل والحرف بمجموعة من العلامات، وهي:

1.3.3. الجر: "والجرّ يشمل الجرّ بالحرف، والجرّ بالإضافة، والجرّ بالتبعية، وقد اِجتمعت هذه الثلاثة في البسملة: (بِاسم الله الرحمان الرحيم)، فكلمة (اِسم) مجرورة بحرف (الباء)، ولفظ الجلالة مجرور بالإضافة، ولفظ

[1] – أبو القاسم عبد الرحمان بن إسحاق الزجاجي، اشتقاق: أسماء الله وعبد الحسين المبارك، ط2، بيروت، شارع سوريا، مؤسّسة الرسالة، ص255– 256.

[2] – ابن مالك الأندلسي، الألفية، عبد اللطيف بن محمد الخطيب، ط1، الكويت، مكتبة دار العروبة، ص1.

(الرحمان) مجرور بالتبعية"[1]، فالجرّ أو بِاصطلاح آخر (الخفض)، وهو أن يصحّ جرّ آخر الِاسم إمّا بحروف الجرّ، وهي: مِنْ، عَنْ،، إلى، على، في، الباء، اللام والكاف، وتأتي قبل الِاسم، وقد يكون الجرّ أيضًا بالإضافة، بمعنى أن يتكوّن العنصر من المضاف والمضاف إليه، إمّا تجرّ بالتوابع (العطف والنعت والتوكيد والبدل)، وكلّ هذه من المجرورات في اللغة العربية، فكلّ كلمة تجرّ بما سبق ذكره تون اِسمًا.

2.3.3. التنوين: وهي نونٌ تُنطق ولا تُكتَب في آخر الأسماء، إمّا أن يكون بالضمّ أو الفتح أو الكسر، "وهو على أربعة أقسام: تنوين التمكين، وهو اللاحق للأسماء المعربة، كزيدٍ ورجلٍ، إلّا جمع المؤنّث السالم نحو: "مُسلمات"، وإلّا نحو جوارٍ وغواشٍ وسيأتي حكمهما، وتنوين التنكير وهو اللاحق للأسماء المبنية فرقًا بين معرفتها ونكرتها، نحو: "مررت بسيبويه وبسيبويه آخر"، وتنوين المقابلة، وهو اللاحق لجمع المؤنّث السالم، نحو: "مسلماتٍ"، فإنّه في مقابله النون في جمع المذكّر السالم كمسلمين، وتنوين العوض..."[2].

التنوين نون ساكنة آخر الِاسم، تُنطَق ولا تُكتَب، وتُكتَب بضمّتين أو فتحتين أو كسرتين، وهي نون زائدة تلحق آخر الِاسم مثل قوله تعالى: ﴿**نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ**﴾ العلق -16-، وينقسم التنوين إلى أربعة أقسام هي كالتالي:

- **التمكين:** يلحق الأسماء المعربة مثل "زيدٍ"، و"رجل"، وسمّي بالتمكين لأنّه تمكّن من الأسماء دون الأفعال.
- **التنكير:** يلحق الأسماء المبنية المختومة بـ ويه يفرق بين النكرة والمعرفة مثل "سيبويه"، يعني النحويّ المشهور، أمّا "سيبويه" فيقصد شخص نكرة.
- **المقابلة:** ويلحق جمع المؤنّث السالم مثل مسلماتٍ.

[1] – محمد بن صالح العثيمين، شرح ألفية اِبن مالك، ط1، الرياض، 1434هـ، مؤسّسة الشيخ محمد بن صالح العثيمسن الخيرية، ص55.

[2] – محمد يحي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، ج1، ط20، مصر، دار التراث، القاهرة، مصر، ص17.

– **العوض:** يكون عوضًا عن محذوف، يعوّض عن جملة أو كلمة أو حرف، وذلك كما يلي:

- التنوين عوضًا عن جملة: يلحق خاصّة الجملة الظرفية مثل: ذهب الضيوف وحينئذٍ نِمْنا؛ فحينئذٍ في هذه الجملة جاءت عوضًا عن جملة تقديرها ووقت ذهب الضيوف نمنا.
- التنوين عوضًا عن كلمة مثل: كلٌّ رائعٌ، فالتنوين في كلٌّ جاء عوضًا عن كلمة "كلّ إنسانٍ رائعٍ".
- التنوين عوضًا عن حرف: يلحق الاِسم المنقوص الممنوع من الصرف، نحو: قاضٍ الذي أصله قاضيُ.

النداء: وهو أن يسبق الاِسم بأداة النداء (يا)، فكلّ كلمة تقبل أن تكون منادى فهي اِسمٌ، مثل: يا رجُلُ، فكلّ كلمة "مُناداة فهي اِسم، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿**يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا**﴾ مريم –12–؛ فيحيى اِسم لأنّه منادى، فالنداء علامة سواء كانت في التركيب أم في التقدير، فقولنا: "يا رجل"؛ كلمة رجل اِسم لأنّها مصدّرة بـ (يا) النداء"[1] .

3.3.3. الاقتران بـ (الْ): "(الْ) التعريف، معروفة أنّها تنقل الاِسم من التنكير إلى التعريف، نقول: (الجالس، الراكب) أسماء، ونقول (الجلوس والضرب) أسماء، (الكتاب، المسجد، المصلّى، الله...) كلّها أسماء بدلالة قبولها لـ (الْ)"[2]، فمن علامات الاِسم دخول (الْ) التعريف في أوّل الكلمة، فتتحوّل من نكرة إلى معرفة.

4.3.3. الإسناد إليه:

أي نسب كلمة معيّنة إلى مدلول معيّن، حيث تدلّ على حدوث الشيء أو عدم حدوثه، ويكون الشيء الذي حدث مسندًا، مثل قوله تعالى في الآية 09 من سورة القارعة: ﴿**فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ**﴾.

[1] – محمد بن صالح العثيمين، شرح ألفية ابن مالك، ص56– 57.

[2] – سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيوني، شرح ألفية اِبن مالك في النحو والتصريف، مصر، 1441هـ/ 2020م، دار ابن سلام للبحث العلمي، ج1، ص97.

فالإسناد إليه هو أن "يُنسَب الاِسم إلى الكلمة، حكم تحصل به الفائدة نفيًا أو إثباتًا، نحو: صلّيْتُ مع الجماعة، وقوله تعالى: ﴿**أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي**﴾ طه -39-، فالتاء اِسم لأنّه أسند الصلاة إليه في الأوّل وألقى المحبّة عليه في الثاني"[1].

يتّضح لنا من خلال ما سبق أنّ كلّ هذه العلامات المذكورة هي التي تميّز الاِسم عن غيره من أقسام الكلام، حيث يعرف الاِسم بها، ولقد تعدّدت هذه العلامات لتعدّد أنواع الأسماء، و قد تصلح العلامة الواحدة لبعض الأسماء ولا تصلح للبعض الآخر.

4. الفعل:

1.4. تعريفه:

أ. لغة:

فعل: "الفَعْلُ بالفتح مصدر فَعَلَ يَفْعَلُ وقَرَأَ بعضهم: ﴿**وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ**﴾ الأنبياء -73- والفِعْلُ بالكسر الاِسم، والجمع: الفِعالُ مثل قِدْحٍ وقِداحٍ، بئر وبئار، والفَعال بالفتح: الكَرَم"[2]، فالفعل لفظ يدلّ على حالة أو حدث، بمعنى عمل الشيء وهو مقترن بزمن من الأزمنة.

وجاء في (لسان العرب): "الفعل كناية عن كلّ عمل مُتعدٍّ أو غير متعدٍّ، فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا وفِعْلًا، فالاِسم مكسور والمصدر مفتوح، وفَعَلَه وبه والاِسم الفِعْلُ والجمع الفِعالُ مثل: قِدْحٌ قِداحٌ، وقيل: فَعَلَه، يَفْعَلُه، فِعلًا، مصدر، ولا نظير له إلّا سَحَرَه، يَسْحَرُه، سِحرًا، وقد جاء خَدَعَ، يَخْدَعُ، خَدْعًا وخِدْعًا، والفَعْلُ بالفتح

[1] - عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم للنشر والتوزيع، ج1، ص30.

[2] - أبو نضر إسماعيل بن حمّاد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادّة (ف. ع. ل)

مصدر فَعَلَ يفعل"[1]، فلا بدّ للفعل من صيغة معيّنة وقيد زماني، ليفرق بين المصدر وزمان الفعل، فهذا الأخير وُضع للدلالة على الحدث، فهو دلالة وضعية، أمّا المصدر على الزمان فهو دلالة اِلتزامية.

ب.اِصطلاحًا:

عرّف "سيبويه" الفعل في كتابه فقال: "أمّا الفعل فأمثلة أخِذتْ من لفظ أحداث الأسماء وبُنِيَتْ بما مضى، ولِما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع"[2]، فإنّ الفعل لما مضى يعني دلّ على حدث في زمن الماضي، ولم يكن ولم يقع هو فعل الأمر، لما هو كائن لم ينقطع وهو المصارع، مثال عن مضى ذَهَبَ، رَجَعَ والأمر اُدْرُس والمضارع يَعْملُ.

"قيل حدّ الفعل كلّ لفظة دلّت على معنى تحتها مقترن بزمان محصّل"[3]. يعني أنّ الفعل وُضع للدلالة على زمان معيّن، ويدلّ على المعنى نفسه وحصول عمل في زمن خاصّ.

إنّ الفعل "هو ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بزمان نحو: نَجَحَ، يدْرُسُ، اُكْتُبْ"[4]، فسواء كان وقوع هذا المعنى في الزمن الماضي أو في الحاضر أو في المستقبل، مثل: كَتَبَ، يَجْري، اِذْهَبْ.

2.4. علاماته:

"ثمّ اِنتقل المؤلّف –رحمه الله– إلى بيان علامات الفعل فذكر لها أربع علامات فقال:

بِتَا فَعَلْتَ وأَتَتْ ويا اِفعلي ونون أَقْبِلْنَ فِعْلٌ ينجلي

[1] –أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم ابن منظور، ج2. مادّة (ف. ع. ل)

[2] – أبو بشير عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، ط3، ج1، ص12.

[3] – أبو البركات عبد الرحمان بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، كتاب أسرار العربية، ص11.

[4] – أميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب، دار العلم للملايين، ص488.

يُشير البيت الشعري إلى أنّ الفعل يتّضح ويتبيّن بعلامات أربع هي: تاء (فَعَلْتَ) وتاء (أتَتْ) ويا (إفعلي) ونون (أقبِلْنَ)"[1].

قبوله التاء المتحرّكة نحو قَفَزْتَ، وتاء التأنيث الساكنة نحو رَجَعَتْ، وقبوله ياء المخاطبة نحو اِضربي ونوني التوكيد الثقيلة نحو (لَيَذْهَبَنَّ) والخفيفة نحو (لَيَكْتُبَنْ).

ويُعرف الفعل بقد والسين وسوف وتاء التأنيث الساكنة، فكلّ كلمة مسبوقة بقد فهي فعل، وكلّ كلمة مسبوقة بالسين وسوف فهي فعل، والأمر ذاته لتاء التأنيث الساكنة، نحو قوله تعالى: "﴿**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ**﴾ المؤمنون -1-، فالدليل على أنّ (أفلح) فعل هو دخول (قد)، والدليل على أنّ (المؤمنون) اِسم هو دخول (الْ) التعريف"[2].

للفعل إذن أربع علامات تدلّ عليه، ومنها ما يكون للدلالة على الماضي ومنها ما يكون للدلالة على المضارع، ومنها ما تكون مشتركة، فتاء التأنيث الساكنة مثلًا تدخل على الماضي، والسين وسوف تدخلان على المضارع.

1.2.4. علامات الفعل الماضي:

للفعل الماضي علامة لفظية يدلّ عليه بالإضافة إلى دلالة زمن وقوعه في الماضي، وهذه العلامات هي: "قبول (تاء فاعل) نحو (جِئْتُ) أو (تاء التأنيث الساكنة) نحو (جاءَتْ هند)، فكلمة (جاء) في المثالين، فعل ماضي لقبولها التأنيث"[3].

[1] - محمد بن صالح العثيمين، شرح ألفية ابن مالك، ط1، مج1، ص60.

[2] - ينظر: محمد بن صالح العثيمين، شرح الأجرومية، ط1، السعودية، مكتبة الرشد، ص29- 30.

[3] - عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ط7، جدّة، دار الشروق، ص16.

1.1.2.4. تاء التأنيث الساكنة: يقبل دخول تاء التأنيث الساكنة على آخره مثل (رَجَعَتْ)، وتاء الفاعل على آخره، وتاء الفاعل هي تاء متحرّكة في آخر الفعل تدلّ إمّا على متكلّم أو متكلّمة أو مخاطب أو مخاطبة، مثل دَرَسْتُ.

"تاء التأنيث مثل قوله تعالى: ﴿**وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ**﴾ التحريم -12-.

2.1.2.4. تاء الفاعل المتحرّكة: قد تكون تاء الفاعل المتحرّكة للمتكلّم أو للمخاطبة المؤنّثة[1]، فالعلامة الأولى للفعل الماضي تاء التأنيث الساكنة، وتكون في آخر الفعل وتأخذ المثال في السورة "أحصَنَتْ"، وجاء ساكن، ومن العلامة الثانية هي تاء الفاعل المتحرّكة سواء تحرّكت بضمّ أو بفتح أو بكسر مثل: نَجَحْتُ، شَكَرْتُ.

"قبول تاء الفاعل المتحرّكة نحو: سَجَدْتُ، نَظَرْتُ، يقبل تاء التأنيث الساكنة نحو: قالتْ، خَشَعَتْ، دخول (قد) التحقيقية عليه نحو قوله تعالى: ﴿**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ**﴾ المؤمنون -1-"[2].

ومن علامات الماضي أن يقبل تاء الفاعل وتاء التأنيث والفرق بينهما أنّ تاء الفاعل المتحرّكة تكون سواء مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة، أمّا تاء التأنيث فهي ساكنة.

2.2.4. علامات الفعل المضارع: "مجموع أمرين هما:

1.2.2.4. قبول الحرف (لَمْ) في أوّله: كقوله تعالى: ﴿**لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ**﴾ الإخلاص -04/03-

2.2.2.4. أن يكون مبدوءًا بحرف من هذه الحروف الأربعة: الهمزة، النون، الياء، التاء، وهي ما يسمّى بحروف المضارعة المجموعة في كلمة (أَنَيْتُ)، ويبدأ الفعل المضارع بهذه الحروف، فتأتي مضمومة إذا كان عدد

[1] - أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، ج1، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ص27.

[2] - أيوب جرجين العطية، الفصول البهية في القواعد النحوية والصرفية، ط1، بيروت، الكتب العلمية، ص14.

أحرف الماضي أربعة أحرف مثل: أُجاهد، أُقَدِّمُ، نُحَرِّرُ، وتكون مفتوحة فيها إذا كان عدا ذلك مثل: تَهدي، يَضَعُ، يَسْتَمِعُ"[1]، فالفعل المضارع له علامتان تدلّان عليه، الأولى هي الحرف (لم) الذي لا يدخل إلّا على الفعل المضارع، لا تدخل على فعل الأمر ولا على الفعل الماضي، أمّا الثانية فأن يبدأ بحرف من هذه الحروف: أَنَيْتُ، يعني عندما يبدأ بهذه الحروف يكون مضارعًا مثل: أَقْفِزُ، نَقْفِزُ، يَقْفِزُ، تَقْفِزُ.

"يبدأ الفعل المضارع بأحد أحرف المضارعة الأربعة: الهمزة، النون، الياء والتاء، ويجمعها بقولهم "أَنَيْتُ"؛ فالهمزة للمتكلّم مذكّرًا كان أم مؤنّثًا، نحو: أُكْتُبْ، والنون للمتكلّم مع غيره سواء كانا مذكّرين أم مؤنّثين أم مختلفين، أو للجمع بالإعتبارات الثلاثة، وللواحد المعظم نفسه نحو: "نحن نكتب"، والتاء للمخاطب مطلقًا نحو: أنت تكتب، ومن علامات المضارع أن ينصب بناصب، نحو: لن أَخونَ العهدَ، أو يجزم بجازم نحو: لم يحضرْ أستاذنا، وأيضًا قبوله السين أو سوف في أوّله نحو: سأدرُس أو سوف أدرُسُ"[2].

يعرف الفعل المضارع إذن بالعلامات التالية: دخول الهمزة في بدايته مثل: أكتب، والنون مثل: نضرب، والياء مثل: يقرأ، والتاء مثل: تحسب، وقبوله السين (الدال على المستقبل القريب) وسوف (الدال على المستقبل البعيد)، مثل: سيعلم، وسوف يعلمون.

3.2.4. علامات فعل الأمر: ومن علاماته:

1.3.2.4. "أن يدلّ على الطلب:

- **بالصيغة مع قبوله "ياء المخاطبة"**: نحو: (إجتهدي)، وقوله تعالى: ﴿**فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا**﴾ مريم -26-

[1] – محمد عيد، النحو المصفّى، ط2، القاهرة، 2009م، عالم الكتب، ص10.

[2] – محمد أسعد النادري، كتاب في قواعد النحو والصرف، ط2، بيروت، المكتبة العصرية، ص12- 13.

- **بالصيغة مع قبوله نون التوكيد نحو**: (ذاكَرْنَ بجدّ)"[1].

يدلّ فعل الأمر على طلب في زمن المستقبل، ومن أبرز علاماته أن يقبل ياء المخاطبة التي تدخل على فعل الأمر فحسب، والعلامة الثانية هي نون التوكيد للدلالة على الطلب.

- **بالصيغة "لا" بواسطة**: اِسْتَقِمْ، اِطَّلِعْ، أُذكُر، أمّا في قوله تعالى: ﴿**لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا**﴾ الطلاق – 07–، فالطلب هنا جاء في الفعل المضارع المقرون بـ (لام الأمر) وهو الواسطة وليس بصيغة أَفْعَلْ، ونون التوكيد نحو (سَاعَدَن أخاك في الخير)"[2].

وفي هذا التعريف دلّ الطلب بالصيغة لام الطلبية، يطلب بها القيام بشيء ما في المستقبل، كما تعرّف على أنّها لام تدخل على الفعل المضارع لتجعله دالًا على الطلب، فتجزم الفعل وليس بصيغة أَفْعَلْ ونون التوكيد.

3.4. أقسامه: يقسّم الفعل من حيث الزمن أو الوقت إلى ماضٍ، مضارع وأمر:

1.3.4. الفعل الماضي: هو كلّ فعل وقع في الزمن الماضي، ويكون دائمًا مبنيًا على الفتح "ما دلّ على زمان قبل زمانك، مبنيّ على الفتح مع غير ضمير المرفوع المتحرّك والواو"[3].

هو وقوع العمل في الزمن الماضي، ويكون مبنيًا على الفتح، ويأتي مبنيًا على الضمّ إذا اِتّصلت به واو الجماعة مثل: الأولاد لعبوا.

---

[1] – محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعانٍ، ط1، دمشق، دار ابن كثير، ج1، ص17.

[2] – أيوب جرجيس العطية، الفصول البهية في القواعد النحوية والصرفية، ط1، ص14.

[3] – ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر، الكافية في علم النحو في الشافية غفي علمي التصريف والخطّ، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، القاهرة، مكتبة الآداب، ص44.

"هو كلمة تدلّ على مجموع أمرين، معنى وزمن فات قبل النطق بها، ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿**تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا**﴾ الفرقان -61-"[1].

فالفعل الماضي إذن هو الفعل الذي يدلّ على حدث أو عمل، القطع في زمن مضى، حدوث الشيء في الماضي، حصل وإنتهى.

2.3.4. الفعل المضارع:

"كلمة دلّت وضعًا على حدث وزمان"[2]، مثلًا كلمة "يَشْرَبُ"؛ هي كلمة تدلّ على عمل يسمّى الفعل، والفعل الذي حدث في زمن لحاضر هو الفعل المضارع، يدلّ على عمل في الزمن الحاضر أو المستقبل، هو "ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والإستقبال، مثل: يجيء، يجتهد ويتعلّمُ"[3]، أي أنّه الفعل الذي يدلّ على حدث أو واقعة، يقع في الزمن الحالي والمستقبل.

3.3.4. فعل الأمر:

إنّ فعل الأمر في علم النحو هو القسم الثالث، طلب الفعل والقيام بشيء لم يكن حاصلًا قبل الطلب، "هو كلّ فعل يطلب به حصول شيء في زمن المستقبل"[4].

---

[1] – عباس حسن، مع ربطه بالأساليب الرفعية والحياة اللغوية المتجدّدة، ط3، القاهرة، دار المعارف، مصر، ص47.

[2] – عبد الله بن أحمد فاكهي، النحو المكّي، شرح كتاب الحدود في النحو، ص99.

[3] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ط30، بيروت، المكتبة العصرية، ج1، ص33.

[4] – علي الجازم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ج1، ص24.

يعرف فعل الأمر على أنّه كلّ فعل يقصد به طلب القيام بالشيء أو العمل به في زمن المستقبل، "هو ما دلّ على حدث يطلب بصيغة الأمر مثل: "تَسَلَّحْ بالعلم والإيمان"[1]، يستخدم فعل الأمر للقيام بعمل معيّن، مثل: نَظِّفْ غرفتك.

"هو طلب الفعل بصيغة مخصوصة، وصيغته (اِفْعَلْ) نحو (اِذْهَبْ)، ويكون بحذف حرف المضارعة من الفعل المضارع، ولا يكون بصيغته المعلومة إلّا للمخاطب، وأمّا غير المخاطب فيؤمر باللام نحو قوله تعالى: ﴿**وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ**﴾ الزخرف -77-"[2]، تصلح صيغة الأمر للحاضر والمستقبل، وهو كلّ فعل يطلب له حصول شيء ما في زمن المستقبل.

[1] - أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، ج1، ص28.

[2] - فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ج4، ص409.

الفصل الأوّل

الأسماء العاملة عمل الفعل في اللغة العربية

المبحث الأوّل: أسماء الأفعال، والفاعلين، والمفعولين، وأسماء التفضيل

في هذا المبحث سنتناول الأسماء المشتقّة العاملة عمل الفعل وهي اِسم الفعل، اِسم الفاعل، اِسم المفعول، اِسم التفضيل، حيث قمنا بترتيبها على هذا النحو باعتبار اِسم اِسم.

1. اِسم الفعل:

أسماء الأفعال هي مجموعة من الألفاظ التي تنوب عن الأفعال في المعنى والاِستعمال، بشرط عمد قبولها لعلامات الفعل، ولاِسم الفعل فوائد منها: المبالغة في المعنى، والاِختصار في اللفظ، والسرعة والتفنّن في التعبير، وينقسم اِسم الفعل من حيث الدلالة على الفعل إلى المنقول والمرتجل والمعدول، ومن حيث الزمن إلى الماضي والمضارع والأمر، ومن حيث الأوزان إلى السماعي والقياسي، وقد حاولنا في هذا المبحث أن نعرض أهمّ ما في أسماء الأفعال، مستعينين بشواهد من كتب نحوية مختلفة.

1.1. تعريفها:

اِسم الفعل هو كما ذكره "الفاكهي": "ما ناب عن الفعل وليس فضلة، ولا متأثّرًا بعامل"[1]؛ أي ما قام مقام الفعل في المعنى والعمل، حيث لا يدخل عليه أيّ عامل من عوامل الفعل؛ بمعنى أنّ الفاعل يكون من الأسماء؛ أي يصنّف ضمن الأسماء لذلك فهو لا يقبل علامات الفعل.

أمّا "مصطفى الغلاييني" فقد عرّفه بقوله: "اِسم الفعل: كلمة تدلّ على ما يدلّ عليه الفعل، غير أنّها لا تقبل علامته"[2]؛ بمعنى أنّ أسماء الأفعال تُشتقّ من الفعل، أي تحمل حدَثًا ولا تقبل علامته، حيث إنّها تتوافق مع الفعل من حيث المعنى ومع الاِسم في عدم دخول علامات الفعل عليه.

---

[1]- الفاكهي، شرح الحدود النحوية، ص160.

[2]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص155.

يعرّفه "حسن عباس" بقوله: اِسم يدلّ على فعل معيّن، ويتضمّن معناه وزمنه وعمله من غير أن يقبل علامته أو يتأثّر بالعوامل"[1]، فاسم الفعل حسب "عباس حسن" هو ما قام الفعل من حيث المعنى والزمن والعمل؛ أي يحمل معنى الفعل الذي دلّ عليه ويدلّ على نفس زمنه ويعمل عمله، ولكنّه لا يقبل علامة ذلك الفعل الذي يدلّ عليه ولا يتأثّر بالعوامل.

2.1. أقسامها:

1.2.1 من حيث الزمن: تنقسم أسماء الأفعال من حيث الزمان إلى ثلاثة أقسام:

أ.**اِسم الفعل الماضي:** وهي أسماء أفعال تدلّ على الفعل الماضي، "وهو إمّا أن يكون بمعنى الفعل الماضي مثل: "هيهات" بمعنى (بَعُدَ)"[2]، فهي أسماء أفعال تدلّ على الخبر، وهي قليلة، تدلّ على الفعل الماضي ولا تقبل علاماته مثل "هيهات"، وهي اِسم فعل بمعنى "بَعُدَ".

ب.**اِسم الفعل المضارع:** هي أسماء أفعال بمعنى الزمن المضارع، "اِسم فعل مضارع، وهو أقلّها، مثل: أوّه بمعنى أتوجّع: اِسم فعل مضارع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا"[3]، فهو اِسم فعل دالّ على الفعل المضارع، وهي أيضًا قليلة في الاِستعمال مثل: أوّه بمعنى أتوجّع.

ت.**اِسم الفعل الأمر:** وهو الذي يدلّ على معنى فعل الأمر، "أسماء الأفعال ألفاظ تقوم مقام الأفعال في الدلالة على معناها وفي عملها، وتكون بمعنى الأمر، وهو الكثير فيها نحو: مَهْ بمعنى أُكْفُفْ، وآمين بمعنى

[1]– عباس حسن، النحو الوافي، ط3، مصر، دار المعارف، ، ج4، ص141-142.

[2] – الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص155.

[3] –عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط2، الإسكندرية، 1993، دار المعرفة الجامعية، ص62.

اِسْتَجِبْ"[1]، أي أنّه اِسم الفعل الذي جاء للدّلالة على الأمر، حيث تقوم مقام فعل الأمر، وهي التي تمثّل القسم الأكبر من أسماء الأفعال، مثل: اِسم الفعل (آمين) الذي يدلّ على معنى اِستجب.

نلاحظ أنّ أقسام اِسم الفعل من حيث زمنها لا تخرج عن أقسام الفعل المعروفة، وهي الأمر، الماضي والمضارع.

2.2.1. من حيث وضعها:

وينقسم اِسم الفعل من حيث وضعه إلى المرتجلة، المنقولة والمعدولة، و"المرتجل ما وُضع من أوّل الأمر اِسمًا للفعل"[2]، أي ما اِستُعمِل من الأوّل اِسم فعل، حيث لم يسبق له من قبل اِستعمال غيره.

والمنقول من غيره إليه هو ما "سبق له اِستعمالٌ في غير اِسم الفعل، والنقل إمّا من ظرفٍ أو جارٍّ ومجرور أو من مصدر، لغرض الاِختصار والسرعة والمبالغة ونحو ذلك"[3]، فاِسم الفعل المنقول هو الذي اِستُعمِل في أوّل أمره في غير اِسم الفعل، كما أنّ لاِسم الفعل غاية وفائدة منها الاِختصار والإيجاز واِستعمالها أيضًا لغرض المبالغة.

وأمّا المعدولة "كنزال وحذار، وهما معدولان عن اِنْزِلْ واِحْذَرْ"[4]، ومن خلال الأمثلة التي قدّمها "الغلاييني" نفهم أنّه يقصد بالمعدولة المشتقّة من جذرها.

---

[1] – محمد يحي الدين عبد الحميد، شرح اِبن عقيل، بيروت، لبنان، إحياء التراث العربي، ج2، ص302.

[2] – الفاكهي، شرح الحدود النحوية، ص180.

[3] – أيمن عبد الرزاق الشوا، معجم أسماء الأفعال في اللغة العربية، ط1، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ص19.

[4] – الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص156.

3.1. القياسي والسماعي منها:

"أسماء الأفعال كلّها سماعيّة، ولا يُستَثنى من ذلك إلّا صيغة واحدة، وزنها (فَعَالِ) ومعناها الأمر فإنّها قياسية، فمن: نَزَلَ وتَرَكَ ولَعِبَ وكَتَبَ وحَذِرَ... يُصاغ: نزَالِ وتراكِ ولَقابِ وكَتَابِ وحَذَارِ..."[1].

إنّ أسماء الأفعال جميعها سماعية؛ المرتجل والمنقول، ما عدا وزن واحد وهو (فَعَالِ)، الذي يمكن قياسه من كلّ فعل ثلاثي تامّ متصرّف، أي المعدولة، مثل: (نَزَلَ) يُصاغ منها (نَزَالِ)، و(حَذِرَ) يُصاغ منها (حَذَارِ)... وغيرها.

4.1. عملها:

يعمل اِسم الفعل عمل الفعل، فيحتاج إلى الفاعل أو المفعول به، "جميع أسماء الأفعال ليس لها محلّ إعرابي مطلقًا، مع أنّها أسماء مبنية عاملة، كما تقدّم، فلا تكون مبتدأ ولا خبرًا ولا فاعلًا ولا مفعولا به ولا مضافًا ولا مضافًا إليه... ولا شيئًا آخر يقتضي أن تكون مبنية في محلّ رفع أو في محلّ نصب أو في محلّ جر، فهي مبنية لا محلّ لها من الإعراب"[2].

إنّ أسماء الأفعال جميعها مبنية، فاِسم الفعل دائمًا مبنيّ على حسب نطق حركة الحرف الأخير، "إنّها تعمل –غالبًا– عمل الفعل الذي تدلّ عليه، فترفع كثله الفاعل حتمًا، وتسايره في التعدّي واللزوم وباقي المكمّلات...، فإن كان فعلها متعدّيًا فهي مثله، وإن كان لازمًا يتعدّى بحرف جرّ، فهي مثله أيضًا، وفي الحالتين لا بدّ أن ترفع فاعلًا، وإن اِحتاجت لمكمّلات أخرى اِستوْفَت حاجتها"[3].

---

[1] – يوسف الصيداوي، الكفاف، ط1، دمشق، 1999م، دار الفكر، ج1، ص78.

[2] – عباس حسن، النحو الوافي، ج4، ص159.

[3] – المرجع نفسه، ص155.

تعمل أسماء الأفعال عمل الأفعال التي هي بمعناها، حيث ترفع الفاعل فقط إن كان لازمًا، وترفع فعلًا وتنصب مفعولًا به إن كان متعدّيًا، "فحكم أسما الأفعال في التعدّي واللزوم وغيرهما حكم الأفعال التي تنوب عنها، فترفع الفاعل ظاهرًا نحو: "هيهات زيد"، كما تقول: "بعد زيد"، وترفع الفاعل مستترًا نحو: "نزال"، كما تقول: "انزل""[1]، أي أنّها ترفع الفاعل ظاهرًا مثل: "هيهات زيد، ومضمرًا (مستترًا) مثل: "نزال".

و"تتعدّى إلى مفعول بنفسها، نحو: "رويد زيدًا"، كما تقول: "أمهل زيدًا" وإذا كانت تتعدّى بحرف الجرّ نحو: "حيّ على الصلاة" كما تقول: "أقبل علا الصلاة"، وإذا كانت مشتركة بين أفعال سُمّيت به، فيُستعمل على طبق كلّ واحد منها...، وإذا كان مسمّاه ممّا لا يكتفي بمرفوع واحد كان هو أيضًا كذلك نحو: "شتان زيد وعمرو" كما تقول: "اِفترق زيد وعمرو" لأنّ الاِفتراق من المعاني النسبية التي لا نقوم إلّا باِثنين فصاعدًا"[2]، فأسماء الأفعال هذه قد تكون لازمة كما يمكن أن تكون متعدّية بنفسها أو بغيرها، وقد يشترك فيها الفاعلان.

"اِسم الفعل كلمة تدلّ على فعل معيّن، وتحمل معناه وزمنه وعمله، وهو لا يسمّى اِسمًا فقط لأنّه لا يدلّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمن، كما لا يسمّى فعلًا فقط لأنّه لا يقبل علامات الفعل، وهو لا يتأثّر بالعوامل"[3]، فاِسم الفعل يعمل عمل الفعل الذي يدلّ عليه ويكون بمعناه، لكن لا يقبل علاماته كتاء التأنيث للماضي وأدوات الجزم للمضارع ونون التوكيد للأمر.

---

[1] – محمد علي المدرس الأفغاني، مكرّرات المدرّس شرح السيوطي، تح: رضا الأميري، ط1، 1394هـ، طبع ونشر ذوي القربى، ج3، ص316,

[2] – عباس حسن، النحو الوافي، ج4، ص155.

[3] – عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص60.

5.1. أحكامها:

لقد حكم البصريون في جواز تقدّم معمولها عليها وعدمه فقالوا: "الدليل على أنّه لا يجوز تقديم معمولاتها عليها أنّ هذه الألفاظ فرع على الفعل في العمل، لأنّها إنّما عملت عَمَلَه لقيامها مقامه، فينبغي أن لا تتصرّف تصرّفه، فوجب أن لا يجوز تقديم معمولاتها عليها"[1].

لا يجوز أن يتأخّر اِسم الفعل عن المعمول لأنّها لا يمكن أن تتصرّف تصرّف الفعل، فهي فرع على الفعل، تعمل عمله لقيامه مقامه فقط، والمعمول هو ما يتغيّر آخره برفع أو نصب أو جرّ أو جزم بتأثير من العامل الذي هو اِسم الفعل، حيث يؤثّر على المعمول، وهو الفاعل إذا كان لازمًا، والفاعل والمفعول به إذا كان متعدّيًا.

"يلزم اِسم الفعل صيغة واحدة للجميع، فنقول: "صَهْ" للواحد والمثنّى والجمع والمذكّر والمؤنّث، إلّا ما لحقته "كاف الخطاب"، فيُراعى فيه المخاطب، نحو: "عليك نفسك، وعليك نفسك، وعليكما أنفسكما وعليكم أنفسكم وعليكنّ أنفسكنّ""[2]، نستنتج من خلال هذا القول حكمين آخرين لِاسم الفعل هما:

– أنّ أسماء الفعال جامدة، فهي لا تتصرّف وتلزم صيغة واحدة مع الجميع.

– اِسم الفعل الذي تلحق به "كاف الخطاب" فيتغيّر فيه المخاطب، حيث تلحقه علامة المفرد والتأنيث والتثنية والجمع.

[1] – كمال الدين أبي البركات عبد الرحمان بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، نشر دار الفكر، ج1، المسألة 27، ص229.

[2] – الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص155.

1.اِسم الفاعل:

يُعرّف اِسم الفاعل بأنّه اِسم مشتقّ من الفعل المبنيّ للمعلوم، ليدلّ على من قام بالفعل ووقع منه، وله صيغة قياسية في اللغة العربية، يأتي على وزن "فاعِل"، ويُصاغ اِسم الفاعل من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي ويعمل عمل فعله.

1.2. تعريفه:

هو ما اشتُقَّ من فعل لِمَنْ قام به، بمعنى الحدوث، أي "ما اشتُقَّ من فعل كالجنس يدخُل فيه المحدود وغيره من اِسم المفعول والصفة المشبّهة وغير ذلك"[1]، فاِسم الفاعل اِسم مشتقّ من الفعل، بحيث يكون الفعل مبنيًا للمعلوم (صاحبه معلوم)، ويدلّ على وصف من قام بهذا العمل.

اسم الفاعل "وصف، أو هو اِسم مشتقّ، يدلّ على شيئين؛ حدث طارئٍ لا يدوم، وعلى من قام به وأحداثه"[2]، هو اِسم مشتقّ من فعله للدلالة على القيام بالفعل، وتتطابق حروفه مع حروف الفعل، ودلّ على معنى الحادث وعلى فعله.

يقول النحّاة في تعريفهم لاِسم الفاعل: "يدلّ على من فعل الفعل على وجه الثبوت"[3]، اِسم مشتقّ من حروف الفعل ليدلّ على من قام بعمل الفعل أو اِتّصف به.

---

[1] – الملك المؤيد عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن الأفضل على الأيوبي، الكنّاش في فنّي النحو والصرف، تح: رياض بن حسن الخوّام، بيروت، مكتبة عصرية، ج1، ص326.

[2] – حميد الفتلي، العلل النحوية، دراسة تحليلية في شروح الألفية، ط1، لبنان، ص308.

[3] – يوسف الصيداوي، الكفاف، ج1، ص639.

2.1. عمله:

"كَفِعْلِهِ اِسْمُ الفاعِلِ في العمل إنْ كان عَنْ مُصِيِّه بِمَعْزَلِ

وَوَلِيَ اِسْتِفْهَامًا أو حرْفَ نِدَا أو نَفَيَا أو جاصِفَةً أوْ مُسْنَدًا

وَقَدْ يَكُونُ نَعْتَ محذوفٍ غِرْفْ فَيَسْتَحِقُّ العَمَلَ الذي وُصِفَ

وإن يكُنْ صِلَةَ (أَلْ) ففي المضي وغيره إعمالُهُ قَدِ اِرْتُضِي"[1].

ومن خلال هذا البيت وولى استفهامًا أو حرفَ نِدَا أو نفيان أوجا صِفة أو مسندًا، جمعها "اِبن مالك" في ألفيّته بهذا أنّ اِسم الفعل مجرّد من (ال)، يعمل عمل فعله، واِعتمد على اِستفهام.

"يعمل اِسم الفاعل عمل فعله سواء كان هذا الفعل لازمًا أو متعدّيًا، ويُفرّق بين اِسم الفاعل المقترن بـ (ال) واِسم الفاعل غير المقترن بها:

- فإن كان مقترنًا بها عَمِل مطلقًا بغير شروط نحو: "الباني مدرسة كالهادم سجنًا".
- وإن لم يكن مقترنًا بها رفع بها فاعله بغير شروط.
- إن كان الفاعل ضميرًا مستترًا وقع فاعله الظاهر ونصب مفعوله بشرطين: أحدهما أن يكون اسم الفاعل للحال أو الاِستقبال، والثاني اِعتماده على ما يسبقه من اِستفهام"[2]، أي أنّ اِسم الفاعل يعمل عمل الفعل، وهذا الفعل لازمًا أو متعديًا، ويدلّ على الحال أو الاِستقبال.

"يعمل اِسم الفاعل عمل فعله من حيث نصب المفعول به، لكن هناك بعض لتفصيلات والشروط المتصلة بِاقترانه بالألف واللام، وهي كالآتي:

---

[1] – أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي، ألفية اِبن مالك في النحو والتصريف، الرياض، مكتبة دار المنهاج، ص122.

[2] – محمد أسعد النادري، كتاب في قواعد النحو والصرف، ط2، ص135- 136.

– أن يكون اِسم الفاعل مجرّدًا من الألف واللام، وهذا يرفع الفاعل مطلقًا بلا شرط.

– أن يكون مقترنًا بـ (أل) فيعمل عمل فعله مطلقًا بلا شروط، أي يعمل ماضيًا وحالًا ومستقبلًا"[1].

أي إذا كان اِسم الفاعل مبدوءًا بـ (أل) الموصولة، فإنّه يعمل من غير تقيد بزمن، فهو يعمل سواء كان الزمن ماضيًا أم غيره.

3.2. صياغته:

يُمكن صياغة اِسم الفاعل من أيّ فعل، ولكن الطريقة التي نصوغ بها تختلف من فعل إلى آخر، ولنصوغ اِسم الفاعل لا بدّ أن نحدّد نوع الفعل أوّلًا، فقد يُصاغ اِسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرّد، وقد يصاغ من غير الثلاثي.

1.3.2. من الفعل الثلاثي المجرّد:

وهو إن كان على فَعَلَ بفتح العين، فيطرد منه اِسم الفاعل على صيغة (فاعِل)، مثل: ضَرَبَ ضَارِبٌ، وأمّا ما جاء من الفعل الثلاثي المذكور على خلاف ذلك، فمسموع ولا يقاس عليه، وذلك نحو: عتق العبد فهو عتيق"[2].

صياغة اِسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعِل يكون بزيادة ألف بعد أوّل حرف مع كسر الحرف ما قبل الآخر، مثلًا: دَرَسَ دارِسٌ، أي مفتوح العين.

"يُصاغ اِسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن (فاعِل) مثل: كَتَبَ كَاتِبٌ، فإن كان الفعل أجوفًا؛ أي عينه ألف، قُلِبَت الألف همزةً في اِسم الفاعل فنقول: قـالَ قـائِلٌ، أمّا إذا كان الفعل أجوفًا وعينه صحيحة أي واو أو ياء متحرّكة، فإنّها تبقى كما هي في اِسم الفاعل، فنقول: عَوِرَ عاوِرٌ، حَيِدَ حايِدٌ، أمّا إن كان الفعل

[1] – ينظر: محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان، ج1، ط1، ج2.

[2] – الملك المؤيد عماد الدين أبي الفداح إسماعيل بن الأفضل الأيوبي، كنّاش في فنّي النحو والصرف، ج1، ص326- 32.

ناقصًا؛ أي آخره حرف علّة، فينطبق عليه ما ينطبق على الإسم المنقوص، أي تحذف ياؤه الأخيرة في حالتي الرفع والجرّ، وتبقى في حالة النصب، نحو: دعا داعٍ، وإن كان الفعل أجوفًا مهموز اللام نحو شاءً، فيُصاغ منه اِسم الفاعل على شاءٍ"[1].

يُصاغ اِسم الفاعل على وزن الفعل بزيادة ألف بعد أوّل حرف من حروف الفعل مع كسر الحرف الأخير على وزن فاعل، وفي ما يأتي توضيح لبعض الحالات:

- إذا كان الفعل أجوفًا وعينه صحيحة متحرّكة لا تتغيّر تبقى كما هي.
- إذا كان الفعل أجوفًا عينه ألف، قُلِبت الألف همزةً.

2.3.2. من الفعل غير الثلاثي:

"يُصاغ اِسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن الفعل المصارع مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر، نحو: دَحْرَجَ، يدحرج، مُدَحْرِجٌ، وإن كان الحرف الذي قبل الحرف الأخير ألفًا فإنّه يبقى كما هو في اِسم الفاعل مثل: اِختار، يختار، مُختارٌ"[2].

إذن لصياغة اِسم الفاعل من غير الثلاثي، يجب تحويل هذا الفعل إلى المضارع وقلب حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر، و"يُصاغ اِسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي (الرباعي والخماسي والسداسي) على وزن فعله المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر، أَحْسَنَ، يُحسِنُ، مُحْسِنٌ"[3].

---

[1] – ينظر: أيوب جرجيس العطية، الفصول البهية في القواعد النحوية والصرفية، ص305– 306.

[2] – علي جهاد الدين بوخدود، المدخل الصرفي، ط1، بيروت، مكتبة لسان العرب، ص70– 71.

[3] – حمدي محمود عبد المطلب، النحو الميسر، ط1، دار الآفاق العربية، ص166.

لصياغة اِسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي، سواء كان الفعل رباعيًا أم خماسيًا أم سداسيًا، نأتي بصيغة المضارع من الفعل ثمّ نقوم بقلب حرف المضارعة –وهو أوّل حرف من صيغة الفعل في زمن المضارع– ميمًا مضمومة مع كسر ما قبل الآخر.

3. اِسم المفعول:

اِسم المفعول اِسم مشتقّ من مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة على الذي وقع عليه الحديث، ويُصاغ من الفعل الثلاثي ومن فوق الثلاثي، ويعمل عمل فعله المبنيّ للمجهول، إذن ما هو اِسم المفعول؟ وما عمله؟ وما طريقة صياغته؟

1.3. تعريفه:

اِسم المفعول هو ما "اِشتُقّ من فعل لمن وقع عليه"[1]، فاِسم المفعول اِسم مشتقّ من الفعل المبني للمجهول ليدلّ على الواقع عليه فِعْل الفاعل مثل: "مفتوح" هي اِسم مفعول اِشتُقَّ من الفعل فُتِحَ.

"اِسم المفعول صفة تؤخذ من الفعل المجهول للدلالة على حدث وقع على الموصوف بها على وجه الحدوث والتجدّد لا الثبوت والدوام كمكتوب، ممرورٍ مُكرمٍ منطلق به"[2]، أي أنّ اِسم المفعول يدلّ على الحدث أو الذات التي وقع عليها الفعل، وهو مشتقّ من الفعل المبنيّ للمجهول.

"اِسم مشتقّ يدلّ على من وقع عليه الفعل، أو هو الوصف الدالّ على من وقع عليه فعل الفاعل، أو وصف صيغ من الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل"[1]، بمعنى أنّ اِسم المفعول اِسم يُشتقّ للدلالة على من وقع عليه الحدث، من مصدر المبني للمجهول، مثل: جَرَحَ مجروح.

---

[1] – ابن حاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر، الكافية في علم النحو في الشافية في علمي التصريف والخطّ، ص41.

[2] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص182.

2.3.عمله:

يعمل اِسم المفعول عمل فعله المبنيّ للمجهول نحو: "الكرمُ مقطوفٌ عُنُبُه (نائب فاعل)، يعمل اِسم المفعول حالتين عمل فعله كاِسم فاعل، إذا كان مُحَلّى بـ (الْ) نحو: "المنعمُ ولدُه محمودٌ"، وإذا كان نكرة معتمدًا على نفي أو اِستفهام أو مبتدأ أو موصوف أو اِسم يكون هو حالًا"[2].

يعمل اِسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول، فيرفع الاِسم بعده وهو في الأصل مفعول لفعله، ويعمل بنفس شروط عمل اِسم الفاعل؛ يكون مقترنًا بـ (ال)، يعمل عمل الفعل المبني للمجهول ويخلو من الشروط، ومقترنًا بِاسم مجرّد من (ال)، يعمل عمل المبني للمجهول ويدلّ معناه على الحال والاِستقبال.

"يعمل اِسم المفعول عمل الفعل المبني للمجهول، فيأخذ نائب الفاعل ويلتقي مع اِسم الفاعل فيما فرر له من عمل وأحكام، وتختلف عن محور إضافته إلى مرفوعه كقولك: "علي محمود الفعال""[3]، بمعنى أنّ اِسم المفعول يقوم بعمل فعله المبني المجهول، فيرفع بعده نائب الفاعل، ويأتي نائب الفاعل لِاسم المفعول.

3.3. صياغته:

"يُصاغ اِسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن (مفعول) كمَكْتُوب ومقروء"[4]، يعني أنّ جميع صيغته الثلاثي تأتي على وزن (مفعول) مثل: مَدْروس، فإن كان "فعله أجوفًا حُذِفَتْ واو مفعول سواء أكانت عينه

---

[1] – هادي نهر، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، ط1، الأردن، عالم الكتب الحديث، ص130.

[2] – علي بهاد الدين بوخدود، المدخل الصرفي، ص8.

[3] – عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ص247.

[4] – محمد عيد، النحو المصفّى، ص666.

واوًا أم ياءً، غير أنّها إذا كانت واوًا نُقِلَت حركتها إلى ما قبلها نحو: "مُقَوِل"، وإن كانت ياءً حُذفت حركتها وكُسِر ما قبلها لتَصِحّ الياءُ نحو: "مَبِيْع" والأصل "مَبْيُوعُ"[1].

ففي الفعل الأجوف نقوم بحذف واو المفعول إن كانت عينه فيها حروف علّة (الألف، الواو، الياء)، وإن كان فيها واوًا ننقل حركة الواو إلى ما قبلها، ولتكون الياء صحيحة لا بدّ من حذف حركتها وكَسْر ما قبلها.

"وإن كان الفعل ناقصًا، فإنّ اِسم المفعول يحدث فيه إعلال، فاِسم المفعول من "عزا" مثلًا هو "معزُوٌّ"، والأصل كما يقولون (مَعْزُوُو)، وليُيَسَّر عليك الأمر ما عليم إلّا أن تأتي بالمضارع من الفعل، ثمّ تضع مكان حرف المضارعة ميمًا مفتوحة، وتضعّف الحرف الأخير، أي لام الفعل، الذي هو حرف علّة مثل: دَعَا يَدْعُو ← مَدْعُوٌّ"[2]، بمعنى أن نقوم بتحويل الفعل إلى الزمن المضارع لمعرفة أصل الألف واوًا أم ياءً، مع اِستبدال حرف المضارعة ميمًا مفتوحة وإضافة لام الفعل هو الحرف الأخير.

1.3.3. من الفعل غير الثلاثي:

"يُصاغ اِسم المفعول من الفعل غير الثلاثي على وزن المضارع مع إبدال ياء المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر"[3]، فصيغة اِسم المفعول من الفعل غير الثلاثي يكون عن طريق الإتيان بلفظ المضارع منه المبني للمجهول، ثمّ قلب حرف المضارعة ميمًا مضمومة مع فتح الحرف ما قبل الآخر.

"يُصاغ اِسم المفعول من مصدر الماضي غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر كمُقَدَّم، مُدَحْرَج، وقد يكون لفظ اِسم المفعول مماثلا للفظ اِسم الفاعل كمُغتال،

[1] – محمد أسعد النادري، كتاب في قواعد النحو والصرف، ص157.

[2] – عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، بيروت، دار النهضة العربية، ص82.

[3] – حمدي محمود عبد المطلب، النحو الميسر، ص170.

متاع، وقد حفظت أربع صيغ سماعية تنوب عن صيغة مفعول في الدلالة على الذات هي: فَعيلُ، فَعِيلِ، فَعَلُ، فُعَلَة"[1]، أي أنّ صيغة اِسم المفعول تُصاغ بتحويل الفعل إلى المضارع وإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر، وهناك أربع صيغ تكون على صيغة المفعول لتدلّ على الذات.

4.اِسم التفضيل:

اِسم التفضيل أسلوب يتمّ اِستخدامه لتفضيل شيء عن شيء آخر في صفة ما، حيث يزيد أحدهما عن الآخر في هذه الصفة، ومن أبرز ما تطرّقنا إليه في هذا العنصر هو تعريفه وشروط صياغته وأحواله وعمله.

1.4. تعريفه:

"اِسم التفضيل هو اِسم يدلّ على اِثنين اِشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة، ويأتي على وزن (أَفْعَلَ)"[2]، يكون اِسم التفضيل على وزن (أَفْعَلَ)، بحيث يدلّ على اِشتراك اِثنين في صفة واحدة لكن يزيد واحد عن الآخر في تلك الصفة، وهو "ما اِشتُقَّ من فِعْل لموصوف بزيادة على غيره"[3]، هو اِسم مشتقّ من الفعل، للدلالة على صفة تزيده عن غيره.

"اِسم التفضيل اِسم يدلّ على أنّ شيئين أو رجلين اِشتركا في أمر واحد أو قضيّة واحدة، إلّا أنّ أحدهما زاد على الآخر في هذا الأمر أو في تلك القضية، ويكون اِسم التفضيل على وزن (أَفْعَل)"[4]، بمعنى أنّ اِسم التفضيل هو اِشتراك شيئين أو رجلين في الصفة نفسها، أو القضية نفسها، حيث يزيد على الآخر في

---

[1] – محمد أسعد النادري، كتاب في قواعد النحو والصرف، ص158– 159.

[2] – محمد عيد، النحو المصفّى، ص541.

[3] – عماد الدين أبي الغداء إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي، الكناش في فنّي النحو والصرف، رياض بن حسن الخوّام، بيروت، المكتبة العصرية، ج1، ص339.

[4] – أحمد الخوص، قصّة الإعراب، ط3، دمشق، 1986، المطبعة العلمية، ج2، ص195– 196.

تلك الضفة أو القضية، ويكون على وزن (أَفْعَلَ)، "هو الِاسم المصوغ من المصدر للدلالة على أنّ شيئين اِشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة"[1].

نلاحظ أنّ هناك اِختلاف في اِسم التفضيل بين المحدثين والقدامى، بحيث نلاحظ أنّ عند القدامى يكون اِسم التفضيل مشتقّ من الفعل مباشرة، أمّا عند المحدثين فنجد أنّ اِسم التفضيل مصوغ من المصدر للدلالة على أنّ شيئين اِشتركا في صفة، وزاد أحدهما عن الآخر في تلك الصفة.

2.4. أحواله:

"لِاسم التفضيل أربع حالات: تجرّده من "الْ" والإضافة، اِقترانه بـ (الْ) وإضافته إلى معرفة وإضافته إلى نكرة"[2]، أي أنّ لِاسم التفضيل أربع حالات هي كالآتي:

✿ **الحالة الأولى:** أن يكون مجرّدًا من (الْ) التعريف والإضافة نحو: "القطارُ أَسْرَعُ من الطائرة"؛ فاِسم التفضيل (أَسْرَعُ) في هذا المثال جاء مجرّدًا من (الْ) والإضافة، ويأتي مفردًا أو مذكّرًا مهما كان عدد الِاسم وجنسه، والمفضل عليه (الطائرة) جاء مجرورًا بـ (مِنْ).

✿ **الحالة الثانية:** أن يكون مقترنًا بـ (الْ) مثل: "الوقاية هي الطريقة الفضلى لتجنّب الأمراض"؛ حيث نلاحظ أنّ اِسم التفضيل دخلت عليه (أنْ) وجاء مطابقًا لما قبلها في الإفراد والتأنيث، ولم يأْتِ بعده المفضل عليه.

✿ **الحالة الثالثة:** يكون مضافًا إلى معرفة نحو: "الرسولُ أَصدَقُ الناسِ"؛ فاِسم التفضيل (أصدق) مضاف إلى معرفة ومطابق لما قبله في الإفراد والتذكير وغير موصول بـ (من).

✿ **الحالة الرابعة:** يكون مضافًا إلى نكرة مثل: "الصمتُ أفضل ردٍّ للمُستَفِزّ"؛ حيث جاء اِسم التفضيل مضافًا إلى نكرة، وجاء مفردًا ومذكّرًا وغير موصول بـ (من).

---

[1] – أحمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصرف، حجر عاصي، ط1، لبنان، 1999، دار الفكر العربي، ص49.

[2] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص195-196.

3.4.صياغته:

"لا يُصاغ اِسم التفضيل إلّا من فعل ثلاثيّ الأحرف، مُثبَت، متصرّف، معلوم، تامّ قابل للتفضيل، غير دالّ على لون أو عيب أو حِلْيَة"[1]، فلا يُصاغ اِسم التفضيل من الفعل المتوفّر فيه الشروط المذكورة، وهي أن يكون الفعل ثلاثيًا، فلا يُصاغ من الرباعي، ومُثبَتًا؛ أي غير منفيّ (لا تسبقه أداة نفي)، ويكون متصرّفًا غير جامد؛ يكون منه الماضي والمضارع والأمر، يكون مبنيًا للمعلوم، فلا يُصاغ من الفعل المبني للمجهول، حيث يكون على صيغة (فَعَلَ) وليس (فُعِلَ)، ويكون تامًّا غير ناقص، حيث تخرج بهذا (كان وأخواتها)، وأن يكون قابلًا للتفاضُل، وألّا يكون دالًّا على لو أو عيب أو حلى.

ولقد اِختصر "اِبن مالك" في ألفيّته شروط صياغة اِسم التفضيل، وهي نفسها الشروط التي يُصاغ بها التعجّب، فقال[2]:

وَصُغْهُمَا مِنْ: ذِي ثَلَاثٍ، صُرِّفَا قَابِلِ فَضْلٍ، تَـمَّ غَيْرَ ذِي أَنْتِفَا

وَغَيْرَ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي "أَشْهَلَا" وَغَيْرَ سَالِكِ سَبِيلَ (فُعِلَا)

وفي هذين البيتين ذكر "ابن مالك" شروط صياغة اِسم التفضيل، وهي السبعة التي سبق ذكرها، أن يكون فعل ثلاثي في قوله: "ذي ثلاث"، وأن يكون مُتصرّفًا، وقابلًا للتفضيل في قوله: "قابل فَضْل"، وتامًّا في قوله: "تَمَّ"، غير منفيّ في قوله: "أنتفا"، وأن لا تكون الصفة المشبّهة منه على وزن (أَفْعَل) في قوله: "ذي وصف يُضاهي (أشهلا)"، وأن لا يكون مبنيًا للمجهول في قوله: "وغَيْرَ سَالِكِ سَبِيلَ (فُعِلَا)".

[1] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص194.

[2] – ابن مالك، من الألفية، ص31.

"إذا لم يسْتَوْفِ الفعل الشروط السابقة، يُصاغ منه التفضيل بالمصدر المنصوب بعد الكلمات التالية: أشدّ، أكبر، أبلغ... الخ، وتعرب هذه المصادر مكان اِسم التفضيل تمييزًا منصوبًا"[1]، ولصياغة اِسم التفضيل من اِسم لم يستوفِ الشروط المذكورة يجب أن نأتي بمصدر منصوب بعد: أشدّ، أكبر، أبلغ...، أو ما في معناها، حيث تعرب هذه المصادر تمييزًا منصوبًا.

4.4.عمله:

"يعمل اِسم التفضيل، فيرفع الفاعل الذي أكثر ما يكون ضميرًا مستترًا، مثال: "علي أَفْصَحُ لهجةً...". قد يرفع اِسم التفضيل الاِسم الظاهر (الفاعل) إذا صلح وقوع فعْلٍ بمعناه موقعه، نحو: ما رجلٌ أحسَنَ به الجميل كعليّ"[2]

يعمل اِسم التفضيل عمل الفعل؛ فيرفع فاعلًا في حالتين، يرفع به الضمير المستتر إذا لم يصلح أن يقع فعل من نفس معناه موقعه، مثل: "عليّ أفصح لهجةً"، ففاعل (أفصح) جاء ضميرًا مستترًا تقديره "هو"، يعود على "عليّ"، ويكون مستترًا وجوبًا لا جوازًا لأنّه لا يحلّ محلّه فعل، أو يرفع اِسم التفضيل الاِسم الظاهر وهو الفاعل، إذا صلح وقوع فعل بمعناه موقعه، مثل: "ما رجل أحسن به الجميل كعليّ"، فالفاعل هنا جاء ظاهرًا وهو (الجميل)، وقوله: "أحسن" بمعنى يحسن به الجميل، وهذا هو المقصود في قوله: "إذا صلح وقوع فعل بمعناه موقعه".

"يرفع اِسم التفضيل فاعلًا إذا صحّ أن يقع في موضعه فعل بمعناه، ويطرد هذا في كلّ موضع يقع فيه اِسم التفضيل بعد نفي أو اِستفهام، مثل: "ما من أرض أجود فيها القطن منه في أرض مصر"؛ فالقطن: فاعل

[1] – أحمد الخوص، قصّة الإعراب، ج2، ص355.

[2] – المرجع نفسه، ص359.

لِاسم التفضيل "أجود"، إذ يصحّ أن يحلّ الفعل "يجود" مكان اِسم التفضيل، ولأنّ اِسم التفضيل جاء بعد نفي"[1].

يرفع اِسم التفضيل الفاعل الذي يكون ظاهرًا إذا صحّ أن يحلّ الفعل محلّه؛ أي أن يقع في موضعه فعل، ويأتي اِسم التفضيل مسبوقًا بنفي أو اِستفهام مثل: "ما من أرض أجود فيها القطن منه في أرض مصر"؛ فالقطن جاء فاعلًا لِاسم التفضيل "أجود" الذي يصحّ أن يحلّ محلّه الفعل "يجود"، ويبقى نفس معنى اِسم التفضيل، حيث يمكن أن نقول: "ما من أرضٍ يجود فيها القطن منه في أرض مصر".

المبحث الثاني: المصدر، الصفة المشبّهة، صيغ المبالغة

وقد وقفنا في هذا المبحث على ماهية المشتقّات من خلال تقديم تعريفات لها، والتطرّق إلى صيغها وعملها مع ذكر شروط عمل كلّ منها.

1.المصدر:

يعتبر المصدر أصل جميع المشتقّات، ويدلّ على المعنى الموجود في الفعل دون تحديد زمن حدوثه.

1.1. تعريفه:

يُعرّف "أبو فداء المصدر" بقوله: "هو اِسم الحدث الجاري على الفعل، والمراد بهذا الحدث الجاري، المعنى الصادر من الفاعل المجرّد من الزمان، ومعنى الجاري على الفعل، أنّ كلّ مصدر لا بدّ له من فعل لفظًا أو تقديرًا، ويذكر المصدر بيانًا لمعنى ذلك الفعل، نحو: ضربًا في قولك ضربت ضربًا"[2]، أي أنّ المصدر لبيان معنى ذلك الفعل، وهذا الحدث يكون صادرًا من الفاعل دون الزمن، مثل: الضرب في قوله ضربت ضربًا.

[1] –فؤاد نعمة، ملخّص قواعد اللغة العربية، ط19، المكتب العلمي للتأليف والترجمة، ج2، قواعد الصرف، ص53.

[2] – الملك المؤيد عماد الدين أبو الغداء إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي، كتاب الكناش في فنّي النحو والصرف، تح: رياض بن الأحسن الحوّام، بيروت، 1425هـ، 2004م، ج1، ص319.

وقد عرّفه "سعيد الأفغاني" قائلًا: "مصدر الفعل ما تضمّن أحرفه لفظًا أو تقديرًا، دالًّا على الحدث، مجرّدًا من الزمن، نحو: عَلِمَ عِلْمًا ونَاضَلَ نِضَالًا وعلّم تعليمًا واِستغفر اِستغفارًا"[1].

المصدر هو الاِسم الذي يشمل على كلّ أحرف فعله لفظًا، مثل عَلِمَ عِلْمًا، أو تقديرًا مثل نَاضَلَ نِضَالًا، فالمصدر (علمًا) يشتمل على أحرف الفعل (عَلِمَ)، و(نضالًا) يشتمل على الألف في (ناضَلَ)، لأنّ أصله (نيضال)، حيث يدلّ على الفعل دون أن يحدّد زمن وقوعه.

ويعرّفه آخر قائلًا: "المصدر اِسم يدلّ على الحدث مجرّدًا من الزمان، فقولك: صُعودٌ؛ يدلّ على وقوع هذا الحدث، دون أن يقيّد بزمان ماضٍ أو حاضرٍ أو مستقبل، أمّا الفعل صَعِدَ أو يصْعَدُ أو اِصْعَدْ؛ فدالٌّ على وقوع الحدث في زمن معيّن"[2]، فالمصدر إذن هو اِسم دالٌّ على الحدث مجرّدًا من الزمان مثل: صُعودٌ، فهو يدلّ على أنّ الصعود وقع دون أن يتقيّد بزمن وقوعه إن كان في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، حيث أنّه يختلف عن الفعل في هذا الأمر، فالفعل يدلّ على حدث وقع في زمن معيّن مثل: (صَعِدَ) يدلّ على وقوعه في الماضي.

2.1.أصل الاِشتقاق، المصدر أم الفعل؟

اِختلف العلماء في أصل الاِشتقاق، حيث ذهب الكوفيون إلى أنّ المصدر فرع والفعل أصل، في حين ذهب البصريون إلى أنّ المصدر هو الأصل والفعل فرع من المصدر.

ذهب الكوفيون إلى أنّ المصدر مأخوذ من الفعل "لثلاثة أوجه هي كما يلي:

✿ **الوجه الأوّل**: أنّ المصدر يعتلّ لاِعتلال الفعل، ويصحّ لصحّته، نقول: "قمتُ قيامًا"، فيعتلّ المصدر لاِعتلال الفعل، وتقول: "قاوم قوامًا"، فيصحّ المصدر لصحّة الفعل، فدلّ على أنّه فرع عليه.

[1] –سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، ص163.

[2]– فخر الدين قناوة، تصريف الأسماء والأفعال، ط2، بيروت، لبنان، 1408هـ/ 1988م، مكتبة المعارف، ص130.

✿ **الوجه الثاني**: أنّ الفعل يعمل في المصدر، ولا شكّ أنّ رتبة العامل قبل رتبة المعمول"[1].

اِحتجّ الكوفيون في مذهبهم على أنّ الفعل إذا كان معتلًّا يعتلّ المصدر أيضًا لِاعتلاله والعكس صحيح، إذا كان الفعل صحيحًا يصحّ المصدر لصحّته، والحجّة الثانية أنّ الفعل يعمل في المصدر، أي أنّ المصدر منصوب على المفعولية، وعامل النصب فيه هو فعله، لهذا فإنّ رتبة العامل وهو الفعل قبل رتبة المعمول الذي هو المصدر.

✿ **الوجه الثالث**: قولهم إنّ "المصدر يذكر توكيدًا للفعل، ولا شكّ أنّ رتبة المؤكِّد قبل رتبة المؤكَّد، فدلّ على أنّ المصدر مأخوذ من الفعل"[2].

فمن وجهة نظر الكوفيين؛ المصدر مرفوع على الفعل لأنّه يذكر تأكيدًا للفعل، وممّا لا شكّ فيه أنّ رتبة المؤكِّد قبل رتبة المؤكَّد، ويصدق هذا أيضًا في الجملة الفعلية التي تحمل مفعولًا مطلقًا.

ومن جهة أخرى نجد أهل البصرة يقولون أنّ المصدر هو أصل الِاشتقاق والفعل هو الفرع، "المصدر مشتقّ من (صدرت الإبل عن الماء) إذا اِنصرفت وولّته صدورها، وسمّي بذلك لأنّ الفعل صدر عنه هذا مذهب البصريين"[3]، وذهب البصريون إلى أنّ الفعل مأخوذ من المصدر لقولهم أنّ المصدر هو الموضع الذي تصدر عنه الإبل، وسمّي مصدرًا لأنّ الفعل صُدِرَ عنه.

واِحتجّ البصريون في ذلك لأمرين: "أحدهما؛ أنّ المصدر يدلّ على الحدث فقط، والفعل يدلّ على الحدث والزمان، وما يدلّ على معنى واحد كالمفرد وما يدلّ على معنيين كالمركّب والمفرد قبل المركّب، والثاني؛

---

[1] – أبو البركات عبد الرحمان بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، أسرار العربية، ص173.

[2] – المرجع نفسه، ص173.

[3] – أبو البقاء العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، تح: محمد عثمان، ط1، القاهرة، 1430هـ/ 2009م، مكتبة الثقافة الدينية، ص185.

أنّ المصدر جنس يقع على القليل والكثير والماضي والمستقبل، فهو كالعموم والفعل يختصّ بزمان معيّن والعامّ قبل الخاصّ"[1].

يلاحظ أنّ الأمر الأوّل هو أنّ المصدر يدلّ على شيء واحد فقط، وهو الحدث، أمّا الفعل فيدلّ على معنيين وهما الحدث والزمن، وبما أنّ المفرد أصل المركّب كان المصدر أصلًا للفعل، فالواحد أصل الإثنين، أمّا الأمر الثاني أنّ المصدر جنس يقع على القليل والكثير والماضي والمستقبل، أي أنّه يدلّ على زمن مطلق، أمّا الفعل فهو مقيّد بزمن معين، فالمطلق أصل للمقيّد، لهذا فإنّ المصدر أصل للفعل.

3.1. عمله:

قال "ابن السراج" في كتابه (الأصول في النحو): "وإعلم أنّ المصدر يعمل عمل الفعل، لأنّ الفعل إشتُقّ منه وبني مثله للأزمنة الثلاثة، الماضي والحاضر والمستقبل، نقول من ذلك: "عجبت من ضرب زيد عمرًا" إذا كان زيد فاعلًا، و"عجبت من ضرب زيد عمرو" إذا كان زيد مفعولًا"[2]، فقد جعل "السراج" المصدر أصلًا للفعل لقوله أنّ الفعل إشتُقّ منه، لذلك فإنّ المصدر يعمل عمل الفعل في جميع الأزمنة.

"يعمل المصدر عمل فعله سواءً كان المصدر بمعنى الماضي أو الحال أو الإستقبال، لأنّ عمله لكونه في تقدير (أن) مع الفعل سواء كان ماضيًا أو غيره، وإنّما يجعل المصدر إذا لم يكن مفعولًا مطلقًا، أي إذا لم يكن منصوبًا بفعله المذكور معه لفظًا أو تقديرًا، ولا يضمر الفاعل في المصدر"[3]، فالمصدر يعمل عمل فعله في

[1] – أبو البقاء العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، ص185.

[2] – أبو بكر محمد بن سهيل بن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، ط3، بيروت، 1417هـ/ 1996م، مؤسّسة الرسالة، ج1، ص137.

[3] – الملك المؤيّد عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي، الكناش في فنّي النحو والصرف، ج1، ص325.

العموم إذا كان مقدّرًا بـ "أن المصدرية" والفعل، فيقدّر بأن إذا أريد به الإِستقبال أو الحال أو الماضي، ويُستثنى من هذا المفعول المطلق، كما أنّ فاعل المصدر لا يضمر بل يجب أن يكون ظاهرًا.

"يعمل المصدر عمل فعله، فينصب مفعولًا ويتعلّق به شبه الجملة نحو: "ساءني ضربك الطفل"؛ فالضرب مصدر، والطفل مفعول به، و"أعجبتني كتابتُك على السبورة"؛ فالكتابة مصدر، وشبه الجملة من الجارّ والمجرور متعلّق بهذا المصدر"[1]، فالمصدر يعمل عمل الفعل، فينصب مفعولًا كما يتعلّق به شبه الجملة مثل: "أعجبتني كتابتك على السبورة"؛ فشبه الجملة (على السبورة) متعلّق بالمصدر.

"يعمل المصدر عمل الفعل فيرفع الفاعل، وينصب المفعول، ويتعلّق به الجارّ والمجرور، وذلك لأنّ يشبه الفعل في المعنى، فهما يشتركان في الدلالة على الحدث، وقيل إنّه يعمل عمل الفعل لأنّه الأصل الذي أخذ منه الفعل، وإنّما يعمل في أحوال معيّنة وبشروط"[2]، أي أن المصدر يعمل عمل الفعل حيث أنّه يرفع الفاعل وينصب المفعول به ويتعلّق به الجارّ والمجرور لشبهه بالفعل في المعنى، ويعمل عمله لأنّه أصل اِشتقاق الفعل، كما أنّه يعمل فقط إذا اِستوفى شروطًا معيّنة.

4.1. شروط عمله:

من شروط عمل المصدر الإضافة والإفراد، عدم تقديم معموله عليه وغيرها من الشروط، بالإضافة إلى أربعة أحوال لا يعمل إلّا فيها هي كما يلي:

1. "يعمل المصدر إعمال الفعل مفردًا، كقولك: "عجبت من ضرب زيد عمرًا، ومن ضرب عمرًا زيدٌ"، ومضافًا إلى الفاعل أو إلى المفعول كقولك: "أعجبني ضرب الأميرِ اللصَّ، ودقّ القصارُ الثوبَ، وضرب اللصُّ الأميرَ،

[1] – يوسف الصيداوي، الكفاف، ط1، دمشق، 1999، دار الفكر، ج1، ص242.

[2] –محمد محمود عوض الله، اللمع البهية في قواعد اللغة العربية، ص552.

ودقّ الثوبُ القصارَ""[1]. يعمل المصدر عمل الفعل إذا كان مفردًا، أي أن يكون مجموعًا أو مثنّى، كما يعمل أيضًا إذا كان مضافًا إلى الفاعل أو إلى المفعول، إذن في هذا القول أشار إلى شرط الإضافة والإفراد.

2. "المصدر اِسم متعلّق بالفاعل والمفعول، وقد بيّنّا أنّه يجوز أن يكتفي بالفاعل مع المصدر وحده، وكذلك يكتفي بالمفعول مع المصدر، فجاز إضافة المصدر إلى المفعول"[2]، فالمصدر اِسم متعلّق بمعموله (الفاعل والمفعول)، ولإعماله يجب ألّا يكون معموله محذوفًا، ويجوز أن يكتفي بفاعل فقط مع المصدر، أو بالمفعول فقط مع المصدر، لكن لا يمكن حذفهما الإثنين، والشرط هما هو أن لا يكون معموله محذوفًا.

3. "لا يجوز أن يتقدّم الفاعل ولا المفعول الذي مع المصدر على المصدر لأنّه في صلة"[3]، فإذن لإعمال المصدر عمل الفعل يجب ألّا يكون مؤخّرًا عن معموله، وهذا هو الشرط الثالث.

4. "أن يكون مكبّرًا اِحترازًا من المصغّر، فلا يُقال: "عجبت من ضربيك زيدًا" لأنّ التصغير يزيل المصدر عن الصيغة التي هي أصل الفعل"[4]، فيجب ألّا يكون المصدر مصغّرًا لأنّه يغيّر من صيغة المصدر التي هي أصل الفعل.

---

[1] – أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ط1، بيروت، لبنان، 1993م، دار ومكتبة الهلال، ص281.

[2] – أبو الحسن محمد بن عبد الله الوراق، علل النحو، تح: محمود جاسم محمد الدرويش، الرياض، السعودية، 1420هـ/ 1999م، ط1، مكتبة الرشد، ص310.

[3] – أبو بكر محمد بن سهيل بن السراج، الأصول في النحو، ج1، ص137.

[4] – المرادي، شرح التسهيل القسم النحوي، تح: محمد عبد النبي محمد أحمد عبيد، ط1، المنصورة، 2006م/ 1427هـ، مكتبة الإيمان، ص686.

5. "أن يكون غير منعوت قبل تمامه اِحترازًا من أن ينعت قبل تمامه؛ أي قبل اِستيفاء ما يتعلّق به من مفعول ومجرور وغيره"[1]، فمن شروط عمل المصدر أن لا يكون موصوفًا قبل العمل، فل يجوز أن تقول ممثلًا: "ساءني ضربك الحادّ محمّدًا"؛ لم يعمل المصدر عمل فعله في هذا المثال لأنّ المصدر قد وُصِف قبل أن يعمل معموله، ولكي يعمل فالأصحّ أن تقول: "ساءني ضربك محمّدًا الحادّ" لأنّ المصدر قد وصف بعد العمل.

6. ألّا يكون ضميرًا؛ فلا يجوز: "حبي الأوطان عظيم، وهو بلادًا أجنبية أقلّ، نريد: وحبي بلادًا أجنبية أقل: فناب الضمير عن المصدر المحذوف"[2]. يجب أن يكون المصدر مُضمرًا فلا يجوز مثلًا أن تقول: حبي الأوطان عظيم، فينوب الضمير عن المصدر.

7. ألّا يكون مفصولًا من مفعوله –المفعول وغير المفعول– بفاصل أجنبيّ ولا بتابع، ولو كان هذا التابع نعتًا أو غيره من التوابع الأربعة، فلا بدّ أن تقع بعده –مباشرة– كلّ معمولاته من غير فاصل أجنبيّ"[3]، أي أنّ المصدر يجب ألّا يكون مفصولًا عن معموله، سواءً مفعوله أو غيره، مهما كان الفاصل سواءً نعتًا أو عطفًا أو بدلًا أو توكيدًا، فمثلًا لا يمكن القول: "أسرّك رؤيتك مرتين أباك"؛ فالمصدر يجب أن يليه معموله مباشرة لكي يعمل، فالأصحّ أن نقول: "أسرّك رؤيتك أباك مرّتين".

8. "يعمل المصدر عمل فعله شرط أن ينوب عن الفعل، مثل: "تركًا الإهمال" (أي أُترُكْ الإهمال)؛ فالإهمال؛ مفعول به للمصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة"[4]، فيجب أن يكون المصدر نائبًا مناب الفعل نحو: "تركًا الإهمال" فـ (الإهمال) منصوب بـ (تركًا) لنيابته مناب الفعل (أُتْرُكْ) وهو فعل أمر.

---

[1] – المرادي، شرح التسهيل القسم النحوي، ص687.

[2] – عبس حسن، النحو الوافي، ط4، دار المعارف، ج3، ص215.

[3] – المرجع نفسه، ص216.

[4] – فؤاد نعمة، ملخّص قواعد اللغة العربية، ط19، المكتب العلمي للتأليف والترجمة، ج2، ص38.

9. "أن يصلح تقديره بـ (أن والفعل)، أو (ما والفعل)، مثل: "عجبت من شرب زيد العسل" (يصحّ أن نضع أنْ والفعل مكان المصدر) فنقول: عجبت من أنْ يشرب زيدٌ العسل، ويعرب العسل مفعولًا به للمصدر"[1]. ليعمل المصدر عمل الفعل يجب أن يصحّ حلول مكانه فعل مع (أنْ) أو فعل مع (ما).

10. "أن يكون غير محدود اِحترازًا عن المحدود، وهو المردود إلى فعله قصدًا للتوحيد والدلالة على المرة، فلا يعمل لأنّه غيّر من الصيغة التي اِشتُقّ منها الفعل، فلا يُقال: عرفت ضَرْبَتَكَ زيدًا"[2]؛ ضربة هو مصدر مرة، وبالتالي فهي لا تعمل.

11. "المصدر يعمل عمل فعله مضافًا كما في "يعجبني قولك الحقَّ"، وقد يعمل مُنَوَّنًا نحو: "أو إطعامٌ في يوم ذي مسغبةٍ مسكينًا"، وورد أيضًا إعماله مقترنًا بـ (الْ) نحو: "ضعيف النكاية أعداءه" وهو نادر"[3]، فالمصدر العامل يعمل فقط في ثلاث حالات وهي أن يكون مضافًا أو أن يكن منوّنًا أو مقترنًا بـ (الْ).

"واِعلم أنّ عمله منوّنًا أولى لأنّه حينئذٍ أكثر مشابهة للفعل لكونه نكرة حينئذ، كالفعل ثمّ عمله مضافًا أولى، وإعماله بـ (الْ) قليل وإن كان المصدر مفعولًا مطلقًا"[4]، فالمصدر يشبه الفعل أكثر عندما يكون منوّنًا، لهذا فإنّ إعماله في هذه الحالة أولى، ثمّ عمله مضافًا، أمّا عمله بـ (الْ) فهو قليل.

---

[1] – فؤاد نعمة، ملخّص قواعد اللغة العربية، ص38.

[2] – المرادي، شرح التسهيل، القسم النحوي، ص687.

[3] – جرجي شهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، ط4، بيروت، دار ريحاني للطباعة والنشر، ص354.

[4] – الملك المؤيد عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي، كتاب الكناش في فنّي النحو والصرف، ج1، ص326.

5.1. أبنيته: أبنية الفعل ثلاثية ورباعية وخماسية وسداسية، ولكلّ منها مصدر:

1.5.1. مصادر الثلاثي:

"فأمّا فَعَلَ بالفتح، وفَعِلَ بالكسر المتعدّيان، فقياس مصدرهما فَعْلَ بفتح فسكون، كضَرَبَ ضَرْبًا، وردَّ ردًّا، وفهِمَ فَهْمًا، وأمِنَ أمْنًا، إلّا إن دلّ الأوّل على حِرْفة، فقياسه فِعالة بكسر أوّله كالخياطة والحِياكة"[1].

يُصاغ المصدر من الفعل الماضي الثلاثي (فَعَلَ) و(فَعِلَ) المتعدّيان من (فَعْلَ) إلّا إذا دلّ (فَعَلَ) على حرفة؛ فيُصاغ على وزن (فِعالة).

"مصدر الفعل الثلاثي اللازم مكسور العين (أي من باب (فَعِلَ)) هو (فَعْلٌ) نحو فرِح فرحًا، عَطِشَ عَطَشًا، تَعِبَ تَعَبًا وأسِفَ أَسَفًا"[2]، أمّا (فَعِلَ) اللازم فيُصاغ المصدر منه على وزن (فَعْلٌ).

"مصدر الفعل الثلاثي اللازم مفتوح العين (أي من باب (فَعَلَ)) هو (فُعول) كجلَسَ جلوسًا، وقَعَدَ قُعودًا، ووصَلَ وُصُولًا، وسَجَدَ سُجُودًا، ورَكَعَ رُكوعًا، ونَمَا نُمُوًّا، وذلك لم يدلّ على اِمتناع أو حركة أو أداء أو صوت أو سير أو صناعة"[3].

أمّا (فَعَلَ) اللازم فيُصاغ منه المصدر على وزن (فُعُول)، وذلك فقط إن لم يدلّ على اِمتناع أو حركة أو أداء أو صوت أو سير أو صناعة.

---

[1] -أحمد الحملاوي، شذا العرف في فنّي الصرف والنحو، ص42.

[2] - محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعانٍ، ص72.

[3] - المرجع نفسه، ص72.

"وأمّا (فَعُل بضمّ العين فقياس مصدره (فعولة) كصعب الشيء صعوبة، وعذب الماء عذوبة، وفَعالة بالفتح كبَلُغَ بَلاغة، وفَصُح فصاحة، وصَرُح صراحة"[1]، ويكون (فَعُل) دائمًا لازم، فيُصاغ المصدر منه على وزن (فُعولة) و(فَعالة).

2.5.1. مصادر الأفعال غير الثلاثية:

1.2.5.1. مصادر الأفعال الرباعية:

"أمّا مصادر الأفعال الرباعية فقياسية، فما كان على (فَعْلَلَ)، وهو الوزن الرباعي المجرّد الوحيد، يكون مصدره على وزن (فِعلال) أو (فَعْلَلة) كزَلْزَلَ زِلزال وزَلْزَلة/ دَحْرَج دَحْرَجة/ وَسْوَسَ وسواس وسوسة"[2]، فيُصاغ المصدر من الفعل الرباعي المجرّد الذي هو على وزن (فَعْلَلَ) على وزن (فِعلال) أو (فَعْلَلة).

- "وما كان على (أفْعَلَ) مصدره على (إفعال) كأحْسَنَ إحسان.
- وما كان على (فَعَّلَ) مصدره على (تفعيل) كحَسَّنَ تحسين.
- وما كان على (فاعَلَ) مصدره على (فِعال أو مُفاعَلة) كقاتلَ قِتال أو مُقاتلة
- فإن كان (أفْعَلَ) معتلّ العين فمصدره على (أفعلة) كأقام إقامة
- وإن كان (فَعَّلَ) معتلّ الآخر فمصدره على (تَفْعِلَة) كزَكّى تزكية"[3]

مصدر الفعل الرباعي (أَفْعَلَ) هو (إِفْعَال)، و(أَفْعَلَ) معتلّ العين هو (أَفْعَلَة) و(فَعَّلَ) مصدره (تفعيل)، و(فَعَّلَ) معتلّ الآخر مصدره (تَفْعِلَة)، أمّا مصدر الفعل (فَاعَلَ) فهو (فِعال) أو (مُفاعَلة).

---

[1] -أحمد الحملاوي، شذا العرف في فنّي الصرف والنحو، ص43.

[2] - هادي نهر، النحو التطبيقي، ج2، ص870.

[3] - المرجع نفسه، ص871.

2.2.5.1. مصادر الفعل الخماسي والسداسي:

"مصادر الأفعال الخماسية والسداسية قياسية:

– فإذا كان الفعل الخماسي أو السداسي مبدوءًا بهمزة وصل جاء مصدره على وزن ماضيه مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الآخر، مثل: اِجتَمَعَ اِجتِماعًا، اِنْدَفَعَ اِندِفَاعًا، اِسْتَقْبَلَ اِسْتِقْبَالًا"[1]، فيُقاس المصدر من الفعل الخماسي والسداسي بكسر ثالثه مع زيادة ألف قبل آخره، إن كان مبدوءًا بهمزة وصل مثل: اِنْدَفَعَ اِندِفَاعًا.

– "وإذا كان الفعل مبدوءًا بتاء زائدة جاء مصدره على وزن فعله الماضي مع ضمّ ما قبل آخره، مثل: تَقَدَّمَ تَقَدُّمًا، تَعَلَّمَ تَعَلُّمًا، تَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا"[2]. ويُقاس أيضًا على وزن ماضيه بضمّ ما قبل آخره، إن كان مبدوءًا بتاء زائدة مثل: تَقَدَّمَ تَقَدُّمًا.

3.الصفة المشبّهة بِاسم الفاعل:

تعدّ الصفة المشبّهة في اللغة العربية من أوفر المشتقّات حظًّا في الدراسة، وهذا لمشابهتها بِاسم الفاعل، ويترقّب الباحث أوجه التشابه والإختلاف بينها للوصول إلى ما يميّزها عنه، وعرّفها "راجي الأسمر" بقوله: "الصفة المشبّهة هي صيغة مشتقّة من الفعل اللازم، تدلّ على الوصف وعلى الموصوف به وعلى ثبوت ذلك الوصف ثبوتًا يشمل الأزمنة المختلفة، نحو: كريم، حسن"[3]، تُشتقّ من مصدر الفعل اللازم، وتدلّ على معنى ثابت في المتّصف بها والثبوت في صاحبها.

---

[1] – عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص32.

[2] – المرجع نفسه، ص32.

[3] –راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، د. تح، د. ط، بيروت، 1418هـ/ 1997م، دار الكتب العلمية، ص289.

وتعرّف بأنّها: "اِسم مشتقّ من الفعل الثلاثي اللازم للدلالة على صفة، يغلب في كثير من الأحوال أن تتطاول مع الزمن وتستمرّ نحو (أخضرْ، سَكْرَانْ، عَطْشَانْ، فَرِحْ)، وقد تدلّ على صفة دائمة نحو: (أَعْرَج، أعْمى، قصير...)"[1]، ومن هنا يتبيّن لنا أنّ الصفة المشبّهة هي صفة مأخوذة من الفعل الثلاثي اللازم، أي تدلّ على صفة صاحبها، وهي تعود دائمًا على صاحب الفعل وكيفية وصفه، كما تعرف بأنّها: "اِسم مصوغ من مصدر ثلاثي لازم للدلالة على من قام به الفعل على وجه الثبوت، مثل قولنا: "المنظرُ جميلٌ" و(جميلٌ) صفة مشبّهة، أي أنّها تأتي لتدلّ على ثبوت الوصف في الموصوف بها"[2]، فالصفة المشبّهة إذن اِسم مشتقّ يُصاغ من مصدر الفعل اللازم، تأتي لتفيد على ثبوت معنى الفعل، ولا تفيد تفضيلًا... ويُحسن إضافتها إلى فاعلها[3].

1.2. عملها:

يقول "اِبن هشام الأنصاري": "والصفة المشبّهة بِاسم الفاعل المتعدّي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لإفادة الثبوت كـ (حَسَنَ وظريف وطاهر وغامر) ولا يتقدّمها معمولها ولا يكون أجنبيًّا ويرفع على الفاعلية أو الإبدال، ويُنصَب على التمييز أو التشبيه بالمفعول به، والثاني يتعيّن في المعرفة ويخفض بالإضافة"[4].

بمعنى (حَسَن) صفة مشبّهة بِاسم الفاعل، لكنّها لا تدلّ على تفضيل، فلو دلّت نقول (أحسن)، وهي تفيد الثبوت، ويشترط لعملها ألّا يتقدّم معمولها عليها، وألّا يكون أجنبيًا، وعرّفت بأنّها: "كلّ صفة صحّ

---

[1] – يوسف الصيداوي، الكفاف، ج1، ص216.

[2] – محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان، ج2، ص212.

[3] ينظر: طارق التوم قمر الدين الماحي، الأسماء العاملة عمل الفعل، دراسة نحوية وصفية تطبيقية في التجريد الصرح لأحاديث الجامع الصحيح، بحث مقدّم لنيل درجة الماجيستر في اللغة العربية، تخصّص النحو والصرف، كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية، قسم الدراسات النحوية واللغوية، السودان، 1433هـ/ 2012م، ص82.

[4] – أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ط4، بيروت، دار الكتب العلمية، ص260.

تحويل إسنادها إلى ضمير موصوفها، وتختصّ بالحال وبالمعمول السببي المؤخّر، ويرفعه فاعلًا أو بدلًا، وتنصبه مشبّهًا أو تمييزًا، أو تجرّه بالإضافة، إلّا إن كانت بـ (الْ) وهو عارضها"[1]، متّصل بضمير يعود على الموصوف، تعمل إلّا في سببي، ويقوم برفعه سواء فاعلًا أو بدلًا، وتنصب مشبّهًا أو تمييزًا، ويستحسن جرّه بالإضافة.

1.1. أبنيتها:

1.2.2.من الثلاثي المجرّد: تبنى الصفة المشبّهة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم على أوزان، فإذا كان الفعل على "وزن (فَعِلَ) فإنّ الصفة المشبّهة تُشتقّ على ثلاثة أوزان:

– (فَعِلٌ): الذي مؤنّثه (فَعِلَة)، وذلك إذا كان الفعل يدلّ على فرح أو حزن أو أمر من الأمور التي تعرض وتزول وتجدّد نحو: فَرِحَ فَرِحٌ وفَرِحَةٌ/ تَعِبَ تَعِبٌ وتَعِبَةٌ"[2]، وذلك الصفة المشبّهة منه تكون على وزن (فَعِلَ) ومؤنّثه (فَعِلة)، وذلك في ما يدلّ على فرح وحزن وحالة صاحبه.

– "(أَفْعَلُ) الذي مُؤنّثه (فَعْلاء)، وذلك إذا كان الفعل يدلّ على لون أو عيب أو حلية مثل: حَمِرَ أحمر حمراء"[3]، وذلك في ما دلّ على لون أو عيب أو حلية.

– "(فَعْلان) مؤنّثه (فَعْلى) وتأتي على هذا الوزن إذا دلّ فعلها على خلوٍّ أو اِمتلاء نحو: "عَطَشَ، جَوَعَ، ظَمَأَ...، نقول في الصفة المشبّهة: عَطْشان، جَوْعان، ظَمْآن، والمؤنّث: عَطْشَى، جَوْعَى وظَمْأى، ومن قوله تعالى: ﴿**وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ**

[1] – جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ص216.

[2] – عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص79.

[3] – المرجع نفسه، ص79

الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾الأعراف-150-"[1]، فالصفة المشبّهة منه تكون على وزن (فعلان) ويأتي ممّا يدلّ على خلوّ أو اِمتلاء ومؤنّثه على وزن (فَعْلى).

2.2.2.من غير الثلاثي:

تُبنى الصفة المشبّهة من فوق الثلاثي، "تُصاغ كما يُصاغ اِسم الفاعل، أي من المضارع المعلوم؛ بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر، نحو: مُستقيم ومُتَعَلِّمٌ"[2]، تُصاغ حسب صياغة اِسم الفاعل، أي يحوّل الفعل إلى المضارع فتُقلب حرف المضارعة ميمًا مضمومة ويُكسر ما قبل آخرها.

2.صيغة المبالغة:

صيغة المبالغة هي أسماء تشتقّ من الأفعال لتدلّ على معنى اِسم الفاعل مع تأكيد المعنى والمبالغة فيه، ولها خمسة أوزان مشهورة وكثيرة الاِستعمال، وأوزان أخرى قليلة الاِستعمال، والتي سنتطرّق إليها في هذا العنصر، بالإضافة إلى عمل صيغة المبالغة.

1.3. تعريفها:

"مبالغة اِسم الفاعل: ألفاظ تدلّ على ما يدلّ عليه اِسم الفاعل بزيادة، وتسمّى (صيغ المبالغة)، كعلّامة وأكول، أي عالم كثير العلم وآكل كثير الأكل"[3]، مبالغة اِسم الفاعل هي نفسها الألفاظ التي يدلّ عليها اِسم الفاعل، إلّا أنّها تكون أكثر دلالة منه أو تزيده في وصف ذلك الحدث، مثل: علّامة وهو الشخص الكثير العلم، وأكول وهو الشخص الكثير الأكل.

---

[1] – أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، القاهرة، دار التوفيقية، ص213.

[2] – راجي الأسمر، المفصل في علم الصرف، ص290.

[3] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص193.

"صيغ المبالغة هي صيغة محوّلة عن اِسم الفاعل للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث"[1]، فأصل صيغة المبالغة هي صيغة اِسم الفاعل، لأنّها محوّلة عنه قصد التكثير والمبالغة في الحدث.

"هي أسماء تُشتَقّ من الأفعال للدلالة على معنى اِسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، ومن ثمّ سمّيت صيغ المبالغة، وهي لا تُشتقّ إلّا من الفعل الثلاثي"[2]، فصيغ المبالغة أسماء مشتقّة من الفعل الثلاثي، لتدلّ على معنى اِسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه.

2.3. أوزانها:

"إذا أريد المبالغة في الوصف والتكثير فيه حُوِّل اِسم الفاعل عن الثلاثي المتعدّي إلى صيغ أخرى تسمّى "صيغ المبالغة" وأشهرها:

- **(فَعَّال)** كقوّال ومنّاع
- **(فَعول)** كغَفور وشَكور
- **(فعيل)** كسميع وعليم
- **(مِفْعال)** كمِنْحَار ومِعوان
- **(فَعِلّ)** كحَذِرٌ وفَهِمٌ"[3]

هناك خمسة أوزان قياسية مشهورة، وهي معدولة عن اِسم الفاعل تسمّى بصيغ المبالغة، حيث تفيد المبالغة في الوصف والتكثير، وهي (فعّال) مثل: قوّال وهو الذي يُكثر في القول، (فَعول) مثل: شكور وهو كثير

[1] – محمد محمود عوض الله، اللمع البهية في قواعد اللغة العربية، ص568.

[2] – عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص77.

[3] – هادي نهر، النحو التطبيقي، ج2، ص898.

الشكر، (فعيل) مثل: سميع وهو الذي يُكثر السمع، (مِفعال) مثل: مِعوان وهو الذي يُكثر العون، (فَعِلَ) مثل: حَذِرَ وهو الشخص الذي يكون كثير الحذر، وهذه الصيغ تُصاغ من الثلاثي المتعدّي.

"قد تجيء صيغ المبالغة على قلّة من الفعل اللازم نحو: (فَرِحٌ وصبورٌ) من الفعلين اللازمين (فَرِح وصَبِرَ)، وربّما جاءت من غير الثلاثي مثل: مِعْطاء ومِتْلاف من أعطى وأتْلَفَ"[1]، فمن الأوزان قليلة الاِستعمال لصيغ المبالغة تصاغ من الفعل اللازم مثل: صبور على وزن (فَعول) الذي يُصاغ من الفعل اللازم صَبِرَ، كما يمكن أن تأتي من غير الثلاثي على وزن (مِفعال) مثل: مِتْلاف ومِعْطاء.

كذلك قد "وردت صيغ المبالغة من أفعال غير ثلاثية على غير القاعدة، مثل: أدرك فهو دَرَّاك، أعان فهو مِعْوان، أهان فهو مِهْوان، أنذر فهو نذير، أزهق فهو زهوق"[2]، وهناك أوزان تُصاغ من الأفعال غير الثلاثية مثل أدرك: دَرّاك على وزن (فَعّال) وأعان مِعْوان على وزن (مِفعال) وأنذر نذير على وزن (فَعيل) وأزهق زهوق على وزن (فَعول)، و"هناك صيغ أخرى أقلّ اِستعمالًا منها:

- (**فَاعول**) نحو: فاروق
- (**فِعِّيل**) نحو: صِدِّيق
- (**فُعَلَة**) نحو: هُمَزَة...الخ"[3]

كما يوجد صيغ أخرى أقلّ اِستعمالًا من الأوزان القياسية، وهي أوزان سماعية، مثل: فاعول وفِعِّيل وفُعَلَة.

[1] – هادي نهر، النحو التطبيقي، ج2، ص898.

[2] – عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص78.

[3] – يوسف الصيداوي، الكفاف، ج1، ص286.

3.3. عملها:

"إنّ صيغ المبالغة تعمل عمل الفعل كاِسم الفاعل إذا اِستوفت الشروط التي ذكرت له نحو: "هذا الرجل حلّال عقد المشكلات، والكريم غفور ذنوب أصدقائه""[1].

تعمل صيغ المبالغة عمل الفعل مثل اِسم الفاعل إذا اِستوفت الشروط التي يعمل بها اِسم الفاعل مثل: الكريم غفور ذنوب أصدقائه، فهنا صيغة المبالغة (غفور) ليست مقترنة بـ (الْ)، وجاءت نكرة، لكنّها مسبوقة بصفة وهي (الكريم)، لهذا عملت عمل اِسم الفاعل، حيث نصبت مفعولًا به (ذنوبَ).

"تعمل صيغ المبالغة عمل اِسم الفاعل، إذ هي فرع عنه فترفع الفاعل وتنصب المفعول، ويتعلّق بها الجارّ والمجرور، وهي في عملها كاِسم الفاعل في أحواله وشروطه، أي أنّها تعمل إذا كانت مُحَلّاة بـ (الْ) في جميع الأحوال، أي مع الدلالة على الماضي أو الحاضر أو المستقبل"[2].

صيغة المبالغة فرع من اِسم الفاعل، حيث تعمل عمله برفعها للفاعل ونصبها للمفعول به، ويتعلّق بها الجارّ والمجرور، ويحمل كليهما شروط اِسم الفاعل، حيث أنّها تعمل إذا كانت مقترنة بـ (الْ) في جميع الأزمنة، الماضي والمستقبل والحاضر، دون شروط.

"تعمل صيغة المبالغة إذا خلت من (الْ) إن دلّت على الحاضر أو المستقبل، ولا تعمل إن دلّت على الماضي، وشرط عملها إن دلّت على الحاضر أو المستقبل أن تعتمد على نفي أو اِستفهام أو مخبر عنه أو موصوف"[3]، فتعمل صيغ المبالغة إذا كانت غير مقترنة بـ (الْ) في الحاضر والمستقبل فحسب، فهي لا تعمل في الماضي، شرط أن تُسبق بنفي أو اِستفهام أو اِسم يكون خبرًا له أو صفة.

---

[1] –جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، ص358.

[2] – محمد محمود عوض الله، اللمع البهية في قواعد اللغة العربية، ص568.

[3] – المرجع نفسه، ص568.

"خاضعة لجميع الأحكام التي يخضع لها اِسم الفاعل بنوعيه المجرّد من (الْ) والمقرون بها، فلا اِختلاف بينهما إلّا في الأمرين المتقدّمين، وكذلك في شكل الصيغة، وفي أنّ صيغة المبالغة بنصّها الصريح أكثر مبالغة وأقوى دلالة في معنى الفعل من صيغة اِسم الفاعل المطلقة، وما عدا هذا فلا اِختلاف بينهما في سريان الأحكام والشروط وسائر التفصيلات التي سبق الكلام عليها في اِسم الفاعل..."[1]، بمعنى أنّ صيغة المبالغة تخضع للأحكام نفسها التي يخضع لها اِسم الفاعل، سواء المحلّى بـ (الْ) أو المجرّد منها، وتختلف عنه فقط في أنّ صيغة المبالغة تكون أكثر وأقوى دلالة في معنى الفعل عن اِسم الفاعل، كما يختلفان أيضًا في شكل الصيغة.

"إذا كان اِسم الفاعل ومثله صيغ المبالغة مقرونًا بـ (الْ) لم يَجُز تقديم شيء من معمولاته عليه إلّا شبه الجملة، لأنّ (الْ) الداخلة عليه موصولة، واِسم الفاعل مع فاعله بمنزلة الصلة لها، والصلة لا تتقدّم هي ولا شيء منها ولا من معمولاتها على الموصول، إلّا شبه الجملة، لأنّه محلّ التساهل، وأمّا إذا كان مجرّدًا منها فيجوز تقديم المعمول مثل: "الحديقة فوّاحة عطرًا"، ومن الحالات التي لا يجوز فيها التقديم؛ أن يكون اِسم الفاعل مجرورًا بالإضافة، أو بحرف جرّ أصلي، وأجاز قوم تقديم المعمول إن كان اِسم الفاعل مُضافًا إليه والمضاف كلمة، ويجوز أيضًا تقديم معموله على مبتدأ يكون اِسم الفاعل خبرًا له"[2] .

لا يجوز تقديم معمولات صيغ المبالغة عليها إذا كانت مقترنة بـ (الْ) إلّا شبه الجملة لأنّه محلّ التساهل، ويجوز تقديم معمولها عنها سواء كان الفاعل أو المفعول به غير مقترنين بـ (الْ) مثل: "الحديقة فوّاحة عطرًا"؛ فكلمة "فوّاحة" صيغة مبالغة، والحديقة فاعلها تقدّم عنها، ولا يجوز أيضًا تقديم معمولاتها عليها إذا كانت مجرورة بالإضافة أو بأحد حروف الجرّ الأصلية، وأجاز تقديمها عليها إذا كان اِسم الفاعل مضافًا إليه، أو تقديم معموله على مبتدأ يكون اِسم الفاعل خبرًا له.

---

[1] – عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص261.

[2] – ينظر: المرجع نفسه.

"يعمل من صيغ المبالغة ما حوّل عن صيغة ا(فاعِل) إلى (فَعّال أو مِفْعال أو فعول أو فِعّيل أو فعِل)، غير أنّ إعمال الأوّل أكثر من إعمال الإثنين الذين بعده، وإعمالهما أكثر من إعمال الأخيرين"[1]، فصيغة المبالغة التي حوّلت من صيغة الفاعل (فعَّال) مثل: غفّار أكثر من (مِفعال) نحو: مِكثار و(فعول) مثل: صدوق، كما أنّ هذه الصيغتان أكثر إعمالًا من صيغة (فعيل) مثل: سميع، و(فعِل) مثل: فَطِنَ.

[1] – جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، ص358.

الفصل الثاني

عمل الأسماء في القرآن الكريم

نماذج مختارة

المبحث الأول: عمل أسماء الأفعال، والفاعلين، والمفعولين، وأسماء التفضيل في القرآن الكريم

1. نماذج مختارة من أسماء الأفعال الواردة في القرآن الكريم:

وردت في القرآن الكريم عدّة أسماء الأفعال العاملة عمل الفعل منها: عليكم، وهلمّ، ومكانكم، وهيت، وأفٍّ، وهيهات، ووي، ووراءكم، وهاؤم.

* **"عَلَيْكُمْ"**: وردت كلمة "عليكم" في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾المائدة-105-؛ فكلمة "(عليكم): اِسم فعل أمر بمعنى اِلزموا، الفاعل ضمير مستتر تقديره "أنتم"، (أنفسكم): مفعول به، وهو مضاف"[1]، (عليكم): اِسم فعل أمر يحمل معنى الفعل "اِلزموا"، وهو متعدّ إلى فاعل ومفعول به.

ويذهب محمد الطيب الإبراهيمي إلى أن "**عليكم**: اِسم فعل أمر ساكن، والفاعل مستتر تقديره "أنتم"، (أنفسكم): (أنفُسَ): مفعول به منصوب، (كم): مضاف إليه"[2]؛ اِسم فعل بمعنى أثبت، مبني على الفتح وهو متعدّ، لأنّه تعدّى إلى الفاعل، وهو ضمير مستتر تقديره "أنتم"، والمفعول به (أَنْفُسَ).

ونفس الرأي يقول به عبد الواحد صالح "(عليكم): اِسم فعل أمر بمعنى "اِلزموا"، (أنفسكم) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (الكاف) ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه، و(الميم) علامة جمع

[1] – محمد نوري بن محمد بارتجي، الياقوت والمرجان في إعراب القرآن، ط1، الأردن، عمان، دار الأعلام، ص133.

[2] – محمد الطيب الإبراهيمي، إعراب القرآن الكريم، ط1، بيروت، 2001م، دار النفائس، ص125.

الذكور، أي اِلزموا إصلاح أنفسكم وهو للإغراء"[1]؛ (عليكم): اِسم فعل أمر بمعنى اِلزموا إصلاح أنفسكم، يفيد الإغراء.

* **"هَلُمَّ"**: جاء اِسم الفعل "هلمّ" في سورة الأنعام من القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿**قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ**﴾الأنعام-150-

ورد في إعراب "(هلمّ): اِسم فعل أمر بمعنى أحضروا، الفاعل ضمير مستتر تقديره "أنتم"، (شهداءكم): مفعول به وهو مضاف"[2]؛ اِسم الفعل "هلمّ" يحمل معنى احضروا، له فاعل وهو ضمير مستتر تقديره "أنتم"، والمفعول به (شُهداءَ) وهو مضاف، (كم) مضاف إليه، وبالتالي يكون هنا اِسم الفعل "هلمّ" قد عمِل عمَل الفعل التامّ، وهو القول الذي ذهب إليه محمد الطيب الإبراهيمي"(هلمّ) اِسم فعل أمر بمعنى أحضروا، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنتم"، (شهداء) مفعول به، (كم) مضاف إليه"[3]؛ اِسم فعل أمر، متعدّ، تعدَّى الفعل الذي ناب عنه وهو الفعل احضروا، فهلمّ شهداءكم أي أحضروا شهداءكم.

مَكَانَكُم: وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم في قوله: ﴿**وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاؤُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ**﴾يونس-28-؛ "فأمّا قوله تعالى: "مكانكم أنتم وشركاؤكم"؛ فالقول أنّه مبنيّ غير معرب من حيث صار اِسمًا للفعل، كما كان "صه"

[1] – بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد الثالث من أوّل سورة المائدة إلى الآية 60 من سورة الأعراف، دار الفكر، ص117.

[2] –محمد نوري بن محمّد بارتجي، الياقوت والمرجان في إعراب القرآن، ص156.

[3] – محمد الطيب الإبراهيمي، إعراب القرآن الكريم، ص148.

و"هلمّ" ونحوهما مبنية"[1]، (مكانكم) اِسم فعل أمر مبني مثل "صه" و"هلمّ"، وهو غير معرب، ويرى الزجاج أن "مكانكم: اِسم فعل أمر بمعنى اِثبتوا، منقول عن الظرف، والفاعل ضمير مستتر "أنتم"، أو مفعول به لفعل محذوف، أي "اِلزموا مكانكم"، (أنتم) ضمير منفصل ساكن في محلّ رفع توكيد للضمير المستتر في اِسم الفعل، أو توكيد لفاعل "اِلزموا""[2]؛ (مكانكم) اِسم فعل أمر يحمل معنى "اِثبتوا" منقول، أو يحمل معنى "اِلزموا مكانكم".

ويضيف محمود صافي "(مكانكم) اِسم فعل أمر بمعنى "اِثبتوا"، منقول عن الظرف والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنتم"، (أنتم) ضمير منفصل مبني في محلّ رفع توكيد للضمير المستتر في اِسم الفعل"[3] فمعنى اِسم الفعل (مكانكم) هو "اِثبتوا"، والفاعل فيه ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنتم"، و(أنتم) توكيد لفظي لفاعل اِسم الفعل (مكانكم).

* **"هيت"**: وذكرت في قوله تعالى: ﴿**وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ**﴾يوسف-23-؛ ورد في "قراءة أهل المدينة: "هيت لك" في هذا المعنى، (الهاء) مكسورة و(التاء) مفتوحة، و(المعروف): هَيْتُ، وهَيْتَ بضمّ التاء وفتحها، وحكى الكسر أيضًا، وهو اِسم الفعل"[4]، (هيت) يقرأ عن أهل المدينة مكسورة الهاء ومفتوحة التاء، ولكن المعروف عنها أنّها تُقرأ بضمّ التاء وفتحها وكسرها، وهو اِسم فعل.

[1] – الزجاج، إعراب القرآن، تح: إبراهيم الأبياري، القاهرة، دار الكتب الإسلامية، القسم الأوّل، ص147.

[2] – محمد الطيب الإبراهيمي، إعراب القرآن الكريم، ص112.

[3] – محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ط1، 1411هـ/ 1991م، مطبعة النهضة، اِنتشارات مدين، المجلّد السادس، ج12 و11، ص114.

[4] – الزجاج، إعراب القرآن، ص154.

أما عن دلالته فهو "اِسم فعل أمر بمعنى أقْبِلْ أو أَسْرِع، والفاعل "أنت""[1]، (هيت) اِسم فعل أمر يحمل معنى الفعل "أقبل" أو "أسرع"، والفاعل فيه ضمير مستتر تقديره "أنت"، "هيت من أسماء الأفعال الواردة في القرآن الكريم، وتقرن أحيانًا بـ "هل"، ويقولون أنّها بمعنى "أسْرِع"، وهيت اِسم للفعل، وفيه ضمير للمخاطب كصَه ومع...، وهو لازم لا يتعدّى إلى مفعول"[2]، (هيت) اِسم فعل لازم، لأنّه لا يتعدّى إلى مفعول به، وهو بمعنى "أسرع".

* (**أفٍّ**): جاء اِسم الفعل "أُفٍّ" في ثلاثة مواطن في القرآن الكريم، أوّلها قوله تعالى في سورة الإسراء: ﴿**وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا**﴾الإسراء-23-، "(أُفٍّ) اِسم فعل مضارع بمعنى "أتضجر" والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا""[3]، (أفّ): اِسم فعل يحمل معنى الفعل المضارع "أتضجّر"، وفاعله ضمير مستتر تقديره "أنا".

"(**أفّ**): اِسم فعل مضارع مكسور، لا محلّ له، أي أتضجّر والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا""[4]، نلاحظ أنّ إعراب (أفّ) عند "محمد الطيب" هو نفسه عند "محمد نوري"، ويحمل المعنى نفسه ألا وهو "أتضجّر"، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا".

[1] - محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ج11 و12، ص405.

[2] - رافع أسعد عبد الحليم، اِسم الفعل في القرآن الكريم 2006م، مجلّة الجامعة الإسلامية، ص249. بتصرف

[3]- محمد نوري بن محمّد بارتجي، الياقوت والمرجان في إعراب القرآن، ص292.

[4] - محمد الطيب الإبراهيمي، إعراب القرآن الكريم، ص284.

وثانيها في سورة الأنبياء لقوله تعالى: ﴿**أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ**﴾الأنبياء-67-، "(أفّ) اِسم فعل مضارع بمعنى "أتضجّر"، الفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا"، (لكم) متعلّقان بِاسم الفعل (أفّ)"[1]، أي أنّ معنى اِسم الفعل (أفٍّ) هو "أتضجّر"، وهو مضارع فاعله ضمير مستتر تقديره "أنا".

والموطن الثالث قوله تعالى في سورة الأحقاف: ﴿**وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آَمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ**﴾الأحقاف-17-، "(أفٍّ) اِسم فعل مضارع بمعنى "أتضجّر"، الفاعل ضمير مستتر أنا لكما متعلّقان بأفّ"[2]، اِسم فعل يدلّ على زمن الفعل المضارع بمعنى "أتضجّر" مبني على الكسر، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا""".

* (**هيهات**)؛ ورد اِسم الفعل "هيهات" في قوله تعالى: ﴿**هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ**﴾ المؤمنون-36-"وأمّا قوله تعالى: "هيهات لما توعدون"؛ فهيهات مبنية على الفتح، وهو اِسم لـ "بعد"، والفاعل مضمر فيه، والتقدير: هيهات إخراجكم، لأنّه تقدّم أنّكم تخرجون، ولا يصحّ قول من قال: إنّ التقدير لا يوجب لها البناء على الفتح، وإنّما يوجب بناءه كونه في موضع "بعد"، كسرعان في موضع سَرُعَ، وقد ذكرته في المختلف"[3].

"(**هيهات**) اِسم فعل ماض مفتوح، (هيهات) توكيد للأوّل، (لـ) زائدة، (ما) مصدري أو موصول ساكن محلّه القريب الجرّ باللام ومحلّه البعيد رفع فاعل "هيهات"[4]؛ فهيهات اِسم فعل يحمل معنى الفعل

[1] - محمد نوري بن محمد بارتجي، الياقوت والمرجان في إعراب القرآن الكريم، ص292.

[2] - محمد الطيب الإبراهيم، إعراب القرآن الكريم، ص504.

[3] - الزجاج، إعراب القرآن، ص159.

[4] - محمد الطيب الإبراهيم، إعراب القرآن الكريم، ص344.

الماضي، وهو مبنيّ على الفتح، و(ما) في محلّ رفع فاعل لهيهات، أمّا "هيهات" الثانية فهي توكيد لفظي لهيهات الأولى.

"(**هيهات هيهات**) اِسم فعل ماض بمعنى "بَعُدَ"، وكُرِّرَت توكيدًا، وهو توكيد لفظي، واللفظة: مبنية على الفتح"[1]، ذُكرت كلمة "هيهات" مرّتين في الآية الأولى، اِسم فعل ماضٍ، الذي يحمل معنى "بَعُدَ"، وتكرّرت توكيدًا للأولى؛ "(هيهات) اِسم فعل ماضٍ مبني على الفتح... وهو مبنيّ لوقوعه موقع الفعل المبني، وهو "بَعُدَ"، ويقع الاِسم بعدها اِرتفاع الفاعل بفعله لأنّها جارية مجرى الفعل فاِقتضت فاعلًا كاِقتضائه (الفعل)"[2].

* (**وي**)؛ ووردت هذه الكلمة مرّتين في آية واحدة، قال تعالى: ﴿**وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ**﴾القصص-82-، "(وَيْكَأَنَّ): وَيْ: اِسم فعل مضارع بمعنى "أعجب"، كأنّ: حرف ناسخ"[3]. (وي) اِسم فعل يحمل معنى الفعل المضارع "أعجب" وهي منفصلة عن الحرف الناسخ "كأنّ"، "(وَيْ) اِسم فعل مضارع بمعنى "أعجب" ساكن، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا""[4]؛ بمعنى أنّ (وي) اِسم فعل مضارع بمعنى "أعجب" ساكن، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا".

[1] - بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد السابع، ص299.

[2] - رافع أسعد عبد الحكيم، اِسم الفعل في القرآن الكريم، ص251. بتصرف

[3] - محمد نوري بن محمد باربجي، الياقوت والمرجان في إعراب القرآن الكريم، ص403.

[4] - الزجاج، إعراب القرآن، ص154.

* **(وراءكم)**؛ جاءت في سورة الحديد في قوله تعالى: ﴿**يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ**﴾الحديد-13-.

ذُكر في دلالة وإعراب "**(وراءكم)**: اِسم للفعل، فيه ضمير فاعل، أي "اِرجعوا"، وليس بظرف لقلّة فائدته، لأنّ الرجوع لا يكون إلّا إلى الوراء"[1]، فوراءكم اِسم فعل أمر بمعنى "اِرجعوا"، وهو عامل عمل الفعل، وفاعله ضمير مستتر تقديره "أنتم".

* **(هاؤم)**: ذكر اِسم الفعل "هاؤم" في سورة الحاقّة في قوله تعالى: ﴿**فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ**﴾الحاقة-19-؛ "(هاؤم) اِسم فعل أمر بمعنى "خذوا"، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنتم""[2]. فـ (هاؤم) هو اِسم لفعل الأمر "خذوا"، فاعله ضمير مستتر تقديره "أنتم"." ويأتي ساكنا "هاؤم اِسم فعل أمر بمعنى خذوا، ساكن وضع لِالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنتم""[3]. فقد ضُمّ اِسم الفعل (هاؤُمُ) بسبب اِلتقاء الساكنين.

2. نماذج مختارة من أسماء الفاعلين العاملة في القرآن الكريم:

* **جاعل**: جاء اسم الفاعل جاعل في القرآن الكريم في قوله تعالى:"﴿**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ**﴾البقرة-30-

[1] - عبد الله بن الحسن بن أبي البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، تح: علي محمد البجاوي، 1996، نشر عيسى البابي الحلبي، ص1208.

[2] - محمد نوري بن محمد بارتجي، الياقوت والمرجان في إعراب القرآن الكريم، ص575.

[3] - محمد الطيب الإبراهيمي، إعراب القرآن الكريم، ص284.

جاعل: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة، والجملة من: (إنّ): اِسمها وخبرها في محلّ نصب مقول القول، في: حرف جرّ مبني على السكون، الأرض: اِسم مجرور بـ في وعلامة جرّه الكسرة، والجار والمجرور متعلّق بِاسم الفاعل (جاعل) خليفة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والذي نصبه اِسم الفاعل (جاعل) لأنّه يعمل عمل فعله"[1]. فجاعل هنا اِسم فاعل من الفعل جَعَلَ، وهو ثلاثي مفتوح العين.

وهناك إعراب آخر للآية (30 من سورة البقرة)

جاعل: خبر إنّ مرفوع بالضمّة، والجملة إنّي جاعل وما بعدها في محلّ نصب مفعول به مقول القول، في الأرض جار ومجرور متعلّق بجاعل، خليفة: مفعول به لِاسم الفاعل جاعل منصوب بالفتحة، جار ومجرور في الأرض متعلق بمفعول ثان للفعل جَعَلَ"[2]

* **تارك**: ورد في قوله تعالى: "﴿**فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ**﴾هود-12-

"تارك: خبر مرفوع

بعضَ: مفعول به لِاسم الفاعل "تارك" منصوب، هنا تارك: اِسم فاعل مشتقّ من مصدر فعل ثلاثي لازم تَرَكَ مفتوح العين في الماضي على وزن فَعَلَ، وجاء مفردًا"[3]، فاِسم الفاعل (تارك) عمل عمل فعله، لأنّه نصب مفعوله (بعض).

* **خالق**: ومن المواضع التي ورد فيها اسم الفاعل خالق في قوله تعالى: "﴿**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ**﴾الحجر-28-

[1] – محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، ص62،63.

[2] – بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتّل، دار الفكر، مج1، ص40.

[3] – محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ط1، 1411هـ/1991م، مج6، ج12، ص228، 229.

ففي إعراب إنّي (إنّ) حرف توكيد ونصب والياء اِسمها.

خالق: خبر (إنّ) والجملة في محلّ نصب مقول القول، بشرًا: مفعول به وناصبه اِسم الفاعل (خالق)"[1]

اِسم الفاعل جاعل اِسم فاعل مشتقّ من فعل صحيح سالم، مفتوح العين في الماضي، جاء مفردًا.

* **باخع:** ذكر في قوله تعالى: "﴿**فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا**﴾الكهف-6-

وجاء في إعراب نفسك (نفس) مفعول به وناصبه اِسم فاعل (باخع) والكاف مضاف إليه، وهنا باخع اسم فاعل من الفعل "بَخَعَ""[2].

(باخعٌ): اِسم فاعل مشتقّ من مصدر الفعل الثلاثي، مفتوح العين على وزن فَعَلَ، وعَملَ عَمَلَ الفعل.

* **باسط:** في قوله تعالى: ﴿**وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا**﴾الكهف-18-

باسط: اِسم فاعل، (ذراعيه): مفعول به لِاسم الفاعل منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنّى"[3].

وباسط هو من الفعل "بسط"، عمل عمل الفعل، مشتقّ من مصدر الفعل الثلاثي، صحيح سالم، وجاء مفردًا مذكّرًا.

* **راغب:** وقال تعالى: ﴿**قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا**﴾مريم-46-

[1] - محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، مج5، ص2443.

[2] - المرجع نفسه، مج6، ص2689.

[3] -يوسف الصيداوي، الكفاف، ج1، ص77.

راغب: مبتدأ، أنت: فاعل سدّ مسدّ الخبر، عن آلهتي: متعلّقان بإسم الفاعل "راغب""[1]، فراغب مصاغ من الفعل الثلاثي "رغب"، لازم مفتوح العين في الماضي، مرفوعها في المضارع "يرغب"، وقد ورد مفردًا.

* **الذاكرين**: قال تعالى: ﴿**إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا**﴾الأحزاب -35-

فالذاكرين جمع إسم الفاعل (الذاكر)، وقد عمل عمل فعله (ذَكَرَ)، فنصب مفعولًا به وهو لفظ الجلالة. وذلك أنّ إسم الفاعل يعمل مفردًا مثنّى وجمعًا، ومن عمله وهو مثنّى"[2].

الذاكرين: إسم فاعل مشتقّ من فعل ثلاثي صحيح سالم، مفتوح العين في الماضي، مرفوع في المضارع (ذَكَرَ، يَذْكُر)، وهو إسم فاعل ورد بالجمع، ومفرده ذَكَرَ، عمل عمل فعله، وأما أسماء الفاعلين: القانتين، والصادقين، أو لخاشعين، والصائمين، والحافظين فهي غير عاملة هنا.

* **القاسية**: مؤنث القاسي ورد مقترنا بتاء مربوطة في آخره، قال تعالى: "﴿**أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**﴾الزمر-22-

"القاسية: إسم فاعل محلّى بـ (ال)، وقلوب: فاعل لإسم الفاعل مرفوع"[3].

وهنا (قاسية) إسم فاعل جاء بصيغة المؤنّث، مشتقّ من الفعل الثلاثي مفتوح العين، ولحقته تاء التأنيث وجاء معرّفًا.

---

[1] -محمد نوري بن محمد بارتجي، الياقوت والمرجان في إعراب القرآن، ص313.

[2] -يوسف الصيداوي، الكفاف، ج1، ص77.

[3] - المرجع نفسه، ج1، ص77.

* **مستمسكون:** قال الله تعالى: ﴿**أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ**﴾الزخرف-21- به: جار ومجرور متعلّق بِاسم الفاعل (مستمسكون)، مستمسكون: خبر، والجملة معطوفة على آتيناهم مستمسكون يأخذون بما فيه ويحتجّون به ويجعلونه دليلًا لهم"[1] فمادام قد ذكر الجار والمجرورعلى أنه نتعلق باسم الفاعل فقد عمل عمل الفعل.

* **باقية:** في قوله تعالى: ﴿**وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ**﴾الزخرف-28-

باقية: صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، في: حرف جرّ مبني على السكون، عقِبِه: اِسم مجرور بالكسرة والجار والمجرور متعلّق بِاسم فاعل (باقية)"[2]، فباقية: اِسم فاعل مشتقّ من فعل ثلاثي، مفتوح العين في الماضي (بقى) والباقية مؤنّث.

* **مكبًّا:** قال تعالى: ﴿**أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾الملك--22

مُكبًّا: حال من فاعل (يمشي) منصوب بالفتحة، على: حرف جرّ مبني على السكون، وجهه: وجه: اِسم مجرور بـ على، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بِاسم الفاعل "مكبًّا"[3]. مُكّبًا اِسم فاعل عمل عمل الفعل، كونه تعلّق به الجارّ والمجرور.

* **راغبون:** ورد جمعا في قوله تعالى: ﴿**عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ**﴾القلم-22- ربّنا: ربّ: اِسم مجرور بـ (إلى)، و(نا) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلّق بِاسم الفاعل (راغبون).

[1] - محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، مج10، ص4745.

[2] - المرجع نفسه، ص4256.

[3] - المرجع نفسه، ص4758، 4757.

راغبون: خبر (إنّ) مرفوع بالواو، والجملة التعليلية أي الطالبون من ربّنا الخبر راجعون العفو"[1].

راغبون: اِسم فاعل فعل ثلاثي صحيح سالم، وهو اِسم فاعل ورد بالجمع مفرده (راغب) على وزن فاعل.

* **راضية:** قال تعالى: ﴿**لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ**﴾الغاشية-9-

لسعيها: اللام حرف جرّ مبني على الكسر، و(سعي) اِسم مجرور باللام وعلامة جرّه الكسرة، والجارّ متعلّق بِاسم الفاعل (راضية)، أو اللام زائدة للتقوية، وسعي: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة منع من ظهورها اِشتغال المحلّ بحركة الجرّ الزائدة، وناصبه اِسم الفاعل (راضية)، وهو مضاف، والهاء ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه"[2] فاِسم الفاعل (راضية) مشتقّ من فعل ثلاثي، معتلّ مفتوح العين في الماضي.

* **عابد:** قال تعالى: ﴿**وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ**﴾الكافرون-4-

ما: اِسم موصول بمعنى الذي، مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به، وناصبه اِسم فاعل (عابد)"[3].

وعابد: اِسم فاعل من الفعل الثلاثي (عَبَدَ)، وفي هذه الآية عمل عمل الفعل، إذ نصب الاِسم الموصول "ما".

[1] - محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، ص4766.

[2] - المرجع نفسه، مج10، ص5075.

[3] - المرجع نفسه، ص5187.

3.نماذج مختارة من أسماء المفعولين العاملة في القرآن الكريم:

* **المغضوب:** ورد في قوله تعالى: ﴿**غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ**﴾الفاتحة-7-

"(غير المغضوب عليهم): نعت (الذين أنعمت عليهم) وهو مضاف، (المغضوب) مضاف إليه، (عليهم) جار ومجرور في محلّ رفع نائب فاعل لِاسم مفعول (المغضوب)"[1]. فقد عمل اسم المفعول مغضوب عمل الفعل المبني للمفعول.

* **محرّم** : ذكر في قوله تعالى: ﴿ **ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ**﴾البقرة-85- فمحرّم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة، (عليكم): جار ومجرور متعلّق بـ (محرّم) أو بفعله، و(الميم) علامة جمع الذكور، (إخراجهم): نائب فاعل لِاسم المفعول (محرّم) مرفوع بالضمّة"[2]، جاء اسم المفعول مفردا ونكرة وعاملا.

* **مجموع:** في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآَخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ**﴾هود-103-

يوم: خبر مرفوع، (مجموع): نعت ليوم مرفوع، اللام جرّ والهاء ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمجموع، (الناس) نائب الفاعل لمجموع، فهو اِسم مفعول مرفوع، (الواو) عاطفة، ذلك يوم مشهود، مثل ذلك يوم مجموع"[3]. وقد جاء اِسم المفعول هذا مفردًا منوّنًا عاملا.

---

[1]- محمد نوري بن محمد بارتجي، الياقوت والمرجان في إعراب القرآن، ص5.

[2]- بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب مرتّل، مج1، ص103-104.

[3] - محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ط3، ج1، ص351-352.

مجنون: ورد في قوله عز وجل: ﴿**مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ**﴾ القلم-2-

جملة (ما أنت بنعمة ربّك بمجنون) جواب القسم المحذوف في الآية السابقة، بنعمة ربّك متعلّقان بإسم المفعول (مجنون) منفيًّا"[1]، ومجنون هنا جاء مفردًا نكرة.

4.نماذج من أسماء التفضيل في القرآن الكريم:

وردت صيغ إسم التفضيل كثيرًا في القرآن الكريم، خاصّة صيغة (أفعل)، قال الله تعالى في سورة البقرة: *

أحرص: قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿**وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ**﴾البقرة-96-

فأحرص: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، (الناس): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، (حياة): جار ومجرور متعلّق بـ (أحرص)"[2].

(أحرص): على وزن أفعل التفضيل، وهو مفعول به ثاني منصوب وهو مضاف، والناس مضاف إليه، وحياة جار ومجرور متعلّق بـ (أحرص)، وبما أنّ (أحرص) قد تعلّق به الجار والمجرور فهو عامل.

* **أكبر**: ورد في الآية 217 في قوله تعالى: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾البقرة-217-.

[1] - محمد نوري بن محمد باربجي، الياقوت والمرجان في إعراب القرآن، ص572.

[2]- ميثم العقيلي، إعراب القرآن، ج1، ص62.

أكبر: خبر المبتدأ (صدّ)، وما عطف عليه، وساغ ذلك، لأنّ (أفعل) تفضيل، وهو يستوي فيه الواحِد والأكثر والمذكّر والمؤنّث إذا كان مجرّدًا من أل والإضافة"[1]، وأكبر: اِسم تفضيل مجرّد من أل والإضافة، ويُعرب خبرًا للمبتدأ (صدّ) وغير قابل للتصرّف لقوله: يستوي فيه الواحد والأكثر والمذكّر، وقد تعلق به الظرف الذي جاء بعده فهو عامل.

* **أعلم**: وقال الله تعالى في سورة آل عمران: ﴿**فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**﴾آل عمران-36.

"و(الله): الواو عاطفة، (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمّة، (أعلم): خبر مرفوع بالضمّة، (بما) جار ومجرور متعلّق بـ (أعلم)"[2]، اِسم التفضيل في هذه الآية هو (أعلم) على وزن (أفعل)، ويعرب خبرًا للمبتدأ الذي هو (الله)، وتعرب (ما) جار ومجرور متعلّق بـ (أعلم)، ومادام له متعلّق فهو عامل.

* **أقرب**: وذكر أيضًا في الآية 167 من السورة ذاتها في قوله تعالى: ﴿**وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ**﴾آل عمران-167-.

"أقرب: خبر مرفوع وعلامة رقعه الضمّة والجملة من المبتدأ والخبر لا محلّ لها من الإعراب اِستئنافية.

منهم: (من): حرف جرّ مبني على السكون، و(هم): ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ جرّ بـ (من)، والجار والمجرور متعلّق بـ (أقرب).

[1]- محمد علي طه الدرة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، المجلّد 1، ص505.

[2]- ميثم العقيلي، إعراب القرآن الكريم، ج1، ص319.

للإيمان: اللام حرف جرّ مبني على الكسر، و(الإيمان) اِسم مجرور باللام وعلامة جرّه الكسرة، والجار والمجرور متعلّق بـ (أقرب) أيضًا، ويلاحظ أنّنا علقنا (منهم) ولـ (الإيمان) بـ (أقرب) الذي هو اِسم تفضيل"[1].

أقرب: خبر تعلّق به الجار والمجرور (منهم) و(الإيمان)، وأقرب هو اِسم تفضيل عمل عمل فعله لأنّ الجار والمجرور متعلّق به، "أقرب منهم للإيمان، أقرب: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة، منهم: جار ومجرور متعلّق بأقرب، و(هُمْ): ضمير الغائبين مبني على السكون في محلّ جرّ بمن، للإيمان: جار ومجرور متعلّق بـ (أقرب)"[2] وهنا أيضًا نجد أنّ أقرب اِسم تفضيل يُعرَب خبر، و(منهم) و(للإيمان) جار ومجرور يتعلّق بـ ((أقرب).

* **أهدى:** وذكر أيضًا اِسم التفضيل في سورة النساء في قوله تعالى: ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آَمَنُوا سَبِيلًا**﴾ النساء-51-، "فأهدى: خبر مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف للتعذّر، من الذين آمنوا سبيلا: جار ومجرور متعلّق بأهدى، يُعرَب إعراب (للذين كفروا)، سبيلا: تمييز منصوب بالفتحة"[3]. فتعلق الجار والمجرور بأهدى يبين أنه عامل.

اِسم التفضيل (أهدى)، ويُعرب خبر مرفوع، من الذين: جارّ ومجرور متعلّق به، وسبيلا: تمييز منصوب، كما أنّه حقّق معنى التفضيل، فمن خلال الآية نفهم أنّ الكفّار هم أهدى من الذين آمنوا.

* **أطهر:** وذكر اِسم التفضيل أيضًا في سورة هود في قوله تعالى: ﴿**وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ**﴾هود-78_.

---

[1] – محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، مجلد 2، ص796.

[2]– بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 2، ص187.

[3]– المرجع نفسه، ص299.

"(أطهر): خبر مرفوع، (لكم): جار ومجرور متعلّق بـ أطهر، وجملة (من أطهر...) في محل رفع خب ثاني (هؤلاء)"[1]، اِسم التفضيل هنا هو (أطهر)، ومن خلال صياغة الكلام نفهم أنّه يُراد به المبالغة في الطهر وليس المراد به التفضيل، ولما كان له متعلق فقد عمل عمل الفعل.

"(هنّ أطهر لكم): اِبتداء وخبر لا يجوز عند البصريين غيره"[2]، يُعرَب اِسم التفضيل (أطهر) في هذه الآية خبرًا مرفوعًا للمبتدأ (هنّ)، ولا يجوز إعرابه بخلاف هذا عند البصريين.

* **أحب**: قال الله تعالى: ﴿**قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ**﴾ يوسف-33-.

"(أحبّ): خبر مرفوع (إلى): جار ومجرور متعلّق بـ (أحبّ)، وجلمة (السجن...) جواب النداء في محلّ نصب مقول القول، (ممّا): جار ومجرور متعلّق بـ (أحب)"[3]، أحبّ: اِسم تفضيل على وزن (أَفْعَل)، وهو خبر مرفوع ويتعلّق به جار ومجرور، و(ممّا) جار ومجرور متعلّق بـ (أحبّ)، ونلاحظ من خلال هذا أنّه عامل لأنّ هناك جار ومجرور متعلّق به.

"السجن أحبّ إليّ ممّا: مبتدأ وخبر مرفوعان بالضمّة.

إلى: جار ومجرور متعلّق ب، (أحبّ)، ولم ينوّن (أحب) لأنّه على وزن (أفعل) التفضيل؛ بمعنى أحب عندي دخول السجن أحبّ إليّ، فحذف المضاف وحلّ المضاف إليه محلّه، (ممّا): أصلها (من) حرف جرّ و(ما) اِسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ (بمن)، والجار والمجرور متعلّق بـ (أحبّ)، والجملة في محلّ

[1]- ينظر: عبد الله علوان وآخرون، إعراب القرآن الكريم، ط1، طنطا، 1451هـ/2004م، دار الصحابة للتراث.

[2] - أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، مشكل إعراب القرآن الكريم، قسم أوّل، ص171.

[3]- عبد الله علوان وآخرون، إعراب القرآن الكريم، ص1068.

نصب مفعول به: مقول القول"[1]، او(السجن) مبتدأ مرفوع، و(أحبّ) خبر مرفوع يتعلّق به وجار ومجرور (إليّ)، ونلاحظ أنّ اِسم التفضيل حقّق معنى التفضيل، حيث أنّ دخول السجن أحبّ عندي ممّا يدعونني إليه، وممّا: من: حرف جرّ، وما: موصولية متعلّق بـ (أحبّ).

أربى: قال الله تعالى: ﴿**وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ**﴾ النحل-92- ، ففي قوله تعالى: "هي أربى من أمّة": (هي): مبتدأ و(أربى) في موضع رفع (خبر هي)، والجملة خبر كان وأجاز الكوفيون أن تكون (هي) فاصلة لا موضع لها من الإعراب، و(أربى) في موضع نصب خبر كان وهو قياس قول البصريين"[2]. و(أربى) تعرب خبر للمبتدأ (هي)، والكوفيون أجازوا أن تكون (هي) فاصلة لا محلّ لها من الإعراب، أمّا البصريون فيعربون (أربى) في محلّ نصب خبر كان.

"(هي): مبتدأ، (أربى): خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة المقدّرة.

(من أمّة): جار ومجرور متعلّق بـ (أربى)"[3].

(أربى): اِسم تفضيل يعرب خبر للمبتدأ (هي)، ويتعلّق به جار ومجرور وهو (من أمّة).

"(هي أربى)؛ الجملة في محلّ نصب خبر كان، أو في محلّ رفع على الضمّة؛ أي: (أمّة رابية من أمّة)"[4]، وفي هذا القول نلاحظ أنّ (أربى) يعرب في محلّ نصب خبر كان، أو في محلّ رفع على صفة حيث أنّه حقّق معنى التفضيل؛ أي أنّ (أمّة رابية من على أمّة)، وهو عامل أيضا وقد تعلق به الجار والمجرور.

---

[1]- بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المرتّل لكتاب الله، مجلّد 5، ص383.

[2] -أبو محمد علي مكي بن أبي طالب القيسي، مشكل إعراب القرآن، قسم1، ص424.

[3]- عبد الله علوان وآخرون، إعراب القرآن الكريم، ص1224.

[4]- سميح عاطف الزين، الإعراب في القرآن الكريم، ص613.

* **أعلم**: ويقول في سورة الإسراء: ﴿**رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا**﴾الإسراء-54-، ويعرب "(ربّكم): مبتدأ مرفوع، والكاف مضاف إليه، (أعلم) خبر مرفوع، والجملة اِستئنافية، (ربّكم): جار ومجرور متعلّق بـ (أعلم)"[1]، و(أعلم) اِسم تفضيل على وزن (أفعل)، يعرب خبر مرفوع للمبتدأ (ربّكم)، و(ربّكم) يعرب جار ومجرور متعلّق بِاسم التفضيل (أعلم).

* **أحصى**: قال الله تعالى: ﴿**ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا**﴾الكهف-12- قوله: " لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا، أَمَدًا، نصب لأنّه مفعول لأحصى كأنّه قال: لتعلم أهؤلاء أحصى للأمد (أم) هؤلاء، وقيل هو منصوب بـ (لبثوا)، وهناك من نصبه على التمييز ومنعه غيره لأنّه إذا نصبه على التمييز جعل (أحصى) اِسمًا على (أفعل)، وإذا صحّ أن يقع فعلًا ماضيًا لم يمكن أن يستعمل منه أفعل من كذا، إنّما يأتي (أفعل) من كذا أبدًا من الثلاثي ولا يأتي من الرباعي البتّة"[2]، و(أفعل) التفضيل (أحصى)، ومن خلال هذا القول إذا كان أمدًا مفعول به لـ (أحصى) فهذا يعني أنّه عمل عمل فعله، ولكن هناك من نصبه بـ (لبثوا) أو على التمييز، وهذا يعني أنّه لم يعمل عمل فعله، وإذا وقع فعلًا ماضيًا فلا يمكن أن يكون على صيغة (أفعل) لأنّها لا تكون من غير الفعل الثلاثي.

"(أي) مبتدأ، و(أحصى) خبره، (أمدًا) منصوب"[3]، فالنحاس هنا عرب، (أفعل) التفضيل (أحصى) خبر للمبتدأ (أي)، و(أمدًا) منصوب.

[1]- عبد الله علوان وآخرون، إعراب القرآن الكريم، ص1263.

[2]- ينظر: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، مشكل إعراب القرآن، القسم 1.

[3]- أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، إعراب القرآن، ص538.

"(أمدًا): الأمد يكون نصبه على جهتين إن شئت جعلته خرج من (أحصى) مفسِّرًا، وكما يقول: أيُّ الحزبين أصوب قولًا، وإن شئت أوقعت عليه اللّباث لِلُباثهم أمدًا"[1]، نفهم من خلال هذا القول أنّ (أمدًا) نصبه وارد من جهتين، الأولى أن يكون منصوبًا بـ (أحصى)، والثانية أن يكون منصوبًا بـ (لبث).

وعند النظر في قوله تعالى: " **أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا**" نجد بعضهم ينقل وجهين (أحصى) هما: الأوّل: فعل ماض، والثاني: هو اِسم"[2]، وفي هذا القول أيضًا نلاحظ أنّ هناك مذهبين لـ (أحصى)، الأوّل يقول أنّه فعل ماض، والثاني يذهب إلى أنّه اِسم، ويعربه "سميح عاطف الزين" بقوله: "أحصى: فعل ماض خبر للمبتدأ، والمبتدأ سدّ مسدّ مفعوليّ (نعلم)، والتقدير (لتعلم إحصاء الحزبين أمدَ لَبْثِهِم).

أمدًا: ظرف زمان منصوب وفي العامل فيه وجهان: أحدهما أن يكون العامل فيه (أحصى)، والثاني أن يكون (لبثوا)"[3]، فأحصى يعرب فعل ماض، وخبر للمبتدأ، وأمدًا يعرب ظرف زمان منصوب، والعامل فيه قد يكون (أحصى)، وقد يكون (لبثوا).

نلاحظ من خلال الأقوال السابقة أنّ هناك عدّة آراء حول (أحصى) من حيث إعرابه، ومن حيث إنّه فعل أو اِسم.

* **أكثر – أعزّ**: ذكرا في قوله تعالى: ﴿**وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا**﴾الكهف-34، فـ "(أنا) مبتدأ، (أكثر) خبر مرفوع، (منك): جار ومجرور متعلّق بـ (أكثر). (مالا): تمييز منصوب، والجملة في محلّ نصب مقول القول، (الواو): عاطفة، (أعزّ نفرًا) مثل إعراب (أكثر... مالًا)

[1]- أبو زكرياء يحي بن زياد الفراء، معاني القرآن، تح: محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ج2، ص36.

[2]- يوسف بن خلف العيساوي، علم إعراب القرآن تأصيل وبيان، ط1، دار الصميعي للنشر والتوزيع، 1478هـ/2008م، ص274.

[3]- سميح عاطف الزين، الإعراب في القرآن الكريم، ص233.

ومعطوف عليه"[1]، ورد في الآية 34 من سورة الكهف (أكثر) و(أعزّ) اسمي تفضيل ويعربان الإعراب نفسه، ونلاحظ أنّ (أكثر) و(أعزّ) حقّقت معنى التفضيل.

"أنا أكثر منك: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

أكثر: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة، ولم ينون لأنّه ممنوع من الصرف، التنوين على وزن (أفعل) صيغة تفضيل، ولأنّه بوزن الفعل والجملة الإسمية (أنا أكثر منك مالًا وأعظّ نفرًا) في محلّ نصب مفعول به.

(منك): جار ومجرور متعلّق بـ (أكثر مالًا وأعزّ نفرًا)، (مالًا): تمييز منصوب بالفتحة، و(أعزّ نفرًا): معطوفة بـ (الواو) وعلى (أكثر مالًا) وتعرب إعرابها"[2]، في هذا القول اِسم التفضيل هو (أكثر) و(أعزّ)، ويعرب خبر، وبما أنّه بوزن الفعل فإنّ الجملة الإسمية (أنا أكثر منك مالًا وأعزّ نفرًا) في محلّ نصب مفعول به، أو يعرب (مالًا) تمييز منصوب، كما أنّ (أعزّ نفرًا) تعرب نفس إعراب (أكثر مالًا)، ونلاحظ أنّ (نفرًا) و(مالًا) تمييز، وهو إعراب المصدر الذي يصاغ منه اِسم التفضيل الذي لم يستوفي للشروط اللازمة، والشرط الذي لم يستوفيه من خلال هذا القول أنّه غير متصرّف.

* **أحسن:** قال الله تعالى: ﴿**ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آَخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ**﴾المؤمنون-14-.

"(تبارك): فعل ماض، (الله): لفظ الجلالة فاعل مرفوع، (أحسنُ): بدل من لفظ الجلالة مرفوع (أو خبر مبتدأ محذوف)[3]، (أحسن): اِسم تفضيل على وزن (أفعل) يعرب خبر لمبتدأ محذوف أو بدل من لفظ الجلالة مرفوع.

---

[1]- عبد الله علوان وآخرون، إعراب القرآن الكريم، ص1306.

[2]- بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، مجلّد6، ص383-384.

[3]- عبد الله علوان وآخرون، إعراب القرآن الكريم، ص1504.

أهون: وقال الله تعالى في سورة الروم: ﴿**وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾الروم-27-، "(وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ)؛ أي البعث هو أهون عليه في ظنّكم، وقيل: أهون بمعنى هيّن، كما قالوا: الله أكبر، أي كبير، وقيل: هو أهون على المخلوق لأنّه في الإبتداء نقل من نطفة إلى علقة إلى غير ذلك، وفي البعث يكمل دفعة واحدة"[1].

(أهون) إسم تفضيل على وزن (أفعل)، وقد حقّق معنى التفضيل، حيث أنّه فضّل البعث، أي البعث أهون عليه ممّا يدور في عقولهم، وهناك من قال أنّه بمعنى هيّن أي سهل، وهناك من قال أنّه بمعنى أهون على الخلق، فهو في البداية يكون نطفة ثمّ علقة ويوم البعث يكمل دفعة واحدة.

"(هو): ضمير مبتدأ، (أهون): خبر مرفوع، (عليه): جار ومجرور متعلّق بـ (أهون)، وجملة (هو أهون...) معطوفة على الجملة السابقة، أو إعتراضية أو في محلّ نصب حال"[2].

(أهون) إسم تفضيل يعرب خبر للمبتدأ (هو)، وجار ومجرور متعلّق بإسم التفضيل، ونلاحظ أنّه عمِل عمل فعله، لأنّه تعلّق به جار ومجرور (عليه).

* **أحصى:** وقال الله تعالى في سورة الجن: ﴿**لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا**﴾الجن-28-، " (وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ) عطف جملة، لأنّ الذي قبله مستقبل وهو ماض، وكذا (وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا)"[3]، ف (أحصى) معطوف على أحاط، وهو إسم تفضيل على وزن (أفعل) لما يعمل عمل فعله، فكلمة (أحصى) لها معنيان: الأوّل: إسم تفضيل والمنصوب بعدها تمييز، مثل (زيد أحصى الناس

[1]- أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، البيان في إعراب القرآن الكريم، ص1039.

[2]- عبد الله علوان وآخرون، إعراب القرآن الكريم، ص1779.

[3]- أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، إعراب القرآن، ص28.

عددًا)، والثاني: فعل ماضٍ، والمنصوب بعدها مفعولًا به، مثل (وأحصى كلّ شيء عددًا)[1]، وهناك وجهين لكلمة (أحصى) الأولى: أنّها اِسم تفضيل والمنصوب الذي يكون بعدها هو تمييز، والوجه الثاني: أنّها فعل ماض وما بعدها يعرب مفعول به منصوب.

[1]- يوسف بن حلف العيساوي، علم إعراب القرآن تأصيل وبيان، ص274.

المبحث الثاني: نماذج من القرآن الكريم للمصدر والصفة المشبّهة وصيغ المبالغة:

1. نماذج من القرآن الكريم عمل فيها المصدر عمل الفعل: الآيات التي عمل فيها المصدر عمل الفعل هي بالتتابع كالتالي:

* **اتخاذ:** جاء المصدر عاملا في قوله تعالى: ﴿**وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**﴾البقرة-54-

بِاتِّخَاذِكُمْ: وهي مكوّنة من ثلاث كلمات:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر، اِتِّخَاذِ: اِسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّق بالفعل في (ظَلَمْتُم)، و(اِتِّخَاذ) مضاف، كُمْ: ضمير متّصل مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الضمّ منعًا لِالتقاء الساكنين في محلّ جرّ مضاف إليه، العجل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والذي نصبه المصدر (اِتّخاذ) لأنّه يعمل عمل الفعل"[1].

ورد في هذه الآية مصدر مضاف إلى الفاعل وهو (اِتّخاذ)، وقد عمل هذا المصدر عمل الفعل حيث نصب مفعولًا به (العجلَ).

"(بِاتِّخَاذِكُمْ)؛ جارّ ومجرور ومضاف إليه متعلّق بـ (ظلمتم)، (العجل) مفعول به للمصدر (اِتِّخاذ منصوب بالفتحة)"[2]، (اِتّخاذ) مصدر عَمِلَ عَمَلَ الفعل بالنصب، (الكاف) ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه، و(العجل) مفعول به منصوب بالفتحة.

[1] – محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، المجلّد الأوّل من سورة الفاتحة إلى سورة البقرة، دار المعرفة الجامعية، ص92.

[2] – ميثم العقيلي، إعراب القرآن، ج1، ص42.

* **ذكر**: ورد أيضًا المصدر العامل في سورة البقرة في الآية 200، وذلك في قوله تعالى: ﴿**فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ**﴾البقرة-200-

"كَذِكْرِكُم: (الكاف): حرف تشبيه وجرّ مبني على الفتح، و(ذِكر): اِسم مجرور بالكاف وعلامة جرّه الكسرة، والجارّ والمجرور له وجهان من التعليق:

- متعلّق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير "ذِكرًا كَذِكْرِكُم آباءكم، و(ذِكر) مضاف، و(كم) ضمير متّصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه.

آباءكم: (أباءَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والذي نصب المصدر (ذِكْر) لأنّه يعمل عمل الفعل، و(آباء) مضاف، و(كم) ضمير متّصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه"[1]، فذكر مصدر نائب عن الفعل (تذكرون)، وقد جعل عمله بنصب المفعول به (آباء)، وقد جاء المصدر هنا مضاف.

"كذكر متعلّقان بمحذوف مفعول مطلق أي ذكرًا كذكركم، (كم) مضاف إليه"[2]، (ذكركم) مصدر، وهو مضاف، و(كم) في محلّ جرّ مضاف إليه، و(آباء) مفعول به نُصِب بالمصدر (ذِكْر).

"كَذِكْرِكُم: (الكاف): حرف جرّ وتشبيه مبني على الفتح، و(ذِكر): اِسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة، (الكاف): ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة، و(الميم): علامة جمع الذكور، والجارّ والمجرور متعلّق بمفعول مطلق محذوفة. التقدير: "فاذكروا الله ذكرًا كذكركم آباءكم"، أو تكون بالكاف اِسمًا بمعنى (مثل) وتكون في محلّ نصب صفة للموصوف المحذوف، والتقدير (أن اذكروا الله ذكرًا كثيرًا مثل ذكركم آباءكم).

[1] - محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، المجلّد الأوّل، دار المعرفة الجامعية، ص345- 346.

[2] - محمد الطيب الإبراهيمي، إعراب القرآن الكريم، ص31.

آباءكم: مفعول به للمصدر (ذِكركم) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (الكاف): ضمير متّصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة، و(الميم): علامة جمع"[1].

(كذكركم)؛ مصدر مضاف إلى فاعله، و(الكاف) حرف جرّ وتشبيه، و(الكاف) ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه، و(الميم) للجمع، و(آباء) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، نصبه المصدر العامل عمل الفعل (ذكر).

***دفع**: وورد أيضًا مصدر عامل عمل الفعل في السورة نفسها، الآية 251 في قوله ﷻ: ﴿**فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ**﴾البقرة-251-، "قرئ: دفع الله، ودفاع الله، وهما مصدران لدَفَعَ، ويقال: دَفْعًا ودِفَاعًا، كما يقال: كَتَبَ كَتْبًا وكِتَابًا، ويجوز أن يكون (دفاعًا) مصدر دافع دفاعًا، كما يقال: ضارَبَ ضِرابًا، وكلّ واحد من المصدرين مضاف إلى الفاعل، والناس منتصب لأنّه مفعول المصدر المضاف، و(بعضهم) بدل من الناس"[2].

قرئ المصدر في هذه الآية دفع دِفاعًا؛ فدفع مصدر دفْعًا ودفاعًا، ودفاع مصدر دافع دفاعًا، وفي كلتا الحالتين ورد المصدر مضافًا إلى الفاعل، و(الناس) مفعول به منصوب للمصدر (دَفْعُ).

[1] – بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، المجلّد الأوّل، ص262.

[2] – أبو البركات الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن، تح: طه عبد الحميد طه، إيران، 1403هـ، انتشارات الهجرة، ج1، ص167.

"(**وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ**): (دفع الله) في موضع رفع بالإبتداء، وخبره محذوف، أي: هناك، والمصدر مضاف إلى الفاعل، و(الناس) نصِب بالدفع، (بعضهم): بدل من الناس، وهو بدل بعض من كلّ، (ببعضٍ): في موضع المفعول الثاني للدفع"[1].

(دَفْعُ)؛ مصدر يعمل عمل فعله، وهو مضاف إلى فاعله وهو لفظ الجلالة (الله)، ويُعرب مبتدأ مرفوع حسب موقعه في الجملة، و(الناس) مفعول به منصوب بدفع وعلامة نصبه الفتحة، و(ببعض) في محلّ نصب مفعول به ثاني للمصدر دَفْع.

"(دَفْعُ) مبتدأ وهو مضاف، و(الله) مضاف إليه، من إضافة المصدر لفاعله، (الناس): مفعول به للمصدر، (بعضهم): بدل من الناس، بدل بعض من كلّ، والهاء في محلّ جرّ بالإضافة، (ببعض): متعلّقان بالمصدر (دفْع) على أنّهما مفعوله الثاني"[2].

(دَفْعُ) مصدر مضاف إلى فاعله، ويُعرب مبتدأ مرفوعًا، وهو مضاف، (الناسَ): مفعول به منصوب بالمصدر، و(بعضهم ببعض) في محلّ نصب مفعول به ثاني للمصدر.

***حِجُّ**: وورد المصدر العامل عمل الفعل في القرآن الكريم في سورة آل عمران في الآيتين رقم 97 و181، قال تعالى: ﴿**فِيهِ آَيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آَمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ**﴾آل عمران-97-

[1] - المنتجب الهمذاني، الفريد في إعراب القرآن المجيد، تح: محمد نظام الدين الفتيح، ط1، 1427هـ/ 2002م، دار الزمان، ج1، ص554.

[2] - محمد علي طه الدرة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ط1، دمشق، بيروت، 1430هـ/ 2009م، دار ابن كثير، ج1، ص595.

"(مَنْ) في موضعها وجهان؛ الجرّ والرفع؛ فالجرّ على البدل من (الناس)، والرفع من وجهين؛ أحدهما أن يكون في موضع رفع اِرتفع بالمصدر اِرتفاع الفاعل بفعله، والمصدر مضاف إلى المفعول وهو (حجّ الناس) وتقديره: والله على الناس أن يحجّ لبيت لمن اِستطاع إليه سبيلًا، ويجوز إضافة المصدر إلى المفعول كما يجوز إضافته إلى الفاعل"[1]؛ تعرب (من) في محلّ جرّ على البدل من الناس، وتعرب في محلّ رفع فاعل للمصدر حجّ، وهو مضاف إلى مفعوله، ويجوز إضافته إلى الفاعل.

"(حجّ) مبتدأ مؤخّر، (البيت) مضاف إليه، (من) موصول ساكن في محلّ جرّ بدل من الناس بدل بعض من كلّ، أو في محلّ رفع فاعل للمصدر (حجّ)، أي يجب على الناس أن يهيّؤوا الفرصة للمستطيع أن يحجّ، (اِستطاع) ماضٍ مفتوح والفاعل هو، (إليه) متعلّقان بمحذوف حال من سبيلًا لأنّه نعت تقدّم على المنعوت، (سبيلًا) مفعول به"[2]؛ (حجّ) مصدر للفعل يحجّ ويعرب مبتدأً مؤخّرًا وهو مضاف، (من) موصول ساكن في محلّ رفع فاعل المصدر، و(سبيلًا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وناصبه المصدر (حَجُّ).

"(حجّ البيت)؛ حجّ: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مصدر عامل مضاف لمفعوله، البيت: مضاف إليه مجرور وعلامة درّه الكسرة"[3]؛ حجّ مصدر عامل عمل فعله، مضاف إلى مفعوله، ويعرب حسب موقعه في الجملة، وهو هنا مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، البيت: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

* **قَوْلُ:** يقول تعالى: ﴿**لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ**﴾آل عمران-181-؛ "قَتْلَهُمْ: (قَتْلَ) معطوف على "ما"

[1] – أبو البركات بن الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن، ج1، ص213.

[2] –محمد الطيب الإبراهيم، إعراب القرآن الكريم، ص62.

[3] – بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، المجلّد الثاني، ص111.

منصوب مثله، أو على المصدر المؤوّل، (هم) مضاف إليه لفظًا، فاعل للمصدر معنًا، (الأنبياء) مفعول به للمصدر (قَتْلَ)"[1]، فالمصدر قَتْلَ مضاف إلى فاعله لفظًا، وفاعل المصدر هو الضمير المتّصل (هم) معنًا، والأنبياء مفعول به للمصدر الذي هو قَتْل.

* **نقض**: وفي سورة المائدة في قوله تعالى: ﴿**فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**﴾المائدة-13-؛ " **فبما نَقْضِهِمْ**؛ (ما) اِسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة، والجارّ والمجرور متعلّق بالفعل في (لعنّاهم)، الآتي، و(نَقْضِ) مضاف، و(هم) ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه. **ميثاقهم**؛ (ميثاقَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والذي نصبه المصدر (نَقْضِ)، وهو مضاف، و(هم) ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه"[2]، (نقض) مصدر عامل عمل فعله وهو مضاف، و(هم) في محلّ جرّ مضاف إليه، و(ميثاقهم) مفعول به للمصدر (نَقْض) وهو مضاف، و(هم) في محلّ جرّ مضاف إليه.

"(الفاء) اِستئنافية، (الباء) سببية جارّة، (ما) زائدة، (نَقْض) مجرور متعلّقان بـ (لَعَنَّاهم)، (هم) مضاف إليه، (ميثاق) مفعول به للمصدر (نَقْض)، (هم) مضاف إليه"[3]، (فبما نقضِهِم) جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل (لَعَنَّاهم)، وهو مصدر مضاف، و(ميثاقَ) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، و(هم) مضاف إليه.

[1] - محمد الطيب الإبراهيم، إعراب القرآن الكريم، ص74.

[2] - محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، المجلّد3 من سورة المائدة إلى سورة الأنعام، ص1178.

[3] - محمد الطيب الإبراهيم، إعراب القرآن الكريم، ص109.

* **أكل**: وأيضًا في قوله تعالى: ﴿**وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ﴾المائدة-62-، "(أَكْلِهِمُ): (الواو) عاطفة، و(أَكْلِ) اِسم معطوف على (الإثم) مجرور وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاف، و(هم) ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، (السُحتَ) مفعول به للمصدر (أَكْل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة"[1]؛ (أَكْلِهِم): مصدر عامل عمل فعله "يأكلون" هو مضاف، و(السحت) مفعول به للمصدر "أكْل" منصوب وعلامة نصبه الفتحة، و"(أَكْلِهِمُ) عُطف على الإثم والعدوان، و(السحت) مفعول به للمصدر (أَكْل)"[2]، (أَكْل) مصدر معطوف على (الإثم) وهو مضاف، ومنصوبه هو المفعول به (السحت).

"و(أَكْلِهِمُ السُحْت): (الواو): عاطفة، (أَكْل): معطوفة على "الإثم" مجرورة مثلها، و(هم)ضمير الغائبين مبني على السكون، وقد حُرِّك بالضمّ للإشباع، (الميم) في محلّ جرّ بالإضافة، (السحت) مفعول به للمصدر "أَكْلِهِم" منصوب وعلامة نصبه الفتحة"[3]، (أَكْلِهِم): مصدر مضاف إلى فاعله، وعمل عمل فعله "يأكلون" ومنصوبه هو المفعول به السحت.

* **قولهم** : وأيضًا في قوله تعالى: ﴿**لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ**﴾المائدة-63-؛ "(**قَوْلِـهِمُ**): (قَوْل) اِسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة، والجارّ والمجرور متعلّق بـ (ينهى)، و(قَوْل) مضاف، و(هم) ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه، (الإثمَ) مفعول به للمصدر (قَوْل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، و(أَكْلِهِم) الواو عاطفة، و(أَكْل) اِسم معطوف على(قَوْل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، و(هم) ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه، (السُحت) مفعول به للمصدر

[1] – محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، المجلّد3 سورة المائدة وسورة الأنعام، ص1258-1259.

[2] – محي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم، ج1، و2 و3، ص516.

[3] –بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد3، ص97.

(أَكْل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة"[1]؛ (قولهم) مصدر مضاف إلى الفاعل، ومنصوبه المفعول به (الإثم) وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة، و(أكْل) مصدر مثل (قَوْل)، و(السحت) مفعول به للمصدر (أكْل).

"(عن قولهم) متعلّقان بـ (ينهى)، (هم) مضاف إليه، (الإثم) مفعول به للمصدر (قَوْل)"[2]؛ (قوْل) مصدر عامل عمل فعله، والشاهد نصبه للمفعول به (الإثم)، "(عن قولهم الإثم): جارّ ومجرور متعلّق بِيَنْهَاهُمْ، و(هم) ضمير الغائبين في محلّ جرّ بالإضافة، (الإثم) مفعول به للمصدر (قَوْلهم) منصوب وعلامة نصبه الفتحة"[3]؛ (الإثم) مفعول به للمصدر العامل (قوْل) وهو مضاف، و(هم) في محلّ جرّ مضاف إليه.

* **الجهر**: قال تعالى: ﴿**لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا**﴾النساء-148؛ "(**بالسُّوء**)؛ في موضع نصب لأنّه يتعلّق بـ (الجهْر)، وهو مصدر "جَهَرَ بالقول يجهر جهْرًا"، وإعمال المصدر، وفيه الألف واللام قليل، وليس في التنزيل إعماله إلّا في هذا الموضع، ولم يعمل في اللفظ وإنّما عمل في الموضع"[4]؛ (الجهْر) مصدر مُحَلّى بالألف واللام، والمصدر العامل المقترن بالألف واللام لم يَرِد إلّا في هذا الموضع من القرآن الكريم.

* **نقضهم، وكفرهم، وقتلهم** : وردت هذه المصادر في قوله تعالى: ﴿**فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا**﴾النساء-155-؛ "(**مِيثَاقَهُمْ**): (ميثَاقَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والذي نصبه المصدر (نَقْض)، لأنّه يعمل عمل الفعل، و(ميثاق) مضاف، و(هم) ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ جرّ

[1] - محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، المجلّد3 من سورة المائدة إلى سورة الأنعام، ص1259.

[2] - محمد الطيب الإبراهيم، إعراب القرآن الكريم، ص118.

[3] - بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد3، ص97.

[4] - أبو البركات بن الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن، ج1، ص272.

مضاف إليه، و(كُفْرِ) اِسم معطوف على (نَقْض) مجرور، وهو مضاف، و(هم) في محلّ جرّ مضاف إليه، (بآيات): (الباء) حرف جرّ، و(آيات) اِسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة، والجارّ والمجرور متعلّق بالمصدر (كُفْر)، و(آيات) مضاف، (قتل) اِسم معطوف على (نقض) مجرور، وهو مضاف (هم) ضمير منفصل في محلّ جرّ مضاف إليه، (الأنبياء) مفعول به للمصدر (قَتْل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة"[1]، فقد ورد في هذه الآية مصدرين عاملين؛ الأوّل هو (نَقْض) والمفعول به (ميثاق)، والمصدر الثاني (كُفْر) ومفعوله (الأنبياء).

"(بِنَقض): جارّ ومجرور متعلّق برَفَعْنا الواردة في الآية السابقة، و(هم) ضمير الغائبين في محلّ جرّ بالإضافة، (ميثاقهم وكفرهم)؛ (ميثاق) مفعول به للمصدر (نقْضهم) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، و(هم) ضمير الغائبين مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة، و(كفرهم) معطوفة بالواو على (نقضِهم) وتعرب مثلها"[2]؛ (بِنَقْض) مصدر مضاف إلى فاعله، و(ميثاق) مفعول به للمصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة، و(كُفْر) تعرب مثل (نَقْض) وهي أيضًا مصدر عامل مثل (نقْض).

* **قولهم**: وفي قوله تعالى: ﴿**وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا**﴾النساء-156-؛ "(بُهتانًا عظيمًا) منصوب بالمصدر على حدّ قولهم: قلت شعرًا وخطبة لأنّ القول يعمل فيما كان من جنسه وتحكى بعده الجملة"[3]، (قولهم) مصدر عامل عمل فعله، لأنّه نصب مفعولًا به (بهتانًا) وعلامة نصبه الفتحة.

و(قولهم): (الواو) عاطفة، و(قول) اِسم معطوف على (كُفْر) مجرور وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاف، (هم) ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، (على) حرف جرّ مبني على السكون، (مريم) اِسم مجرور بـ (على) وعلامة جرّه الفتحة لأنّه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، والجارّ والمجرور متعلّق بـ (قوْل)،

[1] – محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، المجلّد الثاني، ص1111. بتصرف

[2] – بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، مجلّد2، ص425.

[3] – أبو البركات بن الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن، ج1، ص273.

(بُهتانًا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والذي نصبه المصدر (قوْل)"[1]، (قوْل) مصدر عامل عمل فعله والشاهد نصبه لمعموله الذي هو (بُهتانًا).

* **أكلهم**: كما ورد أيضًا المصدر العامل عمل الفعل في قوله تعالى: ﴿**وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا**﴾النساء-161-؛ "(**وَأَخْذِهِمُ**): (الواو) عاطفة، و(أَخْذِ) اِسم معطوف على (صدهم) في الآية الكريمة السابقة، مجرور وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاف، (هم) ضمير متّصل مبني على السكون الذي حُرِّك بالضمّ منعا لِالتقاء الساكنين في محلّ جرّ مضاف إليه، (الربا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة للتعذّر، والذي نصبه هو المصدر (أَخْذُ)"[2]؛ (أَخْذُهُم) مصدر مضاف، عامل عمل فعله، (هم) ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه، و(الربا) مفعول به للمصدر (أخْذ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذّر.

"و(أخذهم الربا): معطوفة بواو العطف على قوله تعالى: "فيما نقضهم ميثاقهم"، (الرِبا) مفعول به للمصدر العامل (أخذهم) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذّر، و(أخْذهم) مصدر عامل مضاف لفاعله"[3]؛ (أخذهم) مصدر مضاف إلى الفاعل، وهو عامل بالنصب، ومفعوله الذي نصبه هو (الربا).

* **دفع**: وورد المصدر العامل عمل الفعل أيضًا في سورة الحجّ في قوله تعالى: ﴿**الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ**﴾الحجّ-40-؛ "(دَفْعُ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة، والخبر محذوف وجوبًا تقديره "موجود"، والجملة استئنافية، و(دَفْعُ) مضاف، (الله) لفظ

[1] - محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، المجلّد الثاني، ص1112-1113.

[2] - المرجع نفسه، ص1118.

[3] - بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، مجلّد2، ص431. بتصرف

الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة، (الناس) مفعول به، وناصبه المصدر (دَفْع)"[1]؛ (دَفْع) مصدر عامل عمل فعله، ومنصوبه هو المفعول به الناس، وجاء المصدر هنا مضافًا.

"التفصيل النحوي لهذه الآية من سورة الحجّ مثل ما تقدّم من تفصيل نحوي في الآية 251 من سورة البقرة، أي أنّ (الناس) مفعول به منصوب للمصدر (دَفْع ودفاع) المضاف إلى فاعله لفظ الجلالة (الله) عمل هذا المصدر عمل فعله فكأنّه قال: "ولولا أنّ دفْع الله الناس، ولولا أنّ دافع الله الناس"[2]؛ يعرب (دفع الله الناس) في سورة الحجّ الآية 40، مثل ما يعرب في سورة البقرة الآية 251، حيث (دَفْع) مصدر مضاف إلى فاعله وهذا دليل على أنّه عمِل عمَلَ فعله.

* **خيفة**: وفي سورة الروم ورد عمل المصدر في قوله تعالى: ﴿**ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ**﴾الروم-28-"(**كَخِيفَتِكُمْ**) متعلّقان بمفعول مطلق محذوف، (كم) مضاف إليه، (أَنْفُسَكم): (أَنْفُسَ) مفعول به للمصدر (خيفة)، (كم) مضاف إليه"[3]، (خيفتكم) مصدر عامل عمل فعله لأنّه نصب مفعولًا به وهو (أَنْفُسَ).

* **رجعه**: قال تعالى في الآيتين 8 و9 من سورة الطارق: ﴿**إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ**﴾؛ "والهاء في (رجعه) تعود على الإنسان: فالمصدر مضافٌ إلى المفعول، أي اللهُ قادر على بعثه"[4]؛ (رجعه) مصدر مضاف إلى مفعوله، "(**يوم تبلى السرائر**): (يوم) ظرف والعامل فيه (لَقَادِرٌ)، ولا يعمل فيه (رجعه) لأنّك

[1] – محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، المجلّد 6، ص3051.

[2] – مسعود خليل، إعمال المصدر بالنصب في القرآن الكريم، مجلّة اللغة العربية، المجلّد24، العدد2، 2020، ص168.

[3] – محمد الطيب الإبراهيم، إعراب القرآن الكريم، ص407.

[4] – أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، ص1281.

كنت تفرّق بين الصلة والموصول بخبر "أنّ""[1]؛ يعرب (يوم) ظرف، وعامله (لَقَدير) وليس رجعه لأنّه دخل بينهم خبر "أنّ".

"العامل فيه فعل مضمر يدلّ عليه (على رجعه)، تقديره: يرجعه يوم تُبلى السرائر، ولا يجوز أن يعمل فيه (على رجعه) لأنّه مصدر، ولا يجوز أن يفرّق بينه وبين صلة"[2]؛ لا يجوز إعمال المصدر (رجعه) لأنّه ليس متّصل بصلة، حيث فرّق بينهم خبر "أنّ".

"(على رجعه): الضمير عائد على الإنسان، وقيل: على الماء، والمصدر مضاف إلى المفعول، و(يوم تبلى السرائر) قيل العامل في (يوم): (ناصر) الضمير المتّصل (الهاء) يعود على الإنسان، وهناك من قال أنّه يعود على الماء والمصدر مضاف إلى المفعول به، وهناك من قال أنّ العامل في (يوم) هو (ناصر)"[3].

* **إطعام**: كما ورد أيضًا في سورة البلد: ﴿**أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ**﴾البلد-14-15-

"(يتيمًا) منصوب لأنّه معمول (إطعام)، وهو مصدر (أطعم)، وتقديره أن أطعم يتيمًا"[4]؛ (إطعام) مصدر عمل عمل فعله بنصبه لمفعول به، وهو (يتيمًا) وعلامة نصبه الفتحة.

---

[1] - أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تح: حاتم صالح الضامن، ط2، بيروت، 1405هـ/ 1984م، مؤسّسة الرسالة، القسم 1، ص811.

[2] - أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل القرشي الأصبهاني، إعراب القرآن، ص515.

[3] - ينظر: برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السفاقسي، المجيد في إعراب القرآن المجيد، تح: حاتم صالح الضامن، ط1، 1430هـ، دار ابن الجوزي.

[4] -أبو البركات الأنباري، البيان في غريب القرآن، طه عبد الحميد طه، 1400هـ، الهيئة المصرية العامّة للكتاب، ج2، ص288.

"نصب (يتيمًا) بـ (إطعام)، كما تقول: أعجبني ضرب زيد عمرًا، لأنّه مصدر، والمصدر يعمل عمل فعله، والفاعل محذوف، قيل تقديره: أو إطعام أنت، وقيل تقديره: أو إطعام إنسان"[1]؛ (يتيمًا) معمول منصوب والعامل الذي نصبه هو المصدر (إطعام) وفاعله محذوف، مقدّر بـ "أنت" أو "إنسان".

"(يتيمًا) مفعول به، فعند البصريين ينتصب بـ (إطعام) لأنّ المصدر يعمل عمل الفعل وإن كان منوّنًا"[2]؛ فالمصدر عند البصريين يعمل عمل فعله حتى وإن كان منوّنًا، لهذا فإنّ (إطعام) مصدر عامل و(يتيمًا) مفعول به للمصدر (إطعام).

* **إِيلَافِهِمْ**: وورد المصدر العامل في سورة قريش في قوله تعالى: ﴿**لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ**﴾قريش-1-2-؛ "(إيلاف) مصدر فعل رباعي، وهو (ألف يؤلف إيلافًا)، ومن قرأ (إلافهم) جعلوه فعلًا ثلاثيًا وهو (ألف يألف إلافًا)، وفيه لغتان صح ألفته، و(رحلة) منصوب لأنّه معمول المصدر المضاف"[3]؛ من قرأ (إيلاف) فهو مصدر للفعل الرباعي، وهو ألف يؤلف إيلافًا، ومن قرأه (إلافهم) فهو مصدر فعل ثلاثي، وهو ألف يألف إلافًا، وهو مصدر عامل و(رحلة) معموله المنصوب.

"(لإيلاف): (اللام) حرف مبنيّ على الكسر، و(إيلاف) اِسم مجرور باللام وعلامة جرّه الكسرة، والجارّ والمجرور متعلّق بـ:

- الفعل في (فَلْيَعْبُدُوا)؛ أي فليعبدوا الله تعالى من أجل إلفهم، ولا تمنع الفاء ذلك.

---

[1]- أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل القرشي الأصبهاني، إعراب القرآن، 14115هـ، مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، ص523.

[2] -عبد الله الحسب بن أحمد ابن خالوية، إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، بيروت، 1985م، دار مكتبة الهلال، ص91.

[3] - أبو البركات الأنباري، البيان في غريب القرآن، ج2، ص537.

– فعل مضمر، والتقدير: أعجبوا لإيلافهم قريش وتمكينهم من رحلتي الشتاء والصيف، مع تركهم عبادة ربّ هذا البيت"[1]؛ (إيلف) مصدر الفعل "ألف"، وهو متعلّق بفعل مضمر تقديره اِعجبوا لإيلاف قريش وتمكينهم من رحلتي الشتاء والصيف، "(إيلافهم) بدل من الأوّل أو توكيد له مجرور، (هم) مضاف إليه، (رحلة) مفعول به للمصدر "إيلافهم" منصوب، (الشتاء) مضاف إليه"[2]، (إيلاف) مصدر عمل عمل فعله وهو مضاف، و(إيلاف) بدل للأوّل أو توكيد له، و(رحلة) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وناصبه هو المصدر (إيلاف).

"قرئ (إلفهم) و(إلافهم) وهما مصدران من ألف يألف على فعل وفعال، ففعل مثل قولهم: حلم حلمًا وعلم علمًا، و(إيلافهم) بمعنى يألفون إلفًا، (رحلة) منصوبة بإيلاف"[3]، فهناك من قرأ إلفهم وإلافهم، وكلاهما مصدران من ألف يألف، مثل علم علمًا، ومعموله هو رحلةً، فهي مفعول به منصوب بإيلاف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

2. نماذج مختارة من القرآن الكريم عن عمل الصفة المشبّهة:

* **صيّب**: جاء صيب في الآية التالية صفة مشبهة تعلق بها الجار والمجرور من السماء: ﴿**أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ**﴾ البقرة –19– فقد جاء صيب مقترنا بحرف الجر، وأما من السماء فهم متعلق بالصفة المشبهة صيب.

[1] – محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، المجلّد10، ص5177.

[2] – محمد الطيب الإبراهيم، إعراب القرآن الكريم، ص602.

[3] – ينظر: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، إعراب القرآن الكريم، تح: خالد العلي، ط2، لبنان، 1429هـ، دار المعرفة.

* **فاقع:** في قوله تعالى: ﴿ **قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَة صَفْرَاء فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ** ﴾ البقرة -69 – فالصفة المشبهة هنا هي فاقع وهي على وزن فاعل ولونها فاعل فاقع، وقد يقول قائل إن فاقع هو اسم فاعل لكنه هنا صفة مشبهة لأنها تدل على الثبات: قال: فعل ماض، إنه: أن واسمها، وجملة يقول خبرها، إنها بقرة: إن واسمها وخبرها، والجملة مقول القول، صفراء: نعت لبقرة، فاقع صفة ثانية لونها فاعل فاقع ويجوز أن يكون فاقع خبرا مقدما ولونها مبتدأ مؤخرا والجملة صفة ثانية لبقرة وكلاهما جيد"[1] فقد عملت الصفة المشبهة عمل الفعل ومعمولها كان مرفوعا.

* **كُرْهٌ:** وردت الصفة المشبهة في قوله تعالى: ﴿**كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ**﴾ البقرة- 216- فقد جاء في إعراب هذه الآية: أن كتب فعل ماض مبني للمجهول وعليكم جار ومجرور، القتال نائب فاعل، والواو استئنافية، وهو كره مبتدأ وخبر، لكم جار ومجرور متعلق بكره "[2] فكره هنا صفة مشبهة من الفعل كره وهي عاملة لأن الجار والمجرور تعلق بها.

* **آثم:** وردت في سورة البقرة في قوله تعالى: ﴿**وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَهُوَ آثِمٌ قَلْبُه**﴾ البقرة -283 – " اختلف النحاة في كون آثم اسم فاعل أو صفة مشبهة فقد ذهب الألوسي إلى أنها صفة مشبّهة وأما محي الدين درويش فيجعلها آثم اسم فاعل"[3].

* **فرحين:** جاءت الصفة المشبهة بصيغة الجمع، وذكرت في قوله تعالى: ﴿**فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**﴾ آل عمران- 170-

---

[1] ينظر: محي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ج1.

[2] ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وبيانه، بتصرف

[3] ينظر: محي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه.

جاءت الصفة المشبهة فرحين في بداية الآية فكان محلها الإعرابي حال، وبما آتاهم الله متعلق بفرحين، وهذا يعني أن الصفة المشبهة عملت عمل الفعل في هذه الآية.

* **الأخسرين**: ورد في قوله تعالى: ﴿**قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا**﴾ الكهف- 103-

اختلفت الآراء حول إعراب هذه الآية، غير أن المتفق عليه أن الأخسرين صفة مشبهة، جاءت جمعا لذلك، فالأصل عند النحاة أنّ الصفة المشبهة إذا ثنيت أو جمعت جاء ما بعدها منصوبا على المفعولية أو التمييز قال سيبويه: "فإذا ثنيت أو جمعت فاثبت النون فليس إلا النصب، وذلك قولهم: هم الطيبون الأخيار، وهما الالحسان الوجوه ومن ذلك قوله تعالى: هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا."[1]

* **ألد**: قال تعالى: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ**﴾البقرة-204-"[2]

(هو): ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ.

(ألدُّ): خبر مرفوع، (الخصام) مضاف إليه مجرور.

(ألدُّ): صفة مشبّهة بمعنى شديد الخصومة، فهي صفة مشبّهة على وزن (أفعل)، من لد يلد باب (نصر).

(ألدّ): جاءت صفة مشبّهة مشتقّة من مصدر فعل ثلاثي من باب (أفعل).

* **أكبر**: قال تعالى: ﴿**قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ**﴾الأنعام-19-"[3]

---

[1]- سيبويه، الكتاب، ج1، 193.

[2] - محي الدين درويش، ص422،423.

[3] - محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، مج3، ص1362.

(أكبر): خبر مرفوع بالضمّة والجملة في محلّ نصب مقول القول.

(شهادة): تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(أكبر): صفة مشبّهة مشتقّة من فعل ثلاثي على وزن (أفعل).

3.نماذج من القرآن الكريم عن صيغ المبالغة العاملة:

صيغ المبالغة الواردة في القرآن الكريم كثيرة نذكر منها:

* **عَلِيمٌ**: قوله سبحانه وتعالى في سورة البقرة: ﴿**هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾البقرة-29-.

فإن قيل: "(عليمَ) (فعيلَ) من (علِمَ) متعدّ بنفسه، فكيف تعدّى بالباء، وكان من حقّه إذا تقدّم مفعوله أن يتعدّى إليه بنفسه أو باللام المقوّية، وإذا تأخّر أن يتعدّى إليه بنفسه فقط؟، فالجواب: أنّ أمثلة المبالغة خالفتْ أفعالها وأسماء فاعليها؛ بمعنى وهو شبّهها بـ (أفعل) التفضيل بجامع ما فيها من معنى المبالغة، و(أفعلُ) التفضيل له حكم في التعدّي، فأعطيت أمثلة المبالغة ذلك الحكم، وهو أنّها لا تخلو من أن تكون من فعلٍ متعدٍّ بنفسه أوّلًا"[1]، والأصل أن يُقال هنا وهو عليم بكلّ شيء، لكن تقدّم الجار والمجرور المتعلّق بـ (علم)، وعلى الرغم من أنّ الفعل (علم) من الأفعال المتعدّية إلّا أنّه تعدّى هنا بـ (الباء).

و"بكلّ شيء متعلّقان بصيغة المبالغة (عليم)"[2]، فـ (علِم) صيغة مبالغة على (فعيل)، وهي عاملة كونها تعلّق بها جار ومجرور بكلّ، وهو مضاف، وشيءٍ مضاف إليه، ويرى هيثم العقيلي في إعراب هذه الآية "و(هو): الواو: عاطفة، و(هو) ضمير في محلّ رفع مبتدأ. (بكلّ): جار ومجرور مضاف متعلّق بـ (علِيم).

[1]- أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: أحمد محمد الخراط، دار القلم، ج1، ص246-247.

[2]- محمد نوري بن محمد بارتجي، الياقوت والمرجان في إعراب القرآن، ص10.

(شيء): مضاف إليه مجرور بالكسرة، (علِيم): خبر للمبتدأ مرفوع بالضمّة، وجملة (هو بكلِّ شيءٍ عليم) معطوفة على جملة الإستئناف"[1]؛ فبالرغم من هذا التباين في الآراء إلّا أنّ الإتّفاق قائم حول متعلّق بـ (علِمَ).

(عليم): صيغة مبالغة تعرب خبر للمبتدأ مرفوع، (بكلّ): جار ومجرور مضاف متعلّق بصيغة المبالغة.

* **ظلاّم**: ويقول الله تعالى في سورة آل عمران: ﴿**ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ**﴾آل عمران-182-.

(ظلام): هي صيغة مبالغة على وزن (فعّال)، وردت وصفًا منفيًا عن الله تعالى، هذه إختصّت بالإنسان، وتلك بربّ الإنسان"[2]، جاءت صيغ المبالغة في القرآن الكريم أكثر لوصفه سبحانه وتعالى، أمّا في هذه الآية وردت وصفًا منفيًا عن الله تعالى، لأنّ هذه الصفة خاصّة بالإنسان، "(ليس): فعل ماض ناقص، وإسم (ليس) ضمير مستتر تقديره (هو). (بظلّامٍ): حرف جرّ زائد ومجرور لفظًا منصوب محل خبر (ليس)، (للعبيد): جار ومجرور متعلّق بـ (ظلّام)، وجملة (أن ليس بظلامٍ للعبيد) معطوفة على جملة ما قدّمت"[3].

(ظلاّم): صيغة مبالغة على وزن (فعّال)، ونلاحظ أنّ ظلّام له متعلّق وهو الجار والمجرور (للعبيد). "(ليس) فعل ماض ناقص، وإسمه ضمير مستتر تقديره (هو)، بـ (ظلّام): (الباء): حرف جرّ صلة للتوكيد. (ظلّام): مجرور لفظًا منصوب محلًّا مفعول به"[4]، وبصريح العبارة هنا جاء (العبيد) مجرورًا لفظًا، لكنّه منصوب

[1]- ميثم العقيلي، إعراب القرآن، ج1، ص25.

[2]- عودة الله منيع القيسي، سرّ الإعجاز في تنوّع الصيغ المشتقّة من أصل لغوي واحد في القرآن الكريم، ط1، مؤسّسة الرسالة، بيروت، 1416هـ/1996م، ص167.

[3]- ميثم العقيلي، إعراب القرآن الكريم، ج1، ص440.

[4]- عبد الله علوان وآخرون، إعراب القرآن الكريم، ص377.

محلًّا على أنّه مفعول به، (ظلّام) مجرور لفظًا منصوب محلًّا على أنّه خبر (ليس)، (للعبيد) متعلّقان بـ (ظلّام)"[1]، (للعبيد) جار ومجرور متعلّقان بصيغة المبالغة ظلّام، وهذا يعني أنّها عاملة.

* **فعّال:** قال الله تعالى: ﴿**خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ**﴾هود-107-، صيغة المبالغة الواردة في هذه الآية هي (فعّال).

"لما يريد: اللام: حرف جرّ زائد، ما: مفعول به لصيغة المبالغة (فعّال) مجرور لفظًا منصوب محلًّا، وما موصولة"[2]، وجاءت صيغة المبالغة هنا عاملة عمل الفعل المتعدّي.

(فعّال) خبر مرفوع بالضمّة، اللام: للتقوية، ما: موصول ساكن، مفعول به لـ (فعّال)"[3]، (فعّال) صيغة مبالغة تعرب خبر مرفوع، وما: موصول ساكن في محلّ نصب مفعول به لـ (فعّال)، "(فعّال) صيغة مبالغة اِسم الفاعل ووزنه هو لفظه"[4]، ورد لفظ صيغة المبالغة في هذه الآية نفس وزنه وهو (فعّال).

***مشاء، منّاع:** كما وردت صيغ المبالغة في سورة القلم لقوله تعالى: ﴿**وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ**﴾القلم-10-11-12-.

"(حلّافٍ): مضاف إليه، (مهين): نعت لـ (حلّاف) مجرور، (همّازٍ مشّاءٍ): نعتان لـ (حلّافٍ) مجروران، (بنميم): متعلّقان بـ (مشّاء)، (منّاعٍ للخير): مثل مشّاء بنميم، (معتدٍ): نعت لـ (حلّافٍ) مجرور بكسرة مقدّرة على الياء المحذوفة لِالتقاء الساكنين، (أثيمٍ): نعت سادس لـ (حلّافٍ) مجرور"[5]، وردت (حلّاف) صيغة مبالغة

[1]- محمد الطيب الإبراهيمي، إعراب القرآن الكريم الميسّر، ص74.

[2]- محمد نوري بن محمد بارتجي، الياقوت والمرجان في إعراب القرآن، ص241.

[3]- ينظر: محمد الطيب الإبراهيمي، إعراب القرآن الكريم الميسّر.

[4]- محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ج12، ص357.

[5]- ينظر: محمد الطيب الإبراهيمي، إعراب القرآن الكريم الميسّر.

ولكن غير عاملة، أمّا (مشّاء) فوردت عاملة لتعلّق الجار والمجرور (بنميم) به، "حلّاف: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، مهين: صفة مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة على آخرها، مشّاء صفة ثانية مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة على آخره، بنميم: جار ومجرور وشبه الجملة متعلّق بـ (مشّاء).

منّاع: صفة رابعة مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة على آخره، الخبر جار ومجرور وشبه الجملة متعلّق بـ (منّاع)"[1]، (حلّاف) على وزن صيغة المبالغة (فعّال)، يُعرب مضافًا إليه، مهين أيضًا صيغة مبالغة على وزن (فعيل) وتعرب صفة.

(همّازٍ ومشّاءٍ) أيضًا صيغ مبالغة على وزن (فعّال)، و(مشّاء) جاء عامل لأنّه تعلّق به جار ومجرور وشبه الجملة (بتميم)، كما عمل أيضًا (منّاع) لتعلّق شبه الجملة والجار والمجرور (للخبر) به.

"(حلّاف مهين): مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة، أي كثير الحلف في الكذب والباطل، وهو من صيغ المبالغة (فعّال) بمعنى فاعل، (مهين) صفة (نعت) لـ (حلّاف) مجرورة مثلها، وعلامة جرّها الكسرة وهي من المهانة وهي الحقارة، أو أراد الكذب لأنّه مهان حقير عند الناس، (همّاز) صفة ثانية لـ (حلّاف) أي عياب طعان بمعنى كثير الهمز وهو الطعن، (مشّاء) صفة أخرى لـ (حلّاف) أي كثير المشيء بالنميمة أي مضرب نقال للحديث من قوم إلى قوم، (بنميم) متعلّق بـ (مشّاء)، (منّاع للخير معتد أثيم) يعرب إعراب الآية السابقة بمعنى بخيل، وهي من صيغ المبالغة (فعّال) بمعنى فاعل، (أثيم) بمعنى (فعيل) بمعنى فاعل أي كثير الآثام"[2]، وهذه الصيغ الواردة في هذه الآية هي صيغ متعلّقة بمبالغة اِسم الفاعل.

[1]- محمود أحمد نحلة، في إعراب القرآن، ص433.

[2]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، مجلّد 12،

الخاتمة

من خلال ما تطرّقنا إليه سابقًا، نختم بحثنا بأهمّ النتائج التي توصّلنا إليها والمتمثّلة في ما يلي:

– يعتبر القرآن الكريم المصدر الأوّل لعلمي النحو والصرف، حيث إرتبط العلمان بكتاب الله منذ بدايتهما.

– تعدّ الأسماء والأفعال من الركائز التي تقوم عليها اللغة العربية، إذ يحتلّ مكانة مهمّة وأساسية في كلام العرب.

– تساعد المشتقّات على إدراك وفهم وإيضاح الكلام وتقويته، كما أنّ لكلّ مشتقّ من المشتقّات، وظائفه ودلالته الخاصّة به.

– دلالة إسم الفعل أقوى من دلالة الفعل لأنّه يحتمل أكثر من دلالة، ويفيد الإيجاز والإختصار في الكلام والتفنّن في التعبير.

– يُستعمل إسم الفعل بصورة واحدة دائمًا للمفرد والمثنّى والجمع والمذكّر والمؤنّث، إلّا إذا إتّصلت به كاف الخطاب تتغيّر وفقًا لتغيّر المخاطب.

– المشتقّات تعمل عمل فعلها، فإذا كان لازمًا رفعت فاعلًا، وإذا كان متعدّيًا نصَبَ مفعولًا أو أكثر.

– إسم الفاعل مأخوذ من الفعل المبني للمعلوم ليدلّ على من وقع منه الفعل، على خلاف ذلك نجد إسم المفعول أخذ من فعل مبني للمجهول، ويدلّ على من وقع عليه الفعل، وكلاهما يعملان عمل فعلهما.

– إسم المفعول يعمل عمل فعله المبني للمجهول، حيث يرفع نائب الفاعل وينصب المفعول به إذا كان متعدّيًا، وأصل الفعل متعدّيًا إلى فعلين أو ثلاثة.

– يُصاغ إسم التفضيل للدلالة على أنّ صفة شيء زادت على صفة شيء آخر.

– للمصدر شروط عدّة ليعمل عمل فعله، سواء كان لازمًا أو متعدّيًا.

– ترتبط الصفة المشبّهة وصيغ المبالغة بإسم الفاعل، حتّى أنّهم في كتب النحو والصرف يكتفون بالتحدّث عن صيغة المبالغة بتعريف صغير، وذكر صيغها الصرفية وحملهم أحكامها على إسم الفاعل دون أيّ تفضيل، وإسرافهم في الحديث عن إسم الفاعل.

- تشتقّ الصفة المشبّهة من مصدر فعل لازم لتدلّ على الفعل.

- تشتقّ صيغ المبالغة للدلالة على معنى اِسم الفاعل والمبالغة فيه.

- كلّ من اِسم الفاعل واِسم المفعول والصفة المشبّهة يشتركون في صيغتين (فعول وفعيل)، والسياق وحده هو الذي يحدّد المقصود ويدلّ عليه.

- اِسم الفاعل نال من الدراسة أكثر من غيره من المشتقّات الأخرى، حتّى أنّهم جعلوا أحكامه منطبقة على باقي المشتقّات من حيث العمل.

- أكثر صيغ المبالغة ورودًا في القرآن الكريم هي صيغة (فعّال) وأقلّها هي صيغة (فَعِل).

- أسماء الأفعال الواردة في القرآن الكريم قليلة جدًا.

- هناك موضع اِختلاف في اِسم الفعل؛ فهناك من يقول أنّه لا يسمّى اِسمًا لأنّه مقترن بزمن، والأسماء لا تقترن بزمن، وهناك من يقل أنّه لا يسمّى فعلًا لأنّه لا يقبل علامات الفعل الذي يدلّ عليه.

- أكثر صيغ اِسم التفضيل الواردة في القرآن الكريم هي صيغة (أفعل).

- إذا تدبّرت في معاني أسماء الأفعال في القرآن الكريم نجدها تؤدّي معنى الفعل الذي اِشتُقّت منه، فنجد (أفٍّ) مثلًا تأتي بمعنى (اِتضجر)، (عليكم) تأتي بمعنى (اِلزموا).

- إعمال المصدر في القرآن الكريم بالنصب إذا كان الفعل الذي هو منه متعدّيًا.

- المصدر الوارد في القرآن الكريم نوعان: الأوّل: مضاف إلى الفاعل مثل ما ورد في (الآية 40) من سورة الحجّ، والثاني: يكون مضاف إلى المفعول مثل ما ورد في سورة آل عمران (الآية 97).

- تساعد المشتقّات في إغناء الفهم في أسلوب القرآن الكريم.

- آيات القرآن الكريم هي النموذج الأرقى للسان العربي المبين، ولها دور كبير في ترسيخ الملكة العربية.

– المشتقّات الواردة في القرآن الكريم كثيرة لا تحصى ولكن العاملة منها عمل الفعل قليلة، وهذا لأنّها تعمل عملها بشروط معيّنة، وإعمال اسم الفاعل والمصدر كان له الحظ الأوفر في دراستنا هذه.

وفي الأخير نقول فإن أصبْنا فتوفيقًا من الله، وإن أخطأنا فمن الشيطان ومن أنفسنا، والحمد لله الذي وفّقنا لإكمال هذه المذكّرة.

قائمة المصادر

والمراجع

- القرآن الكريم

الكتب:

1. أحمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصرف، حجر عاصي، ط1، دار الفكر العربي، لبنان، 1999.

2. أحمد الخوص، قصّة الإعراب، ط3، ج2، المطبعة العلمية، دمشق، 1986.

3. أحمد بن فارس الصحابي، في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تح: محي الدين الخطيب وعبد الفتاح، المكتبة السلفية، القاهرة، مصر، 1328هـ/1910م.

4. أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: أحمد محمد الخراط، ج1، دار القلم.

5. إميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب، دار العلم للملايين.

6. الأنباري، أسرار العربية، تح: محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق.

7. أيمن الشراس، الجامع لإعراب جمل القرآن، ط1، مكتبة الغزالي، دار الفيحاء، بيروت، 2000.

8. أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، القاهرة، دار التوفيقية.

9. أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، ج1، دار التوفيقية للتراث القاهرة، مصر.

10. أيمن عبد الرزاق الشوا، أسماء الأفعال في اللغة العربية، ط1، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.

11. أيوب جرجي العطية، الفصول البهية في القواعد النحوية والصرفية، ط1، الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

12. البركات بن الأنباري، البيان في غريب القرآن.

13. برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السفاقسي، المجيد في إعراب القرآن المجيد، تح: حاتم صالح الضامن، ط1، دار إبن الجوزي، 1430هـ.

14. بشير عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، ط3، ج1.

15. البقاء العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، تح: محمد عثمان، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، 1430هـ/2009م.

16. بكر محمد بن سهيل بن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، ط3، مؤسّسة الرسالة، بيروت، 1417هـ/1996م.

17. بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، دار الفكر.

18. جرجي شهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، ط4، دار ريحاني للطباعة والنشر، بيروت.

19. جعفر أحمد محمد بن إسماعيل النحاس، إعراب القرآن.

20. جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف المعروف بِابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

21. الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد ناصر، نشر وتوزيع دار الحديث.

22. الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر، الكافية في علم النحو في الشافية في علمي التصريف والخطّ، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر.

23. الحسن علي بن إسماعيل المعروف بِابن سيدة، المخصّص خليل إبراهيم جفال، ط1، ج5، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1417هـ/1996م.

24. الحسن محمد بن عبد الله الوراق، علل النحو، تح: محمود جاسم محمود محمد الدرويش، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، 1420هـ/1999م.

25. حمدي محمود عبد المطلب، النحو الميسّر.

26. حمدي محمود عبد المطلب، النحو الميسّر، ط1، دار الآفاق العربية.

27. حميد الفتلي، العلل النحوية دراسة تحليلية في شرح الألفية، ط1، لبنان.

28. حيان الأندلسي، إرتشاف الضرب عن لسان العرب، تح: رجب عثمان محمد، ج1، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 1418هـ/1998.

29. راجي الأسمر، المعجم المفصّل في علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1418هـ/1997.

30. الزجاج، إعراب القرآن، تح: إبراهيم الأنباري، دار الكتب الإسلامية، القاهرة.

31. الزمخشري، المفصّل في صيغة الإعراب، ط1، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 1993.

32. الزمخشري، المفصّل.

33. سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر.

34. سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيوني، شرح ألفية إبن مالك، ج1، دار المسلم للنشر والتوزيع.

35. سميح عاطف الزين، الإعراب في القرآن الكريم.

36. سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط3، ج1، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 1408هـ/1988.

37. عباس حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعارف، مصر.

38. عبد الله الحسن بن أحمد إبن خالوية، إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، دار مكتبة لهلال، بيروت، 1985.

39. عبد الله بن أحمد الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو، تح: المتولى رمضان أحمد الدميري، دار التضامن للطباعة.

40. عبد الله بن الحسن بن أبي البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، تح: علي محمد البجاوي، نشر عيسى البابي الحلبي، 1996.

41. عبد الله علوان وآخرون، إعراب القرآن الكريم، ط1، دار الصحابة للتراث، طنطا، 1451هـ/2004م.

42. عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو.

43. عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ط7، دار الشروق، جدّة.

44. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت.

45. عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط2، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1993.

46. علي الجازم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ج1.

47. علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي.

48. علي جهاد الدين بوخاود، الدخل الصرفي، ط1، مكتبة لسان العرب، بيروت، لبنان.

49. عودة الله منيع القيسي، سرّ الإعجاز في تنوّع الصيغ المشتقّة من أصل واحد في القرآن، ط1، مؤسّسة الرسالة، بيروت، 1996.

50. فاضل السامرائي، معاني النحو، ج4.

51. فخر الدين قساوة، تصريف الأسماء والأفعال، ط2، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، 1408هـ/1988م.

52. الفراء، معاني القرآن، تح: محمد علي النجار، ج2، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

53. الفضل جمال الدين محمد بن مكرم إبن منظور، لسان العرب، ج2.

54. فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ط19، ج2، المكتب العلمي للتأليف والترجمة.

55. القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل القرشي الأصبهاني، إعراب القرآن.

56. القاسم عبد الرحمان بن إسحاق الزجاجي، إشتقاق: أسماء الله وعبد الحسين المبارك، ط2، مؤسّسة الرسالة، شارع سوريا، بيروت.

57. كمال الدين أبي البركات عبد الرحمان بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ج1، دار الفكر.

58. لجنة من العلماء، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ط3، مطبعة المصحف الشريف، 1413هـ/1992م.

59. مالك الأندلسي، الألفية، تح: عبد اللطيف محمد الخطيب، ط1، مكتبة الدار العربية.

60. محمد أحمد نخلة، في إعراب القرآن، ط1، دار العلوم العربية، لبنان، بيروت، 1409هـ.

61. محمد أسعد النادري، كتاب في قواعد النحو والصرف، ط2، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.

62. محمد الزفزاف، التعريف بالقرآن والحديث، ط1، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، د.ت.

63. محمد الطيب الإبراهيمي، إعراب القرآن الكريم، ط1، دار النفائس، بيروت، 2001.

64. محمد بن صالح العثيمين، شرح الأجرومية، ط1، مكتبة الرشد، السعودية.

65. محمد بن صالح العثيمين، شرح ألفية اِبن مالك، ط1، مؤسّسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، الرياض، 1434هـ.

66. محمد علي المدرس الأفغاني، مكرّرات المدرس شرح السيوطي، تح: رضا الأميري، ط1، ج3، طبع ونشر ذوي القرى، 1394هـ.

67. محمد علي طه الدرة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ط1، ج1، دار اِبن كثير، دمشق، بيروت، 1430هـ/2009م.

68. محمد عيد، النحو المصفّى، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2009.

69. محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعاني، ط1، دار اِبن كثير، دمشق.

70. محمد محمود عوض الله، اللمع البهية في قواعد اللغة العربية.

71. محمد مكي أبي طالب القيسي، مشكل إعراب القرآن.

72. محمد نوري بن محمد بارتجي، الياقوت والمرجان في إعراب القرآن، ط1، دار الأعلام، الأردن، عمان.

73. محمد يحي الدين عبد الحميد، شرح اِبن عقيل، ج2، إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

74. محمد يحي الدين عبد الحميد، شرح إبن عقيل، ط20، دار التراث، مصر.

75. محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم.

76. محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ط1، مطبعة النهضة، إنتشارات مدين، 1411هـ/1991م.

77. محي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم.

78. المرادي، شرح التسهيل القسم النحوي، تح: محمد عبد النبي محمد أحمد عبيد، ط1، مكتبة الإيمان، المنصورة، 1427هـ/2006.

79. مسعود خليل، إعمال المصدر بالنصب في القرآن الكريم، مجلّة العربية، المجلّد 24، العدد 2، 2020.

80. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ط30، ج1، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.

81. الملك المؤيد عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي، الكناش في فنيّ النحو والصرف، تح: رياض بن حسن الحوام، ج1، مكتبة عصرية، بيروت، لبنان.

82. المنجب الهمذاني، الكتاب الفريد في إعجاب القرآن المجيد.

83. منظور، لسان العرب، تح: عبد الله الكبير، محمد أحمد حسب الله هاشم محمد الشاذلي، ج1، دار المعارف للنشر، القاهرة، مصر.

84. موفق الدين يعيش بن علي يعيش، شرح المفصّل، ج1، إدارة الطباعة المنيرية، مصر.

85. ناج الدين علي، كتاب الميسّر في إعراب القرآن، دار الفكر المعاصر، دمشق.

86. هادي نهر، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن.

87. هادي نهر، النحو التطبيقي، ج2.

88. هشام الأنصاري، شرح قطر الندى ويل الصدى، ط4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

89. هيثم العقيلي، إعراب القرآن الكريم.

90. يوسف العيداوي، الكفاف، ط1، ج1، دار الفكر، دمشق، 1994

91. يوسف بن خلف العيساوي، علم إعراب القرآن تأصيل وبيان، ط1، دار الصميعي للنشر والتوزيع، 1478هـ/2008.

المجلّات العلمية:

1. رافع أسعد عبد الحليم، اِسم الفعل في القرآن الكريم، مجلّة الجامعة الإسلامية، 2006.

المذكّرات الجامعية:

1. طارق التوم قمر الدين الماحي، الأسماء العاملة عمل الفعل، دراسة نحوية وصفية تطبيقية في التجريد الصرح لأحاديث الجامع الصحيح، رسالة ماجيستر.

2. علي موسى مسعود، إعراب القرآن العظيم المنسوب لزكريا الأنصاري، رسالة ماجستير.

فهرس الموضوعات

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	...
إهداء	...
مقدّمة	(أ–ت)
مدخل	
الفصل الأوّل:	
الأسماء العاملة عمل الفعل في اللغة العربية	
المبحث الأوّل: أسماء الأفعال والفاعلين والمفعولين واِسم التفضيل	
1. اِسم الفعل.....	(22)
1.1. تعريفها.....	(23–22)
2.1. أقسامها.....	(24–23)
1.2.1. من حيث الزمن.....	(24–23)
2.2.1. من حيث وضعها.....	(24)
3.1. القياسي والسماعي منها.....	(25)
4.1. عملها.....	(26–25)
5.1. أحكامها.....	(27)
2. اِسم الفاعل.....	(28)
1.2. تعريفه.....	(28)

2.2. عمله.....	(29)
3.2. صياغته.....	(32–29)
1.3.2. من الثلاثي المجرّد.....	(31–30)
2.3.2. من غير الثلاثي.....	(32–31)
3. اِسم المفعول.....	(35–32)
1.3. تعريفه.....	(32)
2.3. عمله.....	(33)
3.3. صياغته.....	(34–33)
1.3.3. من الفعل غير الثلاثي.....	(35–34)
4 اِسم التفضيل.....	(39–35)
1.4. تعريفه.....	(36–35)
2.4. أحواله.....	(36)
3.4. صياغته.....	(38–37)
4.4. عمله.....	(39–38)
المبحث الثاني: المصدر، الصفة المشبّهة وصيغ المبالغة	
1. المصدر.....	(49–39)
1.1. تعريفه.....	(40–39)
2.1. أصل الاِشتقاق: المصدر أم الفعل؟.....	(42–40)
3.1. عمله.....	(43–42)

4.1. شروط عمله.....	(46-43)
5.1. أبنيته.....	(46-47)
1.5.1. مصادر الثلاثي.....	(48-47)
2.5.1. مصادر الأفعال غير الثلاثية.....	(48)
1.2.5.1. مصادر الأفعال الرباعية.....	(48)
2.2.5.1. مصادر الفعل الخماسي والسداسي.....	(49)
2. الصفة المشبّهة.....	(50-49)
1.2.عملها.....	(51-50)
2.2. أبنيتها.....	(52-51)
1.2.2. من الثلاثي المجرّد.....	(52-51)
2.2.2. من غير الثلاثي.....	(52)
3. صيغ المبالغة.....	(57-52)
1.3. تعريفها.....	(53-52)
2.3. أوزانها.....	(54-53)
3.3. عملها.....	(57-54)
الفصل الثاني:	(57-54)
الأسماء العاملة عمل الفعل في القرآن الكريم نماذج مختارة	
المبحث الأوّل: عمل أسماء الأفعال، والفاعلين، والمفعولين، وأسماء التفضيل في القرآن الكريم	

.1نماذج مختارة من أسماء الأفعال الواردة في القرآن الكريم.....	(65-59)
2. نماذج مختارة من أسماء الفاعلين العاملة في القرآن الكريم.....	(70-65)
3. نماذج مختارة من أسماء المفعولين العاملة في القرآن الكريم.....	(72-71)
4. نماذج من اِسم التفضيل في القرآن الكريم.....	(81-72)
المبحث الثاني: *نماذج من القرآن الكريم للمصدر والصفة المشبّهة وصيغ المبالغة*	
1. نماذج من القرآن الكريم عمل فيها المصدر عمل الفعل.....	(95-82)
2. نماذج من القرآن الكريم عن عمل الصفة المشبّهة.....	(98-95)
3. نماذج من القرآن الكريم عن صيغ المبالغة العاملة.....	(101-98)
خاتمة	(105-103)
قائمة المصادر والمراجع	(113-107)
فهرس الموضوعات	(118-115)

ملخص:

الأصل في الأسماء ألّا تعمل، وإنّما العمل للأفعال، ولكن في النحو العربي هناك أسماء نائبة مناب الفعل وهي المشتقّات العاملة، وتعتبر عناصر ذات أهمية في اللغة العربية كونها تقوم مقام المشتقّ منها في حال توفّرت الشروط المطلوبة، حيث ترفع فاعلًا وتنصب مفعولًا أحيانًا، ومن فائدتها تأكيد الكلام، والإيجاز والمبالغة فيه والتفنّن في التعبير.

ونظرًا لأهمية هذه الأسماء في التعبير عن المعاني، حاولنا الكشف عن هذه الأسماء في القرآن الكريم واتّخذناه نموذجًا، لأنّه ما من كلام أبلغ على الإطلاق من كلام الله سبحانه وتعالى.

الكلمات المفتاحية: الاِسم، الفعل، المشتقّات، القرآن الكريم.

Abstract:

The principal in Nouns is that they don't act, Acts are for verbs, but in Arabic grammar there are nouns that substitute the verbs and they are called working derivatives.

The laters play an important role in the Arabic language, they are used for speech confirmation, brevity, exaggeration etc.

Due to their importance in expressing meanings, we have tried to detect these nouns in the holy Coran, because there is no word more eloquent than the word of the Almighty.

Key words: Noun, Verb, derivatives, holy Coran